المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية

نشرة الصحف

الخميس 29 مارس 2012 العدد: 4266

محتويات العدد	الصفحة
• أصداء انعقاد المجالس الإدارية للأكاديميات في الصحافة	16-1
• حول التقرير الأخير لليونسكو	17
• شؤون وطنية: المركزيات النقابية منقسمة حول الموقف من قانون الإضراب	18
• مذكرات: مفتشون متحمسون لإلغاء المذكرة 204 وينتظرون إطلاق مذكرة أخرى جديدة	19
• جهات : أنشطة الأكاديميات والنواب	31-22
• هذا الخبر : اتهام مدير ثانوية بالمحمدية بإطلاق رصاص على الحمام	33
• شؤون نقابية: نقابة بفاس ترفع مذكرة مطلبية	47
• قضايا وآراء: حق التلميذ في التعلم/الإدارة التربوية/ الرسوب...	60-50
• افتتاحيات الصحف الوطنية	61

قسم الاتصال - مصلحة الصحافة

الهاتف: 252-687-0537 × الفاكس: 255-687-0537

التاريخ: 2012/03/29
العدد:.... 8138

الصحراء المغربية

الصفحة: تعليمية

في الدورة الحادية عشرة للمجلس الإداري لأكاديمية الغرب الشراردة بني احسن

محمد الوفا يؤكد ضرورة إرساء الاستقرار في المنظومة التربوية

القنيطرة: محمد حيرش

أكد محمد الوفا، وزير التربية الوطنية، ضرورة إرساء الاستقرار في المنظومة التربوية وعدم إقرار أي إصلاح آخر في انتظار تشخيص الوضع الحالي، وتقييم البرنامج الاستعجالي خلال شهر يوليوز، كما عبر عن ضرورة النهوض بالحكامة بالمؤسسة التعليمية وإدارتها التربوية. وأوضح الوفا، في كلمة له بمناسبة انعقاد الدورة الحادية عشرة للمجلس الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الغرب الشراردة بني احسن، احتضنها مقر ولاية القنيطرة، أخيرا، وحضر أشغالها والي الجهة، احمد الموساوي، وعاملا إقليمي سيدي سليمان وسيدي قاسم، وأعضاء المجلس الإداري، أن الوزارة عملت على اتخاذ مجموعة من القرارات، منها إلغاء العمل بالمذكرتين 122 و204 بالحفاظ على الزمن المدرسي المتلائم مع خصوصية المناطق باقتراح من الأستاذ والإدارة وموافقة المفتش، والتأكيد على إبقاء عملية التقويم بالطريقة المعهودة.

وأكد الوزير نيته إعادة النظر في المجلس الأعلى للتعليم والتكوين في تركيبته واختصاصاته واجتماعاته الدورية حتى يتسنى له القيام بمهامه الأساسية، مشيرا إلى إعداد النظام الأساسي لأسرة التعليم بتشاور مع النقابات الذي يكتسي أهمية بالغة في وضع أسس إنصاف الشغيلة التعليمية، مضيفا أنه جرى العمل على إرساء المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، بمثابة مؤسسات لتكوين الأطر العليا في سلك التدريس وسلك تحضير مباريات التبريز ثم سلك تكوين أطر الإدارة التربوية وأطر هيئة الدعم الإداري والتربوي والاجتماعي.

وأشار الوزير بهذه المناسبة إلى إحداث لجنة قيادة إعداد الدخول التربوي لتدارس التدابير والشروط العامة لضمان دخول مدرسي جديد ومتميز.

وفي السياق ذاته، شدد الوفا من خلال كلمته على ضرورة الاشتغال على تقليص المشاكل التي تواجه القطاع والاهتمام بالأستاذ باعتباره العمود الفقري للمنظومة، بتقوية مهاراته على المستوى البيداغوجي والعلمي.

وزير التربية الوطنية أثناء ترؤسه أشغال المجلس الإداري لأكاديمية الغرب

وارتباطا بالموضوع قدم عبد اللطيف اليوسفي، مدير الأكاديمية الجهوية، عرضا قيما ومركزا أبرز من خلاله المجهودات المبذولة جهويا، من اجل تطوير المنظومة التربوية على مستوى الجهة، ثم استعرض اليوسفي اهم عناصر ومكونات برنامج العمل وأولويات ميزانيته برسم 2012 في ستة محاور: تعميم التمدرس وتوسيع العرض التربوي، وتأهيل المؤسسات التعليمية والدعم الاجتماعي، والمجال التربوي، وتدبير المؤسسات، والموارد البشرية والحكامة. وخلص مدير الأكاديمية في نهاية عرضه إلى حرص الأكاديمية على تفعيل جميع الآليات التنظيمية والمصاحبة على كافة المستويات، والعمل على تطبيق ثقافة الاجتهاد والمبادرة والتدبير اليقظ، من خلال العمل على تتبع ما ينجز على الساحة، وتقويم مختلف العمليات في جميع مراحلها بهدف تجويد المنظومة التربوية والارتقاء بها.

وخلص تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية الذي ثمن المجهودات التي بذلتها مختلف الجهات لتحسين المؤشرات والبحث عن الحلول الناجعة لتجاوز الإكراهات والعراقيل، إلى تقديم عدة توصيات تروم تعزيز ميزانية 2012 بأغلفة إضافية تمكن من تطوير المؤشرات وتوسيع العرض التربوي وتأهيل المؤسسات، كما دعت اللجنة إلى طلب الاحتفاظ بكافة مشاريع الإحداثات التي كانت مخصصة للأكاديمية برسم 2011 وتعزيزها بالبرامج الجديدة المدرجة ببرنامج العمل الجهوي، إضافة إلى اعتماد آلية تفضيلية لربط المؤسسات التعليمية بشبكتي الماء والكهرباء.

وفي تدخلاتهم سجل اعضاء المجلس الإداري لأكاديمية جهة الغرب الشراردة بني احسن بإيجابية جهود كل من الوزارة والأكاديمية والنيابات في الوصول إلى هذه المراحل المشجعة نحو تحسين أنماط التدبير ورفع التحديات، آملين من الوزارة الالتفات إلى الانعكاسات المتوقعة على الدخول المدرسي المقبل نتيجة الخصاص في الموارد البشرية والنقص في عدد الحجرات الدراسية، كما التمس جل الأعضاء من خلال تدخلاتهم بذل جهود إضافية لتوسيع العرض بالتعليم الأولي وتعزيز النقل المدرسي والزيادة في الاعتمادات المالية المخصصة للجهة.

وفي تعقيبه على تساؤلات الأعضاء، اعتبر محمد الوفا أن الدولة مازالت وفية لنهج اللامركزية كشعار لا رجعة فيه والدخول في نهج تعاقدي مباشر بين الدولة، ممثلة في وزارة التربية الوطنية والأكاديمية بناء على معيار الإنجاز، موضحا أن أمور المدرسة المغربية ينبغي أن تدبر داخل فضاءات المجلس الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، ومضيفا أنه سيعود بمزيد من التفصيل والتدقيق في هذه القضايا عند انعقاد المجلس الإداري المقبل في شهر يوليوز من نفس السنة.

في نهاية الدورة صادق المجلس الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الغرب الشراردة بني احسن بالإجماع على مشروع الميزانية برسم سنة 2012، كما صادق المجلس على قانون الصفقات الخاص بالأكاديمية ■

التاريخ:2012/03/29 العدد: 254.	الخبر	الصفحة : 1

الوفا يعلن الحرب على الشواهد الطبية ويعتبر التوظيف المباشر «جريمة تربوية»

■ أكادير - أحمد الزاهدي

أعلن وزير التربية الوطنية، محمد الوفا، في معرض رده على أسئلة المتدخلين خلال الدورة الحادية عشرة من أشغال المجلس الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس- ماسة- درعة، التي انعقدت أول أمس الثلاثاء، انه سيجري إدخال الشواهد الطبية لنساء ورجال التربية والتكوين إلى الحاسوب، لتتبع مصدرها ومتابعة الأطباء الذين يصدرونها بسبب وبدون سبب.

وفي هذا الصدد، ذكر الوزير بان الوزارة وقفت على حالة طبيب أصدر 200 شهادة طبية لفائدة موظفين محسوبين على قطاع التعليم والتكوين، نظير 100 درهم لكل شهادة، مؤكدا أن هناك تنسيقا مع وزارة الصحة بخصوص متابعة مثل هذه الحالات.

من جانب آخر، وصف وزير التربية الوطنية عملية التوظيف المباشرة للأساتذة، التي تمت في السنوات الأخيرة بوزارة التربية الوطنية، بـ«الجريمة التربوية»، في حق المتمدرسين، متسائلا، بالمناسبة، هل يعقل أن يتم إقحام الطلبة مباشرة في الأقسام، دون أن يخضعوا لتكوين بيداغوجي يسمح لهم بحسن التعامل مع التلاميذ؟

التاريخ: 2012/03/29
العدد 2414
النهار المغربية
الصفحة: 7

الحسيمة

صادق المجلس الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة تازة-الحسيمة-تاونات؛ الأسبوع الماضي. بالإجماع؛ على برنامج عمل الأكاديمية وميزانيتها التي تقدر بحوالي 573 مليون و89 الف درهم برسم سنة .2012 وعلى مشروع قانون الصفقات الخاص بالأكاديمية.

وأوضح مدير الأكاديمية؛ لحسن بوسباع. الثلاثاء خلال ندوة صحفية عقدت على هامش المجلس الإداري للأكاديمية؛ أن الاعتمادات المرصودة للأكاديمية برسم 2012 تضم ميزانية الاستغلال التي رصد لها حوالي 210 مليون و328 الف و500 درهم. وميزانية الاستثمار التي رصد لها 362 مليون و760 الف و600 درهم.

وأشار إلى أنه تم في إطار البرنامج الاستعجالي رصد 141 مليون و100 الف درهم لتوسيع العرض التربوي. ويهم بناء 4 مدارس جماعاتية. وبناء وتجهيز 20 قاعة بالسلك الابتدائي وبناء مدرستين. وبناء 5 داخليات و12 حجرة بالسلك الإعدادي. وبناء إعدادية وثانوية تأهيلية و4 داخليات. وتوسيع 16 حجرة بالتاهيلي.

التاريخ:2012/03/29
العدد 3620

الصبـــــــاح

الصفحة:الملحق التربوي

الوفا... خطكم مشغول

يقترب محمد الوفا، وزير التربية الوطنية، من إنهاء جولته المكوكية التي شملت 16 جهة تراس خلالها الدورات الأولى للمجالس الإدارية للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التي خصصت لنقطتين أساسيتين هما: مناقشة والمصادقة على مشروعي برنامج العمل والميزانية المخصصة لهما برسم سنة 2012، ومناقشة والمصادقة على مشروع نظام تمرير الصفقات.

وتعهد المسؤول الحكومي بإعطاء حيوية أكثر لهذه المجالس عبر الدعوة إلى انعقاد دورتين أخريين، الأولى في شهر يوليوز المقبل، وتخصص لتقديم تقييم لحصيلة البرنامج الاستعجالي، وتحضير الدخول المدرسي المقبل، والثانية خلال نونبر المقبل لدراسة مشروع ميزانية سنة 2013.

ورغم العمل الجدي الذي طبع أشغال الدورات الأولى بحضور مختلف الفاعلين التربويين والإداريين وممثلي المصالح الخارجية وهيآت المجتمع المدني، فضل وزير التربية الوطنية خلق الحدث من شيء فارغ، نقولها بكل أسف، حين انبرى إلى منع الصحافيين والمراسلين المحليين من متابعة هذه الدورات كما كان يجري في السابق متحججا بالقانون الذي يمنع ذلك، علما أن أسمى قانون في البلد ينص في أحد فصوله على حق جميع المغاربة في الوصول إلى المعلومة وحق الجسم الإعلامي في نقل الأخبار وتداولها. من نصدق؟

التاريخ: 2012/03/29
العدد 3620

الصبـــــــاح

الصفحة: الملحق التربوي

والقلم وما..

الوفا مرة أخرى

يوسف الساكت

ست عشرة أكاديمية جهوية، بالتمام والكمال، "حرثها" وزير التربية الوطنية في أقل من عشرة أيام، مخلفا وراءه كثيرا من الغبار، ليس أقله الدعاوى القضائية التي بدأت تصل، تباعا، إلى المجلس الدستوري، لا لشيء سوى لأن محمد الوفا اختار، في أول "خرجة" له، "ثقب الورقة" مع الصحافة المحلية التي منعها من التملي بمشيته، وهو يترجل من على متن طائرة "الهيليكوبتر" التي اختارها وسيلة لسفره المـكوكي.

حسنا فعل محمد الوفا لأنه ذكرنا، على الأقل، أن الوزراء السابقين لوزارة التربية الوطنية كانوا كلهم، دون استثناء، "غالطين"، في تعاطيهم مع قضية حضور وسائل الإعلام إلى المجالس الإدارية لمؤسسات عمومية يصرف عليها دافعو الضرائب من جيوبهم.

بمعنى أوضح، أن وزراء مثل عبد الله ساعف وإسماعيل العلوي والحبيب المالكي وأحمد اخشيشن ولطيفة عابدة كانوا كلهم يخرقون القانون بسماحهم للصحافة المحلية والوطنية بمتابعة أشغال هذه المجالس على مدار سنوات، بل إن الحبيب المالكي كان يقترف "جرما" خطيرا، حسب منطق الوفا، يقتضي متابعة قضائية، حين كان يصحب معه عددا من الصحافيين من الدار البيضاء والرباط خلال جولته الوطنية لترؤس المجالس الإدارية ولا يعطي انطلاقة افتتاحها إلا إذا اطمأن على وجودهم داخل القاعة ووزع عليهم ابتسامته الأثيرة بالتساوي.

كل ما سبق بالنسبة إلينا مجرد دفوعات شكلية، بلغة المتقاضين، في ملف بمضمون "يبشر" بكثير من التشويق، وهو ما سيثبته المقبل من الأيام، حين سيعلن الوزير عن موقفه الرسمي الصريح من هيكل إداري وتنظيمي تابع للوزارة اسمه الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التي وصفها الوفا مرة أنها مجرد تنظيم غارق في التعقيد الإداري وهياكل بفروع متعددة ينذر أن نجدها في دول إفريقية، وكثيرا ما ردد وزير التربية الوطنية أمام مقربيه سؤال "لاش كتصلاح كاع هاد الأكاديميات".

نتمنى أن يكون الأمر مجرد زلة لسان في حكومة برمتها تشكو إسهالا مزمنا في الكلام بلا بوصلة.

تبقى الإشارة إلى أن الوفا قال أمام المراسلين الغاضبين بمراكش إن الملك أوصاه خيرا برجال التعليم، لكن ذلك لا يعني أنه نصحه بـ"التكرفيص" على الصحافة ومنعها من أداء عملها في نقل الأخبار والمعلومات التي يخولها لها الدستور.

قليل من الجدية لا يفسد للتعليم قضية.

التاريخ: 2012/03/29
العدد 3620
الصباح
الصفحة: الملحق التربوي

أكاديمية مكناس تصادق بالإجماع على مشاريعها

استعادة ثقة الرأي العام لصالح المدرسة العمومية من أولويات الوزارة

قال محمد الوفا، وزير التربية الوطنية، إن الميزانية المخصصة لأكاديمية جهة مكناس – تافيلالت، من طرف الوزارة، تصل إلى حوالي 8 بالمائة من مجمل ميزانية الأكاديميات الجهوية برسم سنة 2012، وذلك بمبلغ 952 095 800 درهم، محتلة بذلك الرتبة الثالثة من بين الستة عشرة أكاديمية على المستوى الوطني.

وعزا الوزير ذلك إلى عدة أسباب واعتبارات منها، حجم الجهة وحاجياتها، إضافة إلى ما حققته من نتائج جيدة على مستوى تنفيذ مشاريع البرنامج الاستعجالي، والرتبة المتقدمة التي وصلت إليها في مجال صرف ميزانيات السنوات الماضية.

جاء ذلك، في كلمة الوزير التي ألقاها خلال ترؤسه أشغال الدورة الأولى للمجلس الإداري لأكاديمية جهة مكناس- تافيلالت برسم سنة 2012، بمدينة مكناس، يوم الأربعاء 21 مارس الجاري.

وأضاف أن من بين الأولويات المسطرة لعمل الوزارة وبنياتها الخارجية، استعادة ثقة الرأي العام المغربي لصالح المدرسة العمومية ولكافة مكونات القطاع، مضيفا أن التعليم شأن الجميع، ولا يمكن أن يفرض فيه أي أحد رأيه السياسي أو العقائدي، وأن القرارات التي اتخذتها الوزارة مؤخرا تدخل في هذا السياق، علما أنها لم تتخذ بشكل انفرادي وإنما بعد استشارات متعددة ومختلفة، مع أنها لا تمس بالمكتسبات المحققة خصوصا للتلاميذ ثانويات التميز على سبيل المثال.

وأعلن الوفا عن جملة من القرارات، منها على الخصوص وضع مخطط متوسط المدى للقضاء على حجرات المفكك، والإعداد لقانون استثمار يهم التعليم الخصوصي، وكذا اعتزام تسليم تلاميذ المستوى الثالث الابتدائي محافظ جديدة بمحتوياتها، خلال مطلع الموسم الدراسي المقبل؛ في إطار المبادرة الملكية "مليون محفظة".

ودعا الوزير كافة الفاعلين المرتبطين بالبناءات المدرسية إلى إعطاء الأولوية اللازمة لهذا المجال، "إذ يجب أن يتم إنهاء العمل في المشاريع بما يضمن فتح هذه المؤسسات في الموعد الرسمي للدخول المدرسي المقبل وليس بعده".

ومن جهة ثانية، ذكر الوزير كل الحاضرين، بالتوجيهات السامية التي تلقاها من جلالة الملك بوضع نظام خاص بأسرة التربية والتكوين، مشيرا إلى أنه يجري التشاور مع الشركاء النقابيين في هذا الصدد، حتى يصبح هذا المشروع قائم الذات، ويستجيب للوضعية الاعتبارية والطموحات العاملين في القطاع.

ومن جانبه، استعرض محمد أضرضور، مدير أكاديمية جهة مكناس تافيلالت، مكونات برنامج عمل الأكاديمية برسم سنة 2012، ومشروع الميزانية للسنة نفسها. وفي هذا الصدد، أشار المدير إلى أن الأولوية أعطيت لتثبيت مشاريع البناءات المدرسية، خاصة الإحداثات، وذلك طبقا لأولويات الخريطة المدرسية. كما تحدث عن بعض الجوانب التي نالت فيها الأكاديمية قصب السبق، وبالخصوص إحداث المدارس الجماعاتية، وتجريب مشروع "مسير" الخاص بلامركزية تدبير الموارد البشرية وغيرها.

وأثناء الأجوبة والتوضيحات التي قدمها الوزير ومدير الأكاديمية، في شأن التساؤلات والمطالب التي تضمنتها تدخلات أعضاء المجلس الإداري، أشار إلى أهمية مبادرة الأكاديمية في إحداث خلية للافتحاص الداخلي، معلنا عن عزم الوزارة إجراء افتحاص خارجي للأكاديميات الجهوية، شاكرا مختلف الفاعلين من سلطات ولائية وإقليمية وجماعات محلية وفرقاء اجتماعيين، ومصالح خارجية للقطاعات الحكومية وشركاء وهيآت المجتمع المدني ونساء ورجال التعليم، على جهودهم المتواصلة لتنمية القطاع في الجهة. كما أشار إلى أن الستة الحالية ستعرف انعقاد دورتين أخريين، الأولى في شهر يوليوز المقبل، وتخصص لتقديم تقييم لحصيلة البرنامج الاستعجالي، وتحضير الدخول المدرسي المقبل، والثانية خلال نونبر المقبل لدراسة مشروع ميزانية سنة 2013.

وللإشارة فإن المجالس الإدارية للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، تخصص دورتها الأولى لنقطتين أساسيتين هما، مناقشة والمصادقة على مشروعي برنامج العمل والميزانية المخصصة لهما برسم سنة 2012، ومناقشة والمصادقة على مشروع نظام تمرير الصفقات الخاص بالأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين. وقد صادق أعضاء المجلس بالإجماع على كل هذه المشاريع.

حميد بن التهامي (مكناس)

التاريخ: 2012/03/29
العدد 3620
الصباح
الصفحة: الملحق التربوي

انسحابات من المجلس الإداري بالجهة الشرقية

وزير التربية الوطنية استخف برئيس المجلس العلمي بوجدة الذي نصح برفع الاجتماع لتمكين الحاضرين من الوضوء للصلاة

انسحب مجموعة من أعضاء المجلس الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالجهة الشرقية من أشغال اجتماع المجلس الإداري، المنعقد صباح الجمعة الماضي، احتجاجا على تجاوزات شابت الاجتماع الذي ترأسه محمد الوفا، وزير التربية الوطنية.

وجاء انسحاب أزيد من 12 عضوا بالمجلس الإداري، احتجاجا على عدم احترام وزير التربية الوطنية لتوقيت انطلاق الاجتماع، وانفراده بتسطير جدول أعمال الدورة وفرضه على المجلس الإداري دون مصادقته، إضافة إلى إقصائه لتقارير اللجن الأخرى والاقتصار على قراءة تقرير لجنة المالية.

وأكد أعضاء المجلس الإداري المنسحبون في بيان توصلت "الصباح" بنسخة منه، أن وزير التربية الوطنية انتهج خلال ترؤسه للاجتماع، أسلوب السخرية والقمع في تسيير أطوار المجلس الإداري بعبارات قالوا عنها إنها "لا تليق بمسؤول عن قطاع التربية الوطنية".

وندد الموقعون على البيان، بالطريقة التي دبرت بها أشغال المجلس الإداري، من خلال إدراج النقط الخاصة بالمصادقة على مخطط عمل الأكاديمية والميزانية برسم سنة 2012 ومشروع نظام الصفقات الخاص بالأكاديمية على المناقشة في قائمة جدول الأعمال.

وذكرت مصادر حضرت الاجتماع في حديثها لـ"الصباح"، بأن وزير التربية الوطنية استخف برئيس المجلس العلمي بوجدة وعضو المجلس العلمي الأعلى محمد الفقي بنحمزة، الذي نصح الوزير برفع الاجتماع لتمكين الحاضرين من الوضوء للصلاة، فكان جواب الوزير: هل تخشى فقدان الوضوء". وأشارت المصادر ذاتها، أنه لما طلب من الوزير رفع الجلسة قبيل أذان الجمعة، اعتبر نفسه في رخصة لأنه مسافر.

ولم يقف وزير التربية الوطنية خلال ترؤسه لأشغال المجلس الإداري لأكاديمية التربية والتكوين بالجهة الشرقية عند هذا الحد، بل أصر على منع الصحافيين من تغطية أشغال المجلس الإداري، واصفا جميع الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة التربية الوطنية بـ"الغالطين"، وبأنهم لم يحترموا القانون في سماحهم للصحافيين بحضور أشغال المجالس الإدارية للأكاديميات، مشيرا إلى أنه جاء لتطبيق القانون.

وعلمت "الصباح" أن محمد الوفا اشترط ألا تتجاوز مدة المجلس الإداري بوجدة، ساعتين، ليطير بعدها إلى الحسيمة على متن طائرة مروحية للإشراف على ترؤس أشغال المجلس الإداري لأكاديمية بجهة الحسيمة تازة تاونات خلال اليوم نفسه.

وبعد قرار وزير التربية الوطنية، سابقة من نوعها، حسب باب صحافيو الجهة الشرقية على تغطية أشغال جميع المجالس الإدارية الخاصة بالأكاديمية، في عهد جميع الوزراء المتعاقبين على وزارة التربية الوطنية.

وعبر صحافيو الجهة الشرقية، عن امتعاضهم الشديد من قرار وزير التربية الوطنية الذي وصفه المشاركون في الوقفة الاحتجاجية المنظمة أمام المقر المحتضن لأشغال المجلس الإداري بـ"وزير التعتيم"، كما نددوا بسلوكه "الاقصائي" لرجال الإعلام في القيام بواجبهم المهني في إخبار الرأي العام بحقيقة ما يجري في المجلس الإداري.واعتبر المحتجون قرار منع الصحافيين يعاكس التوجهات العامة للدولة في الانفتاح على وسائل الإعلام وفق توجهات صاحب الجلالة، كما يحد من الحق في الوصول إلى المعلومة الذي نص عليه الدستور الجديد.

عزالدين لمريني (وجدة)

التاريخ: 2012/03/29
العدد 3620

الصباح

الصفحة: الملحق التربوي

أكاديمية تازة تخصص 132 مليون درهم للدعم الاجتماعي

استنكر مراسلو الجرائد الوطنية بالحسيمة، قرار وزير التربية الوطنية، بمنعهم من حضور أشغال دورة المجلس الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة تازة الحسيمة تاونات، معتبرين ذلك سابقة خطيرة، تنم عن وجود عقلية تحن إلى سنوات الجمر.

ويعتزم المراسلون تنظيم وقفة احتجاجية، أمام مقر الأكاديمية، تنديدا بالقرار سالف الذكر. وتميزت دورة المجلس الإداري للأكاديمية ذاتها، المنعقدة، أخيرا، بالحسيمة، بالمصادقة على ميزانية السنة الجارية، ومخطط عمل الأكاديمية، ومشروع قانون الصفقات الخاص بها.

وفي هذا الإطار، قال محمد الوفا، وزير التربية الوطنية، إن انعقاد المجلس يأتي في سياق تحولات إيجابية تعرفها البلاد، منها إرساء الدستور الجديد الذي يؤسس لمرحلة جديدة من الإصلاح السياسي والمؤسساتي، تقوم على توضيح الاختصاصات وتحديد المسؤوليات وربط المسؤولية بالمحاسبة، ما يحتم بعث دينامية جديدة في عمل المجالس الإدارية للأكاديميات واللجان المنبثقة عنها، مؤكدا على أن إلزامية التعليم إلى غاية 15 عاما، والحد من الهدر المدرسي من الأولويات الكبرى التي ينبغي أن تنكب عليها جميع مستويات المنظومة.

من جهته، تطرق لحسن بوسباع، مدير الأكاديمية، إلى مختلف المؤشرات التربوية بالجهة، وبرنامج عمل وميزانية الأكاديمية برسم السنة الجارية، وكذا الإضافات التي جاء بها مشروع قانون الصفقات الخاص بالأكاديمية. وبخصوص الإجراءات المتعلقة ببرنامج العمل للسنة نفسها، أوضح بوسباع أن توسيع العرض التربوي يتضمن بناء أربع مدارس جماعاتية ومدرستين وخمس داخليات بالإعدادي وثانوية تأهيلية واحدة، بغلاف مالي قدره 141 مليون درهم، مضيفا أنه تم تخصيص اعتماد مالي قدره 132 مليون درهم للدعم الاجتماعي، الذي يهدف إلى توفير الإطعام لفائدة 138 ألف تلميذ بالابتدائي واقتناء الزي الموحد واستفادة 63763 تلميذ وتلميذة من برنامج تيسير. وخصصت الأكاديمية مبلغا ماليا قدره 39 مليون درهم لتأهيل المؤسسات التعليمية و87 مليون درهم لتدبير المؤسسات. وبخصوص الإجراءات النوعية، أوضح بوسباع أن الأكاديمية برمجت حلقات تكوينية أساسية وملحة، بغلاف مالي يصل مليون درهم. ويتضمن مخطط عمل الأكاديمية حسب المدير ذاته، تفعيل مخطط التتبع الفردي للتلاميذ وتوفير دفاتر التتبع، وتجريب مناهج جديدة ودعم تظاهرات الإعلام والتوجيه، وتفعيل مخطط دعم التلاميذ في وضعية صعبة. وبلغت الاعتمادات المرصودة للأكاديمية برسم السنة نفسها، 573 مليونا و760 ألفا و100 درهم، منها 210 ملايين لميزانية الاستغلال، و362 مليونا و760 ألفا لميزانية الاستثمار. وتروم الأولى الدعم الاجتماعي والحراسة وتسيير المؤسسات، فيما الثانية، الإحداثات وتوسيع تعليم التقني الصناعي والعتاد الديداكتيكي. وبخصوص الإضافات، أكد بوسبع على الرفع من مدة الصفقات الإطار الخاصة بكراء وسائل النقل إلى خمس سنوات وتحسين وتيرة الالتزام ببعض النفقات من خلال رفع سقف قيمة الصفقات التي يتطلب الإعلان عنها 40 يوما، وتعيين لجنة فرعية وجوبا لفحص العروض المنخفضة بكيفية غير عادية.

جمال الفكيكي (الحسيمة)

التاريخ: 2012/03/29
العدد 3620

الصباح

الصفحة: الملحق التربوي

الملحقون التربويون يحاصرون الوزير بمراكش

حاصر العشرات من المقتصدين والملحقين التربويين، مساء الاثنين 26 مارس الجاري محمد الوفا وزير التربية الوطنية، لمدة نصف ساعة أمام مقر أكاديمية وزارة التربية الوطنية بجهة مراكش تانسيفت الحوز، وأرغموه على الحوار معهم لمدة ثلاثين دقيقة من أجل حل مشاكل فئتهم العالقة لفئتهم التي اعتبروها ظلمت في العديد من القرارات التي اتخذتها الوزارة السابقة.

ليقرر الوفا الاتصال بالكاتب العام للوزارة مستفسرا عن الوضعية القانونية والمالية للمحتجين اتضح معها أن الوزير الاستقلالي لم يطلع بعد على كافة الملفات العالقة في ميدان التربية والتعليم.

وكان الوزير بصدد الدخول إلى قاعة الاجتماعات بمقر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين للإشراف على دورة المجلس الإداري، إذ قرر المسؤول الحكومي كعادته منع رجال الإعلام من حضور أشغال المجلس الإداري لأكاديمية مراكش تانسيفت الحوز الذي عقد مساء الاثنين، لأول مرة في تاريخ المجالس الإدارية للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، على اعتبار أن دورات المجلس الإداري مغلقة.

محمد السريدي (مراكش)

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 254.
الخبر
الصفحة : 8

صحفيو أكادير يرفعون دعوى قضائية ضد وزير التربية التعليم

أكادير – أحمد الزاهدي

قرر صحفيو مدينة اكادير رفع دعوى قضائية ضد وزير التربية الوطنية محمد الوفا على خلفية منعه الصحفيين من ممارسة مهامهم المهنية، بعد قرار الوزير المذكور منع الصحفيين من حضور اشغال المجلس الإداري للاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة درعة، معتبرين ذلك انتكاسة [illegible] في حرية الصحافة.

أرشيف

وكان اعضاء اتحاد الصحفيين بأكادير، قد فوجؤوا صباح اول امس الثلاثاء بمنعهم من حضور اشغال الدورة الحادية عشرة من المجلس الإداري لأكاديمية جهة سوس ماسة درعة، المنعقد بتاريخ 27 مارس 2012 بمقر ولاية اكادير، وذلك خلافا لما تنص عليه المقتضيات الدستورية، وما جرت به العادة منذ تاسيس الأكاديميات، حيث دأب الصحفيون على تغطية اشغال المجالس الإدارية دون أن يسجل خلال ذلك اي تأثير لحضورهم على السير العادي لتلك الأشغال، وهو المنع الذي تلقاه الجسم الصحفي بأكادير ببالغ الأسف والإستنكار. وأثناء مواجهة الوزير من أجل التثبت من دواعي قرار المنع، اكد في تصريح لعموم الصحفيين الذين حضروا التغطية اشغال المجلس، أن حضورهم داخل القاعة غير قانوني، وأن الوزراء السابقين كانوا مخطئين في السماح لهم بالحضور، وأن اشغال المجلس تعتبر شأنا داخليا، للتداول في قضايا لا يمكن تسريبها إلى الراي العام، الأمر الذي رفضه الصحفيون، معتبرين أن المقتضيات الجديدة للدستور تنص على حق المواطن والصحفيين في الوصول إلي المعلومات، وهو الأمر الذي رد عليه الوزير بأن يترك الدستور جانبا.

بشكل انتكاسة في حرية الصحافة.

بيان باسم «اتحاد الصحفيين بأكادير»، توصلت «الخبر» بنسخة منه، ما اعتبروه سلوكا ينتمي إلى ثقافة أنهى معها المغرب ما بعد خطاب التاسع من مارس 2011، داعين في هذا الإطار كافة الهيآت النقابية والجمعوية المهنية والحقوقية إلى القيام بكافة الأشكال الاحتجاجية ضد هذا القرار الذي يهدد حرية الممارسة الصحفية، مطالبين من رئيس الحكومة تنبيه وزيره إلى لا دستورية هذا القرار الذي ينافي ما بشرت به التوجهات الحكومية المعلنة، ودعوة وزير الإعلام والاتصال إلى تسجيل هذا الموقف الذي

10

التاريخ:2012/03/29
العدد 10051

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة:3

الوفا يمنع الصحفيين من تغطية أشغال المجلس الاداري لأكاديمية جهة سوس ماسة درعة

عبد اللطيف الكامل

منع وزير التربية الوطنية محمد الوفا الصحفيين من تغطية اشغال المجلس الإداري لأكاديمية جهة سوس ماسة درعة ليوم الثلاثاء 27 مارس 2012 .تحت ذريعة أن جلسة المجلس ستخصص للمصادقة على الميزانية ونظام الصفقات الخاص بالأكاديميات. وهو مبرر اعتبره الصحافيون غير كاف لتمرير قراره في حق وسائل الإعلام، كما عدّوه خرقا لمقتضيات الدستور الجديد الذي ينص على حق المواطنين في الوصول إلى المعلومة، رافضين كل الذرائع التي اعتمد عليها الوزير في هذا المنع من كون حضورهم داخل القاعة غير قانوني، وأن الوزراء السابقين كانوا مخطئين في السماح لهم بالحضور، لأن أشغال المجلس هي شان تعليمي داخلي مخصصة لمناقشة قضايا لا يمكن تسريبها إلى الرأي العام.

وأمام رفض الوزير، اضطر الصحافيون بأكادير، إلى إحضار عون قضائي لتسجيل المنع الذي طال الجسم الصحافي، استعدادا لرفع دعوى قضائية ضد وزير التربية الوطنية محمد الوفا، والطعن في قراره

كما اصدروا عقب هذا الحدث غير المسبوق، بيانا للرأي العام أكدوا، فيه ما يلي:

-1 اعتبار قرار الوزير القاضي بمنع الصحفيين من حضور أشغال المجلس الإداري، انتكاسة دستورية.

-2 استنكاره لهذا السلوك الذي ينتمي إلى ثقافة انهى معها المغرب ما بعد خطاب التاسع من مارس 2011 .

-3 قرار رفع دعوى قضائية ضد الوزير بشان منع الصحفيين من ممارسة مهامهم المهنية.

-4 دعوة كافة الهيئات النقابية والجمعوية المهنية والحقوقية إلى القيام بكافة الأشكال الاحتجاجية ضد هذا القرار الذي يهدد حرية الممارسة الصحفية.

-5 دعوة رئيس الحكومة إلى تنبيه وزيره إلى لا دستورية هذا القرار الذي ينافي ما بشرت به التوجهات الحكومية المعلنة.

-6 دعوة وزير الاتصال إلى تسجيل هذا الموقف الذي يشكل انتكاسة في حرية الصحافة.

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 9054

رسالة الأمة

الصفحة: 4

الوفا يواصل مسلسل منع الصحافة من حضور المجالس الإدارية للأكاديميات

مراسلون يقررون مقاطعة أي ندوة صحافية لأكاديمية الشاوية وردیغة حول أشغال المجلس الإداري

ما زال مسلسل المنع مستمر من طرف محمد الوفا وزير التربية الوطنية، صاحب القرارات الغريبة والمتسرعة والمثيرة للجدل، حيث دشن أحد خلاقاته صبيحة يوم الاثنين الأخير بمنعه مجموعة من الصحافيين من ولوج مقر جهة الشاوية وردیغة مكان انعقاد الدورة الحادية عشرة للمجلس الإداري للأكاديمية.

وذكرت مصادر من داخل الاجتماع أن «الوزير الوصي أصدر أوامره بإغلاق باب دورات مجالس الأكاديميات هذه السنة في وجه الصحافة بكل المدن المغربية المحتضنة لقرات بدعوى أن هذه الاجتماعات شأن داخلي يهم المعنيين بالأمر في الميدان التعليمي بالأكاديمية، ومن أراد المعلومات فليتصل بمديري الأكاديميات»، وهكذا فقد عبر مجموعة من ممثلي وسائل الإعلام الوطنية عن تذمرهم من قرار الوزير القاضي بعدم تمكين الصحافة من حقها في الولوج إلى المعلومة كما يؤكد على ذلك الدستور الجديد، ووسط آباء وأولياء التلاميذ الذين يعتبرون الجميع شركاء في العملية التربوية والتعليمية ويشتغلون من أجل النهوض بهذا القطاع الحيوي والمساهمة في تدبير الشأن التربوي والتعليمي خصوصا وأن الأكاديميات تعتبر مؤسسات عمومية، ومجالسها الإدارية هي فرصة سنوية لمعرفة مستوى أداء السياسة التعليمية في البلاد، ونوعية المشاريع والمخططات المزمع القيام بها خلال السنة الموالية، كما أنه منذ تبني نظام الأكاديميات الجهوية للتربية والتعليم من لدن الوزارة الوصية سنة 2002 لم يسبق لأي وزير من الحكومات السابقة أن منع الصحافة من حضور دورات المجالس الإدارية للأكاديميات وهي أعلى هيئة تقريرية في النظام التعليمي الجهوي.

و أرجع مصدر مطلع قرار الوزير الاستقلالي بمنع الصحافيين من حضور أشغال المجلس الإداري راجع إلى الاختلالات التي تعرفها أكاديميات التعليم وخاصة أكاديمية التعليم لجهة الشاوية وردیغة التي عرفت مؤخرا فضيحة اختلاسات مالية.

إلى ذلك، قرر ممثلو الصحف الوطنية مقاطعة أي ندوة صحافية ستنظمها الأكاديمية الجهوية بخصوص أشغال المجلس الإداري.

مصطفى العلوة

التاريخ:2012/03/29
العدد: .1123.

الأسبوع الصحفي

الصفحة : 10

إنسحابات من إجتماع الوفا بأطر التعليم في وجدة

○ وجدة.الأسبوع

إنسحب بعض أعضاء المجلس الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين المكونين من منتخبين وممثلون للهيئات النقابية وجمعيات الآباء و الأمهات وممثلي التعليم الخصوصي والتعليم الأولي بمدينة وجدة من إجتماع المجلس الإداري بقاعة دار الطالبة الذي إنعقد، و ذلك بسبب ما إعتبروه تصرفات غير مقبولة من لدن محمد الوفا وزير التربية الوطنية، الذي حاول الوزير تسيير المجلس بطريقة مخزنية حسب بيان وقعه مجموعة من المنسحبين.واتهم أصحاب البيان الوزير بعدم إحترام بنود القانون الداخلي للمجلس، وعدم الإلتزام بتوقيت إنطلاق الإجتماع، وكذا فرض جدول أعمال غير متفق عليه، فضلا عن إقصاء تقارير اللجن الأخرى و الاقتصار على قراءة تقرير لجنة المالية.

وتتكون لائحة المنددين بهذا الإجتماع من مجموعة أسماء من بينها السائح بنيونس (مفتشي التعليم الابتدائي)،المعبودي عبد الكريم (التعليم الخصوصي)، حموتي الوسيني (مفتشي التعليم الثانوي التاهيلي)، شنوف ابراهيم (أساتذة التعليم الثانوي الإعدادي) ، الغازي الطيب (التعليم الأولي)، وكريم حسن (الأطر الإدارية والتقني)...

التاريخ:2012/03/29
العدد: .1123.

الأسبوع الصحفي

الصفحة : 3

الوفا.. لا يتواصل

○ الرباط.الأسبوع

لأول مرة في تاريخ وزارة التربية الوطنية، يمنع الصحافيون من حضور المجالس الإدارية للأكاديميات الجهوية.

وهذا المنع جر على الوزير الاستقلالي، الذي قضى خارج المغرب أكثر من عقد من الزمن، العديد من الانتقادات.
مصادرنا من وزارة التربية الوطنية بالرباط، ترجع هذه السابقة، إلى

عدم قدرة المسؤولة عن التواصل في إقناع الوزير الوفا بأهمية حضور الصحافيين، خاصة وأنه جرت العادة بحضور رجال الإعلام في عهد كل الوزراء السابقين.

في ذات السياق - تضيف مصادرنا - أن الوفا لم يكتف فقط بمنع الصحافيين، بل يستمر في تهميش الأطر المكلفة بالاتصال داخل وزارة التربية الوطنية.

■ قال الوزير محمد الوفا في تصريح بمدينة كلميم إن «هناك تلاميذ يجب أن نربيهم» في رده على سؤال حول قرار منع الصحفيين من تغطية أشغال مجالس الأكاديميات ، وقد يعني ذلك بعض الصحفيين «وهو تصريح يحمل أكثر من مغزى ، جعل كل الصحفيين بكلميم والعيون يقاطعون زيارة «الوفا» فبعد أن ترأس وزير التعليم الاستقلالي» أشغال المجالس الإداري لأكاديمية جهة كلميم السمارة، بداية الأسبوع الجاري، انتقل الوزير عبر البر نحو مدينة العيون التي ترأس بها مجلسها الإداري لجهة العيون بوجد ور الساقية الحمراء ، في حين انتقل طاقم الوزارة عبر الطائرة من البيضاء الى العيون .

التاريخ :2012/03/29
العدد: 2863
التجديد
الصفحة :2

استقبال المجلس الإداري لوزارة التربية الوطنية بالاحتجاج ببني ملال

خاضت الشغيلة التعليمية بجهة تادلا أزيلال إضرابا في قطاع التعليم تزامنا مع انعقاد المجلس الاداري يوم الجمعة 30 مارس الجاري. وقال عبد الله حماني الكاتب الجهوي للجامعة الوطنية لموظفي التعليم (ا.و.ش.م) لـ «التجديد» إن دواعي الاضراب متعددة ذكر منها ما تعرفه التعاضدية العامة من أزمة تحتاج الى افتحاص عاجل، وكذا المشاكل المتعلقة بثغرات النظام النظام الأساسي «اتفاق آخر الليل» الذي سبب أزمة في المنظومة التربوية.

وتطالب الجامعة الوطنية لموظفي التعليم على المستوى الجهوي بإجراء افتحاص للأكاديمية الجهوية في الاعتمادات المالية المخصصة للبرنامج الاستعجالي وطرق صرفها، وفتح مكاتب للتعاضدية العامة في كل من إقليمي أزيلال والفقيه بن صالح وبناء مركز صحي متعدد الاختصاصات تخفيفا لمعاناة نساء ورجال التعليم من التنقل إلى المدن الكبرى للاستشفاء وفتح مقرين لمؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية في كل من أزيلال والفقيه بن صالح والعمل على تطوير خدمات مؤسسة محمد السادس بالجهة بالاستفادة من التنقل بواسطة حافلات «الستيام» و «سوبراتو». وشددت النقابة على ضرورة إنهاء مسلسل التعويض عن العمل بالمناطق النائية والصعبة بإصدار المذكرة المؤطرة لانعقاد اللجن الإقليمية.

حسن البعزاوي

التاريخ:2012/03/29
العدد: 2863

التجديد

الصفحة:الملحق التربوي

المغرب في المرتبة قبل الأخيرة عربيا في عدد الخريجين

احتل المغرب المرتبة قبل الأخيرة عربيا في عدد الخريجين..هذا ما جاء في التقرير الأخير لمنظمة اليونسكو الذي رسم صورة قاتمة عن التعليم بالمغرب حيث أن 10 في المائة من الأطفال لا يلتحقون بالمدرسة..و 34.5 في المائة فقط نسبة الالتحاق بالثانوي.

وبحسب التقرير فقد بلغ عدد الخريجين في المغرب من شعب العلوم والتكنولوجيا أزيد من 36 ألف، موزعة بين 23 ألف طالب في الشعب العلمية و12 ألف ينتمون إلى شعب التكنولوجيا، وأظهرت النتائج أن نسبة الخريجات من هذه الشعب بلغ 37 في المائة. كما أبرزت المعطيات الرقمية أن عدد الخريجين من التخصصات الأخرى، بلغ 64 ألف بنسبة 52 في المائة.

من جهة أخرى أشارت معطيات إحصائية، أن المغرب من بين دول العالم التي تعرف حركية نحو الخارج وأخرى نحو الداخل فيما يخص التعليم، وأظهرت أن الدول الأوروبية هي الاتجاهات الأولى التي يقصدها الطلبة المغاربة لإتمام مسارهم الدراسي العالي، وصنفت فرنسا في المرتبة الأولى قبل ثلاث سنوات باحتضانها حوالي 27 ألف و51 طالب، وجاءت جارتها ألمانيا في المرتبة الثانية بحوالي 3748 طالب، تليها إسبانيا ب 3166 طالب، وحلت إيطاليا في المرتبة الخامسة ضمن البلدان المضيفة التي تستضن أكبر نسبة من الطلبة المغاربة (1207 طالب)، وأبرزت المعطيات أيضا أن كندا تحتضن أزيد من 1687 طالب.

ويبلغ عدد المغاربة الذين يتابعون مسارهم الدراسي خارج أرض الوطن أكثر من 42 ألف، بنسبة حركية بلغت 10 في المائة، مسجلة انخفاضا ب 0.3 في المائة عن سنة 2008، التي شهدت تدفقا مقدرا للمغاربة نحو الولايات المتحدة الأمريكية قبل أن تدخل إيطاليا قائمة الدول الخمس الأولى السنة التي تلتها. من جهة أخرى، كشفت الإحصائيات الخاصة بسنة 2009 أن عدد الطلبة الأجانب –خاصة من دول جنوب الصحراء– الذين فضلوا متابعة الدراسة في المغرب بلغ 7921 بزيادة 323 طالب عن السنة التي قبلها.

التاريخ:2012/03/29
العدد: 4624

الأحداث المغربية

الصفحة :3

المركزيات النقابية منقسمة حول الموقف من قانون الإضراب

محمد يتيم

عبد الرحمان العزوزي

الميلودي المخارق

في الوقت الذي يعكف فيه خبراء وزارة التشغيل والتكوين المهني في سباق مع الزمن لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع قانون الإضراب، بدأت أصوات مسؤولي المركزيات النقابية تتعالى بمجرد الانتهاء من إلقاء نظرة على فصول مسودة المشروع، بين مؤيد له لوضع حد لفوضى الإضرابات وآخر معارض لكيفية تحديد شروط خوضه و مساطر تنفيذه من قبل الشغيلة والموظفين.

«لسنا من هواة الإضراب، فنحن مع قانون يحترم المعايير الدولية في ممارسة العمل النقابي»، يقول عبد الرحمان العزوزي الكاتب العام للفيدرالية الديموقراطية للشغل، الذي لم يخف أن اللجوء إلى الإضراب يكون على مضض، في ما نائبه عبد الحميد فاتيحي، لم تفته الفرصة ليؤكد بدوره على أن الفيدالية «مع إخراج قانون للإضراب وغيابه سبب لنا كثير من المتاعب والمشاكل»، في الوقت الذي حصلت فيه القناعة لدى الحكومة بضرورة تقنين الاضراب، فمصطفى الخلفي الناطق الرسمي باسم الحكومة قال في إحدى تصريحاته في الموضوع - ليس من المعقول ممارسة الحق في الإضراب وأخذ الأجرة عليه».

وبين قناعة الحكومة ورغبة الفيدراليين في تحقيق أحد مطالبهم القديمة المتمثلة في إخراج قانون للإضراب، يقف إخوان محمد يتيم الكاتب العام للاتحاد الوطني للشغل الذراع النقابية لحزب العدالة والتنمية الذي يقود قاطرة الحكومة، إلى جانب رفاقهم في الفيدرالية، فالإضراب لديهم في الوقت الحالي لم يعد له جدوى، حسب مصدر من نقابة الاسلاميين، «من حيث المبدأ فالنقابة مع إخراج قانون الإضراب، لكن وفق شروط، حتى لا يتحول الإضراب إلى فوضى لا معنى لها».

لكن السيمفونية التي يعزفها رفاق العزوزي وإخوان يتيم بخصوص تأييدهم لمشروع قانون الإضراب، لا يرددها رفاقهما في أقدم نقابة، الاتحاد المغربي للشغل، مفردين بذلك خارج سرب باقي النقابات، التي اشترطت فقط أن يحترم المشروع المعايير الدولية في العمل النقابي، إلا رفاق الميلودي المخارق الكاتب الوطني للنقابة، ينتقدون طريقة إعداد المشروع وانفراد الحكومة بوضعه ،حيث اعتبرت عضوة الأمانة الوطنية للنقابة أمال العمري أن الإضراب « لا يجوز أن يكون موضع تقنين يقيد الحقوق الأساسية ويقلص الحريات».

وإذا كانت المركزيات النقابية قد توزعت بين معارض لبعض مقتضيات مشروع قانون الإضراب وبين من وضعت شروطا لممارسته، فإن عبد العظيم الكروج، الوزير المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، لم تفته الفرصة أول أمس، تحت قبة مجلس النواب، أثناء تقديمه للرؤية الجديدة للوزارة التي تضع المواطن والمقاولة في صلب التحديث، ليؤكد أن «الحكومة بصدد إعداد نص يتعلق بالإضراب يتضمن عددا من التوجهات الجديدة، منها على الخصوص التنصيص على الحوار قبل اللجوء إلى الإضراب».

◄ رضوان البلدي

التاريخ: 2012/03/29
العدد 3620
الصباح
الصفحة: الملحق التربوي

المفتشون متحمسون لإلغاء المذكرة 204

لمسعدي: يمكن بلوغ الجودة في المردودية الدراسية بتضافر جهود الفاعلين الميدانيين في المجال التربوي

بدا مفتشون لمواد تربوية مختلفة، متحمسين لإطلاق دورية وزارية جديدة وإلغاء المذكرة رقم 204، ما اعتبروه "من أهم القرارات الوزارية". ورأوا في ذلك خدمة للنظام التعليمي في لب تقويمه، متمنين تجاوز كل معيقات تنفيذ عملية التقويم، باعتبارها من أهم مراحل العملية التعليمية التعلمية.

وثمن المفتش ميلود لمسعدي، قرار الإلغاء النهائي للعمل بتلك المذكرة من قبل وزير التربية الوطنية الحالي، وصفه بـ"القرار الجاد والجريء الذي يخدم المنظومة التربوية"، لاعتبارات قال إنها موضوعية، مؤكدا أن تطبيق تلك المذكرة، كان سيشكل تعثرا في سلاسة ويسر تنفيذ التقويم".

وبدا ميلود لمسعدي متحمسا للقرار الرديف للقرار الأول، والمكمل له، المتعلق بالمذكرة الوزارية الواردة في موضوع التقويم والامتحانات بسلك التعليم الابتدائي برسم الموسم الدراسي الجاري، والقاضية بالعودة إلى التقييم العادي المعتمد سابقا في منظومتنا التربوية والتعليمية، وإن كان لا يعتبر التقييم "غاية في حد ذاته، بل وسيلة لدعم تعثرات المتعلمين أو لاتخاذ قرار النجاح وانتقال المتعلم إلى المستوى الدراسي الموالي عند التقويم الإشهادي"، فهو يرى في القرار الجديد، قطعا مع ما يمكن أن تشكله تلك المذكرة، من تعثر في تنفيذ العملية التعليمية التعلمية.

ويرى المفتشون أن قرار الإلغاء كان صائبا وحرر الأستاذ من متاريس مقوضة لإمكانياته وقدراته المعول عليهما للرفع والارتقاء بالتحصيل الدراسي للمتعلمين لهدفين سبيلين متجسدين في القضاء على التكرار والهدر المدرسيين، كظاهرتين مشينتين ما زالتا تشكلان "نزيفا مزمنا في نظامنا التعليمي".

وبرأي لمسعدي يمكن بلوغ الجودة في المردودية الدراسية بتضافر جهود الفاعلين الميدانيين في المجال التربوي خاصة هيات التدريس والإدارة والتفتيش التربوي وفيدرالية جمعيات آباء وأمهات وأولياء التلاميذ، في إطار "تكاملي منسجم مع إشراك كل الفاعلين المهتمين بالشان التربوي".

وتبقى جمعيات الآباء أول شريك فعال معني بمصير المتعلمين، لما لها من كلمة محددة استنادا إلى جهودها الرامية إلى تتبع تمدرس المتعلمين إن داخل المؤسسات التعليمية أو في الأوقات التي يقضونها في بيوتهم، على أن الأمل "معقود عليها وعلى باقي الفاعلين الثلاثة".

"جعجعة كبيرة وقلة طحين".. ذلك مثل أورده هذا المفتش للبرهنة على موقفه من المذكرة التقييمية الملغاة، التي قال إن "الجدوى البيداغوجية منها، جهود مضنية وعائد قيمة جد محجم"، و"تطبيقها كان سيكون على حساب الزمن المدرسي للأستاذ" الضحية الأولى إلى جانب المتعلم.

ويرى أن ذلك ستكون له إسقاطات فراغ على الزمن التعليمي للمتعلم، وانعكاسات آنية ومستقبلية على المردودية الدراسية، دون أن ينكر مساهمة الجهود المتضافرة لكل الفاعلين المهتمين بالشان التربوي، في تقليص ظاهرتي التكرار والهدر المدرسي.

ولا يتأسف المفتشون على إلغاء تلك المذكرة، اعتبارا لتداعياتها السلبية بل "الوخيمة" كما وصفها لمسعدي، على المردودية التعليمية التعلمية، لأن "من خاصيات المذكرة، بل ميزتها الأساس، التقنية المفرطة التي تزج بالأستاذ والأستاذة في ضرورة الإيغال في حسابات جد معقدة لنقط المتعلم".

ويؤكد ميلود لمسعدي أن المذكرة رقم 204، تساهم بشكل أو آخر، في هدر الزمن التعليمي للأستاذ في قسط كبير منه، الذي من المتعين والمفروض أن يخصصه للمتعلم، كل ذلك قصد تقييم المتعلمين إلى إحدى الفئات الأربع المنصوص عليها في هذه المذكرة المتعلقة بالتقويم والامتحانات.

وكان من المنتظر موضوعيا أن يهدر الأستاذ من زمنه التعليمي بضع ساعات بهدف إنجاز المقاربة التقييمية لنقط ومعدلات كل متعلم على حدة، في وقت كان يمكن استغلال ذلك في أمور تعود بالنفع على المتعلم المحتاج إلى جهود مضاعفة لتحسين مستوى تحصيله الدراسي.

والأدهى من هذا والأمر، في رأيه، هو ورود هامش الخطأ بشكل كبير في تلمسات الأستاذ في هذا الاتجاه خاصة بتوظيفه للآلة الحاسبة، علما أن هيأة التدريس ليست لديها برمتها إمكانية توظيف الحاسوب، بما يوفره من تقنيات ميسرة للتعامل مع المقاربة التقييمية الواردة في المذكرة الملغاة.

ح.ا (فاس)

التاريخ: 2012/03/29
العدد 3620
الصباح
الصفحة: الملحق التربوي

مفتشون يرفضون الارتجال في إصلاح المنظومة

أكد بيان المجلس الوطني للجمعية المغربية لمفتشي التعليم الثانوي في دورة عادية بمدينة الدار البيضاء يوم السبت الماضي على محورية الدور الاستراتيجي لهيأة التفتيش التربوي بالتعليم الثانوي في أي إصلاح مرتقب للمنظومة التربوية أو مراجعة لمفرداتها، إعمالا لمبادئ الحكامة الجيدة مع التمسك بجوهر الملف المطلبي لهيأة مفتشي التعليم الثانوي المتمحور أساسا حول وحدة إطار مفتشي التعليم الثانوي، مراعاة لسيرورتهم التكوينية ومسارهم المهني.

وطالب المفتشون بإقرار تعويض منصف ومحفز عن إطار مفتشي التعليم الثانوي إسوة بأنظمة التفتيش في قطاعات وظيفية أخرى، وإضافة درجة جديدة في نظام الترقية مع مراعاة الاستقلالية الوظيفية تفعيلا لمبدأي المسؤولية والمحاسبة المنصوص عليهما في الدستور الجديد.

واستغرب المفتشون التهميش المقصود والممنهج لهيأة التفتيش التربوي بالتعليم الثانوي، والغموض الذي تعرفه أجرأة تنظيم التفتيش مركزيا وجهويا وإقليميا، مع الدعوة الملحة إلى إعادة النظر في الوثيقة الإطار وتحديد المهام وإعادة ترتيبها في علاقتها بتنظيم التفتيش وفق مستجدات التنفيذ وتراكماته. وطالبوا بإشراك الجمعية المغربية لمفتشي التعليم الثانوي في مراجعة المرسوم رقم 854-02-2 الصادر في 8 ذي الحجة 1423 (10 فبراير 2003) بشأن النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية، مع إعلان تشبثها بالعمل في إطار اللجنة العشرية ذات الشرعية والمشروعية في تمثيل مختلف هيآت التفتيش مع رفض أي ارتجال أو تسرع في معالجة القضايا المرتبطة بالمشاريع البيداغوجية في غياب مقاربة علمية شاملة تستحضر المتطلبات الحقيقية للمدرسة المغربية وتضع مصلحة المتعلم فوق كل اعتبار.

سعيد فالق (بني ملال)

التاريخ: 2012/03/29
العدد 3720
الصباح
الصفحة: 2

ملف أستاذ تارودانت يصل مكتب بنكيران

توصل المكتب الخاص لعبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة، قبل أيام، بظرف خاص يحمل توقيع زينب ولي الدين، زوجة ناصر عبد الله، أو أستاذ تارودانت، المعتقل بالسجن المدني بتارودانت منذ الجمعة 9 مارس الجاري من طرف قاضي التحقيق على خلفية اتهامات ملفقة، حسب نص الرسالة، تتعلق بنصب واحتيال وتزوير في وثائق رسمية خاصة ببيع أرض؛ وهي الوقائع التي يعود تاريخها إلى 2006.

وقالت زينب ولي الدين، في الرسالة التي حصلت "الصباح" على نسخة منها، إن زوجها يضرب عن الكلام مع هيأة المحكمة منذ يوم 23 مارس الجاري، مطالبة بإجراء تحقيق في ملف مفبرك، حسب وصفها، تقف وراءه أطراف ذكرتها بالاسم.

وأكدت ولي الدين أن زوجها عانى بسبب الاختطاف والاحتجاز خمس سنوات في إطار ملف قضائي مازال مفتوحا باستئنافية أكادير، موضحة أن "ظلم 2007 يعود، من جديد، وهذه المرة باستعمال أساليب أريد لها أن تكون، قصرا، قانونية، إذ يتابع زوجي، الآن، بجنحة مزعومة ومتقادمة تعود إلى سنة 2006، وفي إخراج رديء لم يسعف القائمين على إعداده لتركيبه أحسن تركيب، ما جعل وقائعه متناقضة ومتعارضة، وهو ما يظهر من خلال محاضر الدرك وتصريحات الشهود".

وطالبت زينب ولي الدين رئيس الحكومة، عبر وزارة العدل والحريات والمصالح المختصة، بتحقيق مفصل في أمر اعتقال زوجها بحيثيات جنحة تعود تفاصيلها إلى أكثر من ست سنوات"، في إشارة إلى المادتين 5 و 6 من قانون المسطرة الجنائية، اللتين تشيران إلى التالي: "تتقادم الدعوى العمومية، ما لم تنص قوانين خاصة على خلاف ذلك، بمرور أربع سنوات ميلادية كاملة تبتدئ من يوم ارتكاب الجنحة، ولا ينقطع أمد التقادم هذا إلا بناء على إجراء من إجراءات المتابعة أو التحقيق أو المحاكمة التي تقوم بها السلطة القضائية أو تأمر بها". كما طالبت الرسالة بالتحقيق مع من يستعمل بعض الجهات القضائية وشهادات ووقائع زور للإيقاع بأبرياء والزج بهم في السجن.

يوسف الساكت

التاريخ:2012/03/29
العدد: 4624

الأحداث المغربية

الصفحة :8

نيابة التعليم بالجديدة ترد:

توصلت جريدة «الأحداث المغربية» برد من النائبة الإقليمية للتعليم بالجديدة حول المقال المنشور بتاريخ 16 مارس الجاري تحت عنوان «تلاميذ يحتجون على قرار تنقيل أستاذتهم»، حيث جاء في التوضيح أن المعطيات المتضمنة بالمقال الصحفي «فاقدة للمصداقية والدقة والتحيين». وذلك أن انتقال الأستاذة «يندرج في إطار التكليفات التي تقوم بها النيابة كلما دعت الضرورة إلى ذلك، ويأتي تكليفها لسد الخصاص على إثر شهادة طبية طويلة الأمد.

كما أن اختيار هذه الأساتذة تحكمت فيه المساطر القانونية الجاري بها العمل، ومنسجما مع المذكرة الوزارية المنظمة لعملية تحديد الفائض..».

التاريخ:2012/03/29
العدد: 22246.

العلم

الصفحة:الاخيرة

البطولة الوطنية بين الجهات للرياضات الجماعية :

نتائج باهرة لتلاميذ القصر الكبير كممثلين لجهة طنجة تطوان

حقق تلاميذ وتلميذات النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بالعرائش نتائج غير مسبوقة على مستوى الرياضات الجماعية في إطار فعليات البطولة الوطنية بين الجهات .وهكذا برز تلاميذ مدينة القصر الكبير في هذه البطولة المقامة مناصفة بين سلا الجديدة ، و القنيطرة حيث مثل جهة طنجة تطوان فريقان لكرة اليد (فئة الصغيرات والفتيات) ينتميان للثانوية التأهيلية وادي المخازن، وفي فئة الصغيرات والصغار فريقين لكرة السلة من مدينة العرائش.. وعلى صعيد نتائج الطور الأول فقد انتصرت صغيرات وادي المخازن كممثل عن جهة طنجة تطوان على ممثل جهة الرباط بحصة 15 – 01 كما انتصرت كذلك فتيات جهة طنجة تطوان والمنتميات لثانوية وادي المخازن التأهيلية بحصة 16 – 01 على ممثل جهة الرباط .

أما الطور الثاني المؤهل للنهائيات ،فقد انتصرت صغيرات وادي المخازن (جهة طنجة تطوان) على صغيرات جهة الرباط 16 – 0 0 كما فازت فتيات جهة طنجة تطوان على فتيات القنيطرة بحصة 15 – 00 ..

ويعود الفضل في الحصول على هذه النتائج للمجهودات الجبارة التي يقوم بها الإطاران الرياضيان بثانوية وادي المخازن التأهيلية : الأستاذ منير الكحل والأستاذ محمد فكيسن.

وكذا مصلحة الرياضة بالنيابة الإقليمية للتربية الوطنية بالعرائش.. ومن المؤمل أن تسارع الجهات المسؤولة لتشجيع هذه الفرق التي مثلت الجهة أحسن تمثيل حتى تحصل على نتائج متقدمة بالنهائيات المرتقب إقامتها بمراكش خلال الأسبوع الأول من أبريل 2012 .

ومعلوم ما تعرفه الرياضة المدرسية بإقليم العرائش من انتعاش ملحوظ وصل لمستوى عال كالذي حققه التلميذ بلال بيزا (فئة الفتيان)إ ثر وصوله للبطولة المغاربية بتونس الشقيقة...

محمد كماشين

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 254.
الخبر
الصفحة : 2

ماء

أماندیس تطلق الأقسام الزرقاء بمناسبة اليوم العالمي للماء

الرباط – دلتا العطاونة

اطلقت «أماندیس تطوان» بشراكة مع جمعية أساتذة علوم الحياة والأرض وبمساندة من الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين. بمناسبة اليوم العالمي للماء والبيئة،البرنامج البيداغوجي «الأقسام الزرقاء»، الذي يهدف إلى تحسيس ما يناهز 600 تلميذ، بضرورة المحافظة على الماء واحترام البيئة.

وقد تم وضع البرنامج البيداغوجي " الأقسام الإيكولوجية " من طرف «فيوليا البيئة المغرب» بشراكة مع جمعية أساتذة علوم الحياة والأرض، وهو يهدف إلى تحسيس تلاميذ 20 مؤسسة إعدادية بتطوان باحترام البيئة والمحافظة على الماء، من خلال ورشات ترفيهية وتربوية ستشكل مناسبة لاكتشاف دورة الماء، ومساره في المدينة واستعمالاته المتعددة.

هذا وينجز البرنامج البيداغوجي في الفترة الممتدة ما بين 21 مارس إلى 30 يونيو 2012 بتأطير من أساتذة باحثين وخبراء في الماء والبيئة.

وتهم "الأقسام الزرقاء" 20 مدرسة عمومية، أي ما يناهز 600 تلميذ أعمارهم ما بين 13 و 15 سنة.

وستتمحور"الأقسام الإيكولوجية" حول المحاور الثلاثة التالية، دورات تكوينية لفائدة الأساتذة، سيتم في مستهل هذا البرنامج البيداغوجي، وبهدف الإعداد الجيد للتظاهرة، تنظيم تكوينات لدعم الكفاءات لفائدة 20 مؤطرا مكلفا بتنشيط ورشات «الأقسام الإيكولوجية» وذلك من طرف أماندیس وجمعية أساتذة علوم الحياة والأرض. كما تهدف هذه التكوينات إلى دعم استئناس الأساتذة بمختلف مناهج وتقنيات التحسيس، وتقوية إحاطتهم بموضوع «دورة الماء في المدينة» وتمكينهم من الأدوات البيداغوجية الموضوعة لهذه الغاية: بطاقات تقنية، حقيبة بيداغوجية، وورشات تحسيسية ، لفائدة تلاميذ مختلف المؤسسات المستهدفة من طرف «الأقسام الزرقاء»، ستتعلق هذه الورشات بدورة الماء الطبيعية، إنتاج الماء الشروب، توزيع الماء الشروب، السلوكات الإيكولوجية المواطنة خلال استعمال الماء وتصفية المياه قبل إلقائها في الوسط الطبيعي، وخرجات بيداغوجية: تنظم «الأقسام الزرقاء» خرجات وزيارات لمواقع و منشآت الماء لأماندیس فرع فيوليا البيئة المغرب، لمختبر مراقبة جودة الماء، خزانات الماء ومركز التحكم الآلي في منشآت الماء وكذا خرجات لمحطتي معالجة التطهير السائل لتطوان، مرتيل، المضيق وتمودابي.

التاريخ:2012/03/29
العدد: 4273.

المنعطف

الصفحة :4

لقاء تواصلي حول مهرجان تطوان المدرسي

■ نورالدين الجعباق

في إطار تحضير لمهرجان تطوان المدرسي نظمت مصلحة التربوية بنيابة تطوان يوم الثلاثاء 27مارس 2012بقاعة القاضي عياض لقاء تواصليا مع السادة المديرين والمنشطين ورؤساء الأندية بالمؤسسات التعليمية إضافة إلى بعض الفعاليات من المجتمع المدني والجمعيات وذلك من اجل توضيح رؤية المهرجان الذي سيستمر من 23/05/ 2012 إلى 27منه وقد أوضح السيد حميد السامي رئيس المصلحة مجموعة من الخطوط العريضة لهذا النشاط الذي تجند له الجميع موزعين على مجموعة من اللجان معتبرا ان المهرجان يمثل ذاكرة تاريخية لمدينة تطوان و انه سيعيد جزءا تاريخيا حن له أبناء هذه المدينة كما انه سيمثل صورة قديمة جديدة للجيل الحالي الذي سمع عنه وكأنه خيال .

وفي نفي السياق سرد مصطفى استيتو مسؤول عن الأندية التربوية بمكتب الأنشطة بالنيابة مجموعة من الترتيبات من اجل إنجاح هذا العرس الكبير وطالب بتكثيف المشاركة لاعطاء صورة تربوية حقيقة لمدينة تطوان ومن المحتمل أن أطفال ذوي الإعاقة سوف يضعون بصمتهم في هذا المهرجان حتى تتسع دائرة المشاركة .وعليه تم فتح باب المناقشة من اجل توضيح الرؤى أكثر

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 6598
بيان اليوم
الصفحة: 6

أيام فرانكوفونية

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالدارالبيضاء، بتعاون مع ثانوية ليوطي والمعهد الفرنسي، الدورة العاشرة للأيام الفرانكوفونية، ما بين سابع وعشرين وتاسع وعشرين مارس الجاري، حول موضوع «الدارالبيضاء حياتي».

وتروم هذه الأيام الفرانكوفونية إطلاع تلاميذ المؤسسات التعليمية على القيم الكونية للفرانكوفونية وبالأخص قيم الوحدة والتضامن.

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 1715
المســـــــــاء
الصفحة :10

أنشطة تربوية للأطفال في وضعية إعاقة

تنظم النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بالحسيمة أنشطة تربوية وثقافية للأطفال في وضعية إعاقة، يوم غد الجمعة، بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للشخص المعاق. وذكر بلاغ للنيابة الإقليمية أن هذه الأنشطة ستنظم، بتنسيق مع جمعية صوريف لحقوق الشخص المعاق، وجمعية طيور الجنة، بدار الثقافة الأمير مولاي الحسن ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال. من جهة أخرى، تنظم النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية، بتنسيق مع مندوبية وزارة الثقافة بالحسيمة، «الملتقى الثاني للشعر التلاميذي» بمشاركة الشعراء المغاربة الكبار، يوم 4 أبريل المقبل ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال بدار الثقافة الأمير مولاي الحسن.

التاريخ:2012/03/29
العدد: 318.

الشروق

الصفحة 5

الجهوية

لقاء

تنظم النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بالحسيمة في الفترة الممتدة ما بين 26 و31 مارس الجاري الأسبوع الوطني للصحة المدرسية تحت شعار «النشاط البدني صحة وقاية ونجاح». وذكر بلاغ للنيابة أن هذه التظاهرة تنظم بشراكة مع المندوبية الإقليمية للشباب والرياضة والمندوبية الإقليمية لوزارة الصحة لفائدة المؤسسات التعليمية بالإقليم. ويتضمن برنامج الأنشطة للموسم الدراسي 2011 / 2012 لقاءات تحسيسية حول «دور النشاط البدني والعناية بصحة الإنسان»، إضافة إلى الأبواب المفتوحة بحلبة ألعاب القوى وأنشطة في التشكيل.

التاريخ: 2012/03/29
العدد:.... 8138

الصحراء المغربية

الصفحة: تعليمية

افتتاح قاعة للإعلاميات بثانوية الكتبية الإعدادية بسلا

■ في إطار تفعيل مشروع المؤسسة، جرى يوم الخميس الماضي، افتتاح قاعة مختصة بالإعلاميات، بالثانوية الإعدادية الكتبية بسلا.

انطلق حفل الافتتاح بكلمة السعيد بلوط، نائب سلا، تطرق فيها لأهمية مساهمة جمعيات المجتمع المدني والأسر والتلاميذ في عملية تأهيل المؤسسات، مذكرا بإشراك النيابة للفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين في ورش التأهيل، انطلاقا من مبدأ انفتاح المؤسسة على محيطها، وبالموارد المالية الكبيرة التي تمكنت النيابة من استقطابها من خلال شراكاتها المتعددة مع الفاعلين الاقتصاديين الشركاء، أو من برنامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

مشروع القاعة المجهزة بالوسائل التكنولوجية المتطورة والوسائط المتعددة، الذي مول بمساهمة جمعية أمهات وآباء وأولياء التلاميذ وجمعية مدرسة النجاح ورابطة أسر ورجال الأعمال المغاربة القاطنين بالمملكة العربية السعودية، سيساهم في الرقي بمستوى التعلمات لدى المتعلمين بالمؤسسة. ●

أمسية شعرية في ثانوية ابن سينا التأهيلية ببني ملال

بني ملال : **محمد رفيق**

■ احتضنت ثانوية ابن سينا التأهيلية ببني ملال، امسية شعرية بمناسبة اليوم العالمي للشعر، الذي يتزامن مع 21 مارس من كل سنة، وانتقت لجنة مكونة من مجموعة من أساتذة المؤسسة في اللغة العربية، من بين 20 نصا شعريا، ثلاث تجارب شعرية، فازت بجوائز خصصتها لها المؤسسة، وشارك كل من التلميذتين سلمى العكاري، وكوثر العزيري، والتلميذ علي ايت بوكوس، بقصائدهم مع شعراء شاركوا في هذه الأمسية الشعرية، التي افتتحت بكلمة تقديمية من ناظر المؤسسة، اعتبر فيها ان الشعر احتفاء بالحياة، وأن مشاركة التلاميذ تأتي في سياق انفتاح المؤسسة على الأنشطة الموازية، لتحفيز التلاميذ والتلميذات، على الإبداع وتفجير طاقاتهم الإبداعية، وجعلهم أكثر نشاطا في المعارسات الصفية.

شارك سبعة شعراء، من مدن جهة تادلة أزيلال في هذه الأمسية، ويتعلق الأمر بكل من الشعراء صالح البريني، عياد جعوف، عبد الله بن الناجي، عبد الرحيم كريم، محمد رفيق، والشاعرتين نجلاء مسكين وعزيزة العميري، وجرى تسليم التلاميذ مجموعة من الدواوين الشعرية، للشعراء المشاركين في الأمسية الشعرية. ●

بريس

التاريخ: 2012/03/29
العدد 3620

الصباح

الصفحة: الملحق التربوي

كتاب

وقع محمد ولد داده، مدير أكاديمية فاس، كتابه «واقع مهنة التدريس بقطاع التعليم المدرسي: مكامن القوة والضعف»، لمناسبة تكريم أطر إدارية وتربوية، الجمعة الماضي من قبل المكتب الإقليمي للتضامن الجامعي بفاس، بقاعة مصطفى النجار بنيابة المدينة، وتخللته وصلات موسيقية.

شبلي

راسلت فاطمة شبلي، معلمة بوحدة الميزاب (م. م. النادر) بتاونات، النائب الإقليمي، مطالبة بالتحقيق في خروقات إدارية وقانونية يمارسها مساعد المدير، متهمة إياه بسبها والاعتداء عليها بالضرب في 6 مارس، ما سبب لها عجزا تثبته شهادة طبية، مؤكدة أن المدير لم يتخذ إجراء في حقه.

شراكة

وقعت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بفاس، الثلاثاء الماضي، اتفاقية شراكة مع المعهد الثقافي الفرنسي، لتطوير تدريس اللغة الفرنسية بمؤسسات الجهة، انطلاقا من التعليم الأولي.

التاريخ: 2012/03/29
العدد 3620

الصباح

الصفحة: الملحق التربوي

حملة

استفاد تلاميذ مدرسة الشهداء بفاس، من فرشاة ومعجون الأسنان وأكواب بلاستيكية، في إطار «طواف المغرب رقم 19، من وجدة إلى الداخلة»، الذي تنظمه الجمعية المغربية للوقاية من أمراض الفم والأسنان، تحت شعار «الوقاية خير من العلاج»، لتحسيس التلاميذ بمخاطر وانعكاسات مرض الأسنان.

مديرون

وعد نائب وزارة التربية الوطنية ببولمان، مديري الثانوي بالإقليم في لقاء جمعه بالمكتب الإقليمي لجمعيتهم، بتلبية مطالبهم «في حدود ما تسمح به الإمكانيات المتوفرة»، إثر احتجاجهم على التأخر في صرف مستحقاتهم.

التاريخ:2012/03/29
العدد 3620

الصبـــــــاح

الصفحة:الملحق التربوي

هشتوكة تحتفي بالمدرسة العمومية

نظمت الثانوية الإعدادية الورد بجماعة هشتوكة، الأسبوع الماضي، مهرجان ربيع الورد، تحت شعار: 'المدرسة العمومية، فضاء للخلق والإبداع'. وشهد المهرجان الذي امتد على ثلاثة أيام، تكريم الفنان الكوميدي عبد الفتاح جوادي، بالإضافة إلى أنشطة فنية وتربوية ورياضية، توزعت على عروض وندوات حول دور المجتمع المدني بدكالة والمرأة المغربية ودورها في التنمية، خاصة المرأة القروية تزامنا مع عيدها الأممي والتدخين في المؤسسات التعليمية. وتوج المهرجان بتنظيم أنشطة رياضية شملت رياضة الكراطي والجمباز مرفوقة بفقرات موسيقية وأنشطة ترفيهية ومسرحيات هزلية من تأليف وأداء تلاميذ وتلميذات الثانوية الإعدادية الورد. واستفاد الأخيرون من جوائز مكافأة لهم على مشاركتهم في مهرجان ربيع الورد الذي اعتاد المؤسسة تنظيمه كل سنة.

أحمد ذو الرشاد (الجديدة)

التاريخ:2012/03/29
العدد 3720

الصبـــــــاح

الصفحة:1

اتهام مدير ثانوية بالمحمدية بإطلاق الرصاص

خرج أساتذة وتلاميذ ثانوية ابن ياسين بالمحمدية، أول أمس (الثلاثاء)، في وقفة احتجاجية، تعددت الروايات حول سببها، إذ اتهمت أستاذة بالمؤسسة نفسها المدير بإطلاق النار على حمام يربيه حارس الثانوية، ما أثار الرعب في صفوف الأساتذة والتلاميذ، ونشر فيديو يحمل تصريحات أستاذ بالمؤسسة نفسها، يدرس مادة الفيزياء، أكد فيه أنه حضر إلى المؤسسة وسمع أن المدير أطلق الرصاص على حمام الحارس، واعتبر أن الأمر يتعلق بمسألة أمنية، أما في ما يخص المسائل التربوية فيؤكد أن الأساتذة غير راضين عنها، وأن هناك مشاكل حقيقية مع مدير المؤسسة.

المشاكل نفسها تحدث عنها التلاميذ في الفيديو المذكور، كما صرحت أستاذة، لم ترغب في إظهار وجهها، أن الأساتذة فوجئوا يوم الحادث بزميلة لهم مصابة بحالة هستيرية بباب المؤسسة، بسبب إطلاق المدير الرصاص على حمام حارس المؤسسة، مضيفة أن هناك إدانة من قبل الأساتذة والتلاميذ لما اقترفه المدير، واعتبروا أنه يهدف إلى تحطيم كل ما بنته الوزارة وتحطيم كل سلوك مدني وحضاري.

من جهته، نفى المكلف بالاتصال بنيابة التربية الوطنية بالمحمدية واقعة إطلاق الرصاص، وقال إن لجنة من المندوبية انتقلت إلى الثانوية للتحقيق في الواقعة، واستمعت إلى المدير والأساتذة والتلاميذ وأقر أغلبهم أن سبب الوقفة الاحتجاجية خلافات بين المدير والأساتذة والتلاميذ، حول طريقة العمل، إذ أن المدير يريد تطبيق منهجية لم ترضهم بشأن استفسارات التغيب وغيرها من التدابير، التي يرى المكلف بالاتصال أنها ضرورية لعلاج الخلل التي تعيشه المؤسسة، في حين أن الأساتذة يؤكدون أن المدير يغلق باب الحوار معهم، كما أن التلاميذ الذين استمعت إليهم اللجنة أفادوا أن سبب الوقفة الاحتجاجية هو حرمانهم من العديد من المرافق. كما استمعت اللجنة إلى الحارس الذي نفى واقعة إطلاق الرصاص. النفي نفسه جاء على لسان المصالح الأمنية بالمدينة التي حققت في الواقعة، وأكدت عدم وجود أي سلاح ناري لدى المدير، أو رخصة للصيد.

كريمة مصلي

التاريخ: 2012/03/28
العدد: 252.
الخبر
الصفحة : 1

خاص جدا

طلقات رصاص داخل مؤسسة تعليمية

اهتزت ثانوية ابن ياسين، صباح امس، بصراخ التلاميذ والأساتذة، عقب سماعهم صوت رصاص داخل المؤسسة، وشهد محيط الثانوية حالات إغماء في صفوف بعض الأساتذة، قبل ان يتبين أن مدير المؤسسة كان يقوم بصيد حمام بواسطة بندقية.

وفي هذا السياق، أكدت إحدى الأستاذات، في تصريح لـ«الخبر»، انها بمجرد سماعها لطلقة نارية اغمي عليها من شدة الخوف، فهي لم تتصور يوما أن يقوم مدير مؤسسة تعليمية بهكذا سلوك يدل على عدم المسؤولية.

ونظم تلاميذ الثانوية وقفة احتجاجية، مطالبين بفتح تحقيق بشان ما حدث صباح امس، حيث أكدت والدة احد التلاميذ، التي شاركت في الوقفة الاحتجاجية، انها باتت تخشى على حياة ابنها الذي يدرس داخل هذه المؤسسة.

وصرحت أستاذة أخرى لـ«الخبر» فضلت عدم ذكر اسمها، بان جميع أساتذة ثانوية ابن ياسين يستنكرون السلوك الذي قام به مدير المدرسة، والمتمثل في الصيد داخل المؤسسة بواسطة بندقية، مطالبين بمباشرة تحقيق في الموضوع.

وأكدت المتحدثة نفسها أن حارس المؤسسة انهار عند سماعه صوت الرصاص، خاصة وأن الرصاص كان بإمكانه إصابة طفله الذي كان على سطح المنزل داخل المؤسسة.

يذكر أن أساتذة ثانوية ابن ياسين نظموا مؤخرا وقفة احتجاجية ضد مدير الثانوية، إذ يعتبر الأساتذة أن المدير يخلق جوا مشحونا بينه وبين أطر التدريس، ابتدا بفوضى استعمالات الزمن، التي تحكم فيها منطق التوجيهات والتعليمات البعيدة عن المقاصد التربوية، قبل أن تتدخل النيابة لتعيد الأمور إلى نصابها.

شيماء بخساس

34

التاريخ:2012/03/28
العدد: 6597

بيان اليوم

الصفحة:4

الناظور

وقفة احتجاجية لتلامذة ثانوية المطار

نظم تلاميذ ثانوية المطار ليلة الخميس الماضي ، وقفة احتجاجية تنديدا بما وصفوه بالحالة المزرية لداخلية المؤسسة.

ويعود سبب هذا الاحتجاج حسب االتلاميذ المتدمرين إلى سوء الوجبات الغذائية التي تقدم لهم بالمطعم، حيث أوضح التلاميذ المحتجون أنه بالإضافة إلى هذه الوجبات التي نعتوها بالسيئة يُقدم لهم خبزا وصفوه باليابس دون أدنى اهتمام بهم، وكذا جملة من الأسباب التي تنحصر أساسا في غياب الإنارة عن الداخلي، وحالة النوافذ والأبواب المكسرة، حيث تتسبب هذه الأخيرة في زرع جو من عدم الطمأنينة.

وبعد القيام التلاميذ بوقفة احتجاجية داخل المؤسسة، انتقلوا خارج المؤسسة حيث أغلقوا الطريق المؤدية إلى تجزئة الشعبي، وأثار ذلك عناصر الأمن الوطني التي حضرت إلى عين المكان، وحثوا الطلبة على الرجوع إلى المؤسسة، إلا أن هذا الطلب قوبل بالرفض، واضطرت الوقفة الاحتجاجية للطلبة النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية ومديرة المؤسسة للحضور إلى عين المكان حيث تم فتح حوار مع التلاميذ الغاضبين وتم إقناعهم للرجوع إلى الثانوية، حيث قام النائب الإقليمي بجولة ، وأبدى عن تفاجاه بالوضع، ووعد التلاميذ بتسوية ملفهم في اقرب الآجال.

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 1123.
الأسبوع الصحفي
الصفحة : 11

حذف تدريس الأمازيغية بالبرنوصي

○ البرنوصي.الأسبوع

أقدم نائب وزارة التربية الوطنية بالبرنوصي مؤخرا على حذف تدريس اللغة الأمازيغية مع توزيع أساتذتها على أقسام أخرى في إطار سد الخصاص، وأغضب هذا القرار الفعاليات الأمازيغية الناشطة بالمدينة، حيث وصفت عدة جمعيات قرار النائب بانه قرار عنصري.

وأضافت ذات الجمعيات في بلاغ لها أن القرار يتعارض مع مبادئ الدستور الذي يجعل من الامازيغية لغة رسمية شأنها شأن اللغة العربية واتهمت النائب بالعمل على عرقلة مشروع تدريس الأمازيغية.

يذكر أن الجمعيات الأمازيغية التي إنتقدت قرار النائب الإقليمي للتربية الوطنية هي الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي ومنظمة إزرفان وجمعية تيويزي للإعلام والتواصل و جمعية تامسنا وجمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بالبيضاء..

التاريخ:2012/03/29
العدد: .1123.

الأسبوع الصحفي

الصفحة : 5

الخصوصيين بالعيون

o العيون.الاسبوع

حرب قوية بدأت بين المؤسسات التعليمية الخصوصية ومؤسسة حازت على صفقة تدبير المؤسسات التعليمية لمجموعة المكتب الشريف للفوسفاط، والتي قامت السنة الماضية بجلب مجموعة من الأطر التعليمية بعد إغراءات مالية مضاعفة، وهو الأمر الذي انطلق منذ الأسبوع الماضي والذي انتهى بتدخل الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بالعيون الذي راسل كل الجهات المعنية بتوقيف عملية تشغيل أساتذة التعليم الخصوصي بعد إجراء امتحان شكلي وبعد موافقة وكالة التشغيل والكفاءات، والتي حسب تصريح ممثل التعليم الخصوصي بالعيون أخطأت الوكالة ببعثها ملفات أساتذة لهم عقد والتزامات مهنية ويؤدى عليهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، في الوقت الذي تتوفر فيه الوكالة على مئات بل آلاف ملفات العاطلين حاملي الشواهد العليا، وقال مولاي حمدي ولد الرشيد خلال استقباله لرابطة التعليم الخصوصي بالعيون بأن هذه العملية توقفت بفضل تفهم مدير اكاديمة التربية التكوين بالعيون ومدير شركة فوسبوكراع وانسجامه مع مطالب المؤسسات، ولازال أمر هذا الملف معلقا الى حين تسويته بشكل كامل مع جميع الأطراف المعنية.

التاريخ:2012/03/29
العدد: 4624

الأحداث المغربية

الصفحة :6

ملف الغش في امتحان الباكلوريا جاهز للاستئناف

◄ الدارالبيضاء: سعد داليا

اعتبرت غرفة الاستئناف الجنحية بمحكمة الاستئناف بالدارالبيضاء ملف «الغش في امتحانات الباكالوريا» جاهزا للمرافعة بين هيأة دفاع المتهمين الثمانية وممثل النيابة العامة يوم الثلاثاء القادم، بعد مثول مدير الثانوية التأهيلية « البارودي»، والاستماع إلى شهادته التي قد تفيد محكمة الاستئناف وتكشف مجموعة حقائق ومعطيات ظلت غامضة بملف المتهمين .

استمعت زوال أول أمس محكمة الاستئناف بالدارالبيضاء إلى شهادة (ك . عبد اللطيف) مدير الثانوية التأهيلية «البارودي»، الذي وصف أمام قاضي غرفة الاستئناف الجنحية بالقاعة 5 عملية الغش في امتحان الباكالوريا بـ «التخريبيق» بعد اطلاعه على أوراق الامتحان ومسوغات تحمل أختام الثانوية مختلفة عما هو معمول به خلال مراحل فترة الامتحانات، تؤكد إفادة مدير الثانوية عدم ضلوعه بما ارتكبه الأظناء من تجاوزات وتسريب أوراق الأجوبة الصحيحة للامتحان للتلميذ «أنس ـ ح»، معتبرا أن ما وقع في عملية الغش بامتحان الباكالوريا كانت خطة محكمة بإتقان معبرا اندهاشه العميق في الأفعال المنسوبة إلى المتهم الرئيسي.

تصريحات المتهمين الثمانية أول أمس الثلاثاء أمام القاضي «لمشرق» قاضي غرفة الاستئناف الجنحية بمحكمة الاستئناف الدارالبيضاء، تضاربت فيما بينهم وبين المتهم الرئيسي (رشيد . ن) والنفي بتسلمهم مبالغ مالية تراوحت بين 5000 درهم و4ملايين سنتيم من قبل المتهم الرئيسي، مقابل تمكين التلميذ أنس من أجوبة الامتحان الصحيحة ، بينما أكدت شهادة إحدى المتهمات التي قضت 39 سنة من العمل واستفادتها من وسام ملكي اعترافا لعملها الدؤوب بقطاع التربية الوطنية إقحام اسمها بملف الغش في الامتحان كبيدق برقعة الشطرنج .

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 9054

رسالة الأمة

الصفحة: 3

مدير ثانوية «البارودي» يتراجع عن شهادته ويؤكد الغش في امتحانات الباكلوريا

إحدى المتهمات استفادت من وسام ملكي وتصف إقحامها ب «بيدق شطرنج»

صفاء لغزوزي

قررت غرفة الاستئناف الجنحية باستئنافية الدارالبيضاء، بعد زوال أول أمس الثلاثاء، تأخير ملف «الغش في امتحانات الباكلوريا» إلى الثلاثاء المقبل من أجل بدء مرافعات الدفاع والنيابة العامة.

وقد عرفت جلسة أول أمس، مثول الأساتذة الثمانية في حالة اعتقال، وقد تميزت الجلسة بالاستماع إلى شهادة مدير الثانوية التأهيلية «البارودي» (ك. عبد اللطيف)، الذي وصف أمام قاضي غرفة الاستئناف الجنحية بالقاعة 5 عملية الغش في امتحان الباكالوريا بـ «التخريبق» بعد اطلاعه على أوراق الامتحان ومسوغات تحمل اختام الثانوية مختلفة عن ما هو معمول به خلال مراحل فترة الامتحانات. و تؤكد إفادة مدير الثانوية عدم ضلوعه بما ارتكبه الأطفاء من تجاوزات وتسريب أوراق الأجوبة الصحيحة للامتحان للتلميذ «انس. ح»، معتبرا أن ما وقع في عملية الغش بامتحان الباكالوريا كانت خطة محكمة وأبدى اندهاشه من التهم المنسوبة للمتهم الرئيسي. فيما وصفت إحدى المتهمات أن إقحام اسمها بملف الغش في الامتحان كـ«بيدق برقعة الشطرنج»، مشيرة أنها قضت 39 سنة من عمرها في مجال التدريس، وعملها النبوب بقطاع التربية الوطنية، بحيث تخرج على يدها اجيال، وكعربون ثقة وعرفان عن خدماتها في تكوين هذه الأجيال، استفادت من وسام ملكي. وقد تضاربت تصريحات المتهمين الثمانية، وبين المتهم الرئيسي (رشيد. ن) أمام القاضي المكلف بالملف، حيث تفوا تسلمهم مبالغ مالية تراوحت ما بين 3 آلاف درهم و4 ملايين سنتيم، من قبل المتهم الرئيسي مقابل تمكين التلميذ «انس» من أجوبة الامتحان الصحيحة.

وكانت الغرفة الجنحية الابتدائية عين السبع، بداية شهر دجنبر من السنة الماضية، قد أصدرت الأحكام في حق المتهمين الثمانية. و تم الحكم على كل من رشيد الناصري موظف برتبة حارس عام الثانوية التأهيلية البارودي، وسعيد فلاك أستاذ مادة الرياضيات بالقطاع الخاص، بثلاثة سنوات حبسا نافذا و عشرة آلاف درهم غرامة، و علي خالد سراج الدين أستاذ مادة اللغة الإنجليزية بمؤسسة مولاي ادريس الأزهر الحرة، صفاء ازبي إدارية بمؤسسة بلعربي الخاصة، بسنة و نصف حبسا نافذا و عشرة آلاف درهم غرامة، و علي عبد المجيد عازاري أستاذ اللغة العربية الثانوية التأهيلية البارودي بسنة واحدة حبسا نافذا و عشرة آلاف درهم غرامة، و على خديجة هاشما أستاذة مادة الفلسفة الثانوية التأهيلية البارودي و فاطمة أشلواح أستاذة لمادة الفرنسية و عبد الإله الحريري مدرس بالتعليم الابتدائي بستة أشهر حبسا نافذا و خمسة آلاف درهم غرامة، مع الصائر و الإجبار في الأدنى في الدعوة العمومية. و في الدعوة المدنية التابعة قبولها شكلا و في الموضوع بأداء المدانين لفائدة المطالبة بالحق المدني (وزارة التربية الوطنية) تعويضا مدنيا قدره درهم رمزي.

التاريخ:2012/03/29
العدد: 2863

التجديد

الصفحة:الملحق التربوي

من يقف ضد مركب اجتماعي لأسرة التعليم بتزنيت؟

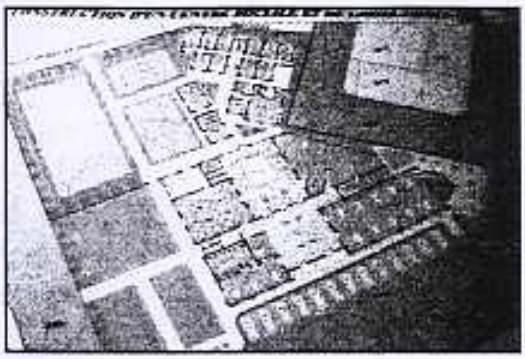

قال عبدالله القصطلني الكاتب العام لمؤسسة الأعمال الاجتماعية للتعليم بتزنيت إن هناك ايادي خفية في السلطات الإقليمية والمجلس البلدي لتزنيت تحاول إقبار مشروع المركب الاجتماعي للتعليم بتيزنيت بسبب العراقيل والتماطل التي تواجه المشروع حتى لا يخرج إلى حيز الوجود بالرغم من الأهمية القصوى التي يحظى بها لدى نساء ورجال التعليم وأسرهم بالإقليم، خاصة أنه يتضمن مجموعة من المرافق الاجتماعية والترفيهية والتربوية لفائدة أسرة التعليم وشركائهم من القطاعات الحكومية، وأشار إلى أن الفرع قام بكل الإجراءات القانونية منذ 2007 حيث سينجز على بقعة أرضية تابعة لعقار وزارة التربية الوطنية بمدرسة المختار السوسي بتيزنيت منحتها الوزارة في شخص مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين وبموافقة من النائب الإقليمي للوزارة للفرع الإقليمي للمؤسسة لإقامة المشروع المذكور، إلا أن العراقيل لازلت السمة الأساسية مما فوت على الأسرة التعليمية إحداث المركب الاجتماعي سالف الذكر.

وكان فرع المؤسسة المذكورة قد طالب من المسؤولين كل من موقعه التعامل الايجابي والجاد مع ملف مشروع المركب الاجتماعي التربوي للتعليم ويحذر من مغبة الالتفاف حوله وإجهاض حلم طالما انتظرته الاسرة التعليمية بالاقليم، مهيباجميع نساء ورجال التعليم إلى التعبئة الجماعية ورص الصفوف للدفاع عن حقهم في الاستفادة من هذا المشروع وإخراجه إلى حيز الوجود أسوة بباقي الأقاليم والجهات.

خ س

التاريخ: 2012/03/29
العدد 3620
الصبـــــــاح
الصفحة: الملحق التربوي

تدخل أمني عنيف في حق مخلدي "اليوم الوطني لكرامة المدرس"

ووجه رجال ونساء تعليم خلدوا "يوم الكرامة" إحياء لذكرى 26 مارس الأليمة، بعنف من قبل مصالح الأمن، وهم يسيرون صباح الاثنين الماضي، في مسيرة احتجاجية بساحة البريد بالرباط، دعت إليها التنسيقية الوطنية للأساتذة المجازين، استحضارا لتدخل مماثل وقع قبل سنة.

وتحدثت مصادر مختلفة عن اعتقالات وإصابات متفاوتة الخطورة في صفوف المحتجين، ومصادرة 12 هاتفا محمولا و5 آلات للتصوير وكاميرا رقمية، استعملها بعض الأساتذة الحاضرين، في توثيق هذا التدخل الأمني العنيف الذي قالت إنه دام نحو ساعتين وتخللته عمليات كر وفر.

وقال محمد الدغمي، مسؤول التنسيقية، إن هذا الشكل الاحتجاجي مر بسلام حين انطلاقه نحو الحادية عشرة من أمام مقر وزارة التربية الوطنية بباب الرواح، بمشاركة مئات الأساتذة من عدة تنسيقيات من مختلف ربوع الوطن، قبل أن تسود "كفة العصا" حين الوصول إلى ساحة البريد.

وتحدث عن التنكيل بالمحتجين في الشارع العام، ومصادرة عناصر أمنية، كل ما من شأنه التوثيق لهذا التدخل الذي وصفه بـ"البشع"، في احتفال الأساتذة المجازين، بـ"اليوم الوطني لكرامة المدرس" المخلد لذكرى تدخل عنيف.

وكان منتظرا أن تمر المسيرة، في اتجاه ساحة البريد التي شهدت على ما أسمته التنسيقية المذكورة بـ"مجزرة 26 مارس"، مرورا بباب السفراء، إلا أن التدخل الأمني، فرمل زحف المحتجين من تنسيقية حاملي الشهادات العليا والأساتذة المجازين وأساتذة التربية غير النظامية.

وتأتي هذه المسيرة، على هامش إضراب وطني ليومين يعتبر الثالث من نوعه خلال هذه السنة، دعت إليه التنسيقية الوطنية للأساتذة المجازين، تخليدا لذكرى اليوم الوطني لكرامة المدرس، الذي يتزامن مع الذكرى الأولى لتعنيف منتسبيها السنة الماضية، بشوارع الرباط أمام ساحة البريد. وكانت التنسيقية دعت رجال ونساء التعليم المنتمين إلى الفئات المذكورة، بالحضور إلى الرباط، مرتدين وزراتهم البيضاء، في "احتجاج أبيض" وفريد، استحضارا للحادث الأليم ليوم 26 مارس 2011، الذي خلف إصابة 180 أستاذا وأستاذة في تدخل أمني عنيف، إصابات متفاوتة الخطورة.

وتعهدت التنسيقيات الخمس الموقعة على بيان مشترك بإحياء هذه الذكرى سنويا ولو "بدمائها"، "لإرجاع المكانة اللائقة لبنة التعليم من خلال توفير الاحترام والتقدير لنسائها ورجالها الذين يعتبرون أساس التنمية الإنسانية".

وأصرت على دعوة منخرطيها في كل المدن والأقاليم، إلى مراسلة وزير التربية الوطنية بشكل انفرادي يحترم التسلسل الإداري، للمطالبة بإقرار يوم 26 مارس من كل سنة، يوما رسميا لتخليد ذكرى ما أسمته المنسقية في بيانها الأخير، بـ"اليوم الوطني لكرامة المدرس".

ودعت التنسيقية المذكورة، وزارة التربية إلى إصدار مذكرة تجعل من يوم 26 مارس من كل سنة يوما وطنيا لكرامة الأستاذ والأستاذة، مطالبة وزارة الداخلية بالاعتذار للشغيلة التعليمية على ما وقع في ذاك اليوم، من اعتداء بالضرب وإهانة لكرامتها.

كل ذلك لصد كل ما من شأنه أن يستهدف كرامة كل الفئات التعليمية المطالبة بحقها. كما دعت التنسيقية رئيس الحكومة إلى تأمين كل الحركات الاحتجاجية السلمية للشغيلة التعليمية، وضمان الحماية والاحترام الواجبين إليها، تلافيا لما أسمته "مجزرة 26 مارس 2011".

حميد الأبيض (فاس)

التاريخ: 2012/03/29
العدد 10051

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة: 5

رسالة مفتوحة من الفقيه بن صالح إلى وزير التعليم

توصلنا من السيد محمد روادي رقم التاجير 180606 مقر العمل ثانوية ابن خلدون نيابة الفقيه بن صالح برسالة مفتوحة موجهة إلى وزير التعليم هذا نصها:

«... منذ ما يزيد عن ست عشرة سنة (16) وانا اراسل وزارتكم بشان تغيير الإطار وإسناد مادة التخصص (الفلسفة على اعتبار اني حاصل على الإجازة في هذا التخصص بتاريخ 1981)، إضافة إلى ثلاثة طلبات لمقابلتكم.

مباشرة بعد حصولي على شهادة الإجازة، خضعت للخدمة المدنية بتاريخ 16 فبراير 1981، وبعدها ادمجت في سلك التعليم، واجتزت امتحان الكفاءة الأهلية. وكان وقتها ان الترسيم يسمح لرجل التعليم ممن في وضعيتي ان يغير إطاره وتسند له مادة تخصصه. وهذا ما حصل بالنسبة لكل من هم في وضعيتي، ومن اتوا بعدي.

كما انه تم تكليفي بتدريس مادة الفلسفة لما يزيد عن تسع سنوات (2003-2012). وعلى الرغم من وعود مصلحة الموارد البشرية بحل هذا المشكل بشرط ان اوافي المصلحة المذكورة بمراسلة تتضمن طلب تغيير الإطار وإسناد مادة التخصص قبل سنة 1997 كاخر سنة عمل بها بتغيير الإطار بالارتكاز على شهادة الإجازة. فوافيتها بكل المراسلات بما فيها المراسلات قبل السنة المحددة (1997). لكن لا شيء حدث من هذا. وبقيت وضعيتي لاتراوح مكانها.

إن عدم إسناد مادة التخصص فوت علي فرصا كثيرة من مثل الترشح لمباراة التفتيش والتبريز ناهيكم عن الأضرار المعنوية والمادية التي عانيتها جراء إبعادي عن تدريس مادة تخصصي.

اتمنى ان تعرف هذه الرسالة طريقها إلى مكتبكم لتعملوا على حلها... وفي ذلك إنصاف لي وترسيخ لدولة الحق والقانون».

42

التاريخ: 2012/03/29
العدد:..... 8138
الصحراء المغربية
الصفحة: 5

ابتدائية آسفي تنظر في قضية تعنيف أستاذة من طرف زوجها

فاطمة ياسين

■ في خضم مطالب الحركة النسائية والحقوقية بتكثيف الجهود لحماية القاصرات من الاعتداءات الجنسية وتزويجهن بمغتصبيهن تحت الإكراه، طفت على السطح، هذه الأيام، ظاهرة اعتداء الأزواج على زوجاتهم مع استعمال العنف اللفظي والجسدي. وتنظر ابتدائية آسفي، غدا الجمعة، في قضية تعرض أستاذة لاعتداء من طرف زوجها، إذ تقول إنه افقدها الوعي وبخلت في غيبوبة مدة طويلة، ما عجل بوضع والدها شكاية لدى وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية.

وقالت ماجدة أم العلاء اجريني‌جة، ضحية العنف الزوجي، وأم لثلاثة اطفال، في تصريح لـ«المغربية»، إنها تعرضت، يوم 17 مارس الجاري، لـ«بشع أنواع الضرب والعنف، خاصة في الرأس من طرف زوجي». وأضافت أنها حصلت على شهادة طبية حددت بها مدة العجز في 25 يوما. واردفت ماجدة بصوت مبحوح «بمجرد ما انهال علي الزوج بالضرب، أغمي علي، ولولا تدخل ابني البكر لفارقت الحياة، في حين لاذ زوجي بالفرار». واضافت الضحية أنها نقلت على وجه السرعة إلى قسم المستعجلات بمستشفى محمد الخامس، وبعد ذلك، توجهت رفقة والدها إلى مصلحة الشرطة القضائية.

ولم تستطع ماجدة الحديث مع «المغربية» بسبب شعورها بدوار، نتيجة «الضرب العنيف الذي تعرضت له»، لتؤكد أنها تعاني اضرارا نفسية بسبب الاعتداءات المتكررة من طرف الزوج، مدة 17 عاما.

وافادت ماجدة أنها، كلما قررت ترك بيت الزوجية، يتدخل الاقارب لثنيها عن ذلك، ما جعلها تعيش في «جحيم دائم». وذكر والد ماجدة أنه طلب من المركز المغربي لحقوق الإنسان باسفي مؤازرة ابنته من أجل الحصول على حقوقها كاملة.

في السياق ذاته، قال رشيد الشريعي، رئيس فرع المركز باسفي، لـ«المغربية»، إن المركز راسل وكيل الملك ورئيس المحكمة الابتدائية من اجل رفع الضرر الذي تعرضت له الضحية من طرف زوجها.

من جهتها، قالت رشيدة حتا، الكاتبة العامة لفرع اتحاد العمل النسائي باسفي، لـ «المغربية»، إن الاتحاد نصب طرفا مدنيا في قضية ماجدة، مشيرة إلى أن الضحية زارت الجمعية وهي في حالة نفسية صعبة.

وقالت حتا إن الطبيب النفساني بالجمعية استمع إلى الضحية التي كانت تعاني الاما في الرأس والعين والشفتين، ما دفع الجمعية إلى تقديم شكاية في الموضوع إلى وكيل الملك ●

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 4624
الأحداث المغربية
الصفحة: 9

خنيفرة

وقفة لأساتذة العالم القروي بخنيفرة

◄ محمد فكراوي

ترك العشرات من الأساتذة المشتغلين بالعالم القروي تلامذتهم وحجرات الدرس خلفهم، والتحقوا فرادى وجماعات بالنيابة الإقليمية للتربية الوطنية، صبيحة يوم الإثنين الماضي، للمشاركة في الوقفة الاحتجاجية التي دعت إليها التنسيقية الإقليمية للتعويض عن العمل بالعالم القروي، فرع خنيفرة، وللاحتجاج على الوضع الصعب الذي يعانيه هؤلاء أثناء مزاولة مهامهم بأعالي الجبال بالإقليم.

الأساتذة المحتجون طالبوا بإعادة تصنيف الإقليم في المنطقة «أ»، على غرار أقاليم ميدلت، الحاجب وإفران. وكذا الدعوة إلى إعادة النظر في المعايير المعتمدة لاختيار المناطق الصعبة والنائية.

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 318.

الشروق

الصفحة 4

أساتذة اللغة العربية المغاربة بباريس يضربون لـ24 ساعة

■ الشروق

قرر أساتذة اللغة العربية والثقافة المغربية بباريس وضواحيها، خوض إضراب يوم 14 ماي المقبل، مصحوبا بوقفة احتجاجية أمام السفارة المغربية بباريس، مطالبين باستفادتهم من زيادة 600 درهم المقررة في الأجور بالمغرب، ومن التغطية الصحية. وبينما عبر الأساتذة عن استنكارهم لمساسة «التسويف والتلكؤ التي ينهجها المسؤولون تجاه حقوقهم المشروعة والتي تزيد معاناتهم»، أكدوا أنهم على استعداد للدفاع عن حقوقهم، قبل أن يرموا بالمسؤولية الكاملة في تزايد الاحتقان بين أوساط رجال التعليم بأوربا، على عدد من المسؤولين من بينهم القائم بالأعمال بالسفارة المغربية بالعاصمة الفرنسية باريس. ووفق مصادر «الشروق»، فإن هؤلاء الأساتذة تدارسوا خلال جمع عام، انعقد لهذا الغرض، نتائج الحوارات مع الأطراف المعنية غير أنهم خلصوا من خلالها إلى «عدم الجدية من لدن المسؤولين بخصوص ملفهم المطلبي».

ويطالب الأساتذة بالتسريع بتسوية المتأخرات المادية الخاصة بالدفعات المتبقية الناتجة عن تجميد وضعيتهم الإدارية فضلا عن ذلك يطالب الأساتذة بتحيين الرواتب والرتب، عن طريق إسناد رواتب الأساتذة العاملين بأوروبا إلى المركز الوطني للمعالجات، تفاديا للمزيد من تراكم المتأخرات، وتنفيذا لالتزامات مختلف الأطراف الموقعة على محضر اجتماعي 8 و 15 دجنبر 2010 المنعقدين بمديرية الميزانية بالرباط.

وحسب أساتذة اللغة العربية والثقافة المغربية بباريس وضواحيها، فإنهم يرغبون في الاستفادة من التعويض اليومي عن الإقامة، وأيضا من السعر التفضيلي المعمول به لفائدة موظفي وزارة الشؤون الخارجية والتعاون. ووفق مصدر مولوق فإن أساتذة اللغة العربية والثقافة المغربية بباريس وضواحيها، طالبوا باعتماد مسطرة واضحة في حالة العودة إلى المغرب تراعي الوضعية الجديدة للأساتذة وتحفظ لهم جميع حقوقهم المادية والمعنوية اعتبارا للمهمة الوطنية والنبيلة التي أسدوها لأبناء الجالية ، وإعداد برنامج دراسي خاص بتدريس اللغة العربية والثقافة المغربية بأوروبا بإشراك الأساتذة الممارسين في عملية الإعداد والصياغة. ■

45

التاريخ:2012/03/29
العدد: 4273.
المنعطف
الصفحة :3

اللجنة المحلية لأساتذة اللغة العربية والثقافة المغربية بباريس وضواحيها

في وقفة احتجاجية يوم 14 ماي 2012 أمام السفارة المغربية بباريس

■ف بوبكري

قررت اللجنة المحلية لأساتذة اللغة العربية والثقافة المغربي بباريس وضواحيها خوض إضراب يوم الاثنين 14ماي 2012 مصحوب بوقفة احتجاجية أمام السفارة المغربية بباريس من الساعة الثانية والنصف إلى الساعة الثالثة والنصف، هذا ماجاء في بيان لها توصلت "المنعطف" بنسخة منه.

حيث كان قدعقد اساتذة اللغة العربية والثقافة المغربية بباريس وضواحيها ، بحضور زملائهم المتعاقدين، جمعا عاما موسعا يوم الاحد 18مارس 2012تدارسوا فيه نتائج الحوارات مع المسؤولين والقائم بالأعمال بالسفارة المغربية بباريس ، وكذا خلاصات اللقاءات والاتصالات التي أجراها بالمغرب ممثلو الأساتذة مع بعض الجهات المتدخلة في الملف خلال العطلة الأخيرة (وزارة المالية - وزارة الخارجية - وزارة التربية الوطنية - مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج - النقابات - الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي - ...) ، بحيث تأكد بالملموس عدم جدية المسؤولين في التعاطي مع ملفهم المطلبي في شموليته والمتمثل في مطالبة الأطراف المتدخلة فيه بالجلوس إلى طاولة المفاوضات للوفاء بالتزاماتها المتعلقة أساسا بالتسريع بتسوية المتاخرات المادية الخاصة بالدفعات المتبقية الناتجة عن تجميد وضعيتهم الإدارية والمادية لسنوات وتوضيح الطريقة الغامضة التي احتسبت وصرفت بها الدفعتان الأولى والثانية، مع تحيين الرواتب وفق الدرجة والرتبة وذلك بإحالة اجور الأساتذة العاملين باوروبا على المركز الوطني للمعالجات

(CNTتفاديا للمزيد من تراكم المتاخرات ، وتنفيذا لالتزامات مختلف الأطراف الموقعة على محضر اجتماعي 08 Á و 15دجنبر 2010 المنعقدين بمديرية الميزانية بالرباط .

دعا البيان أيضا إلى ضرورة استفادتهم من التعويض البوسي عن الإقامة ، وكذا من السعر التفضيلي المعمول بهما لفائدة موظفي وزارة الشؤون الخارجية والتعاون ، كما جاء في رسالة وزير الاقتصاد والمالية الموجهة إلى الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج رقم 1375ابتاريخ 19مارس 2010وغيرها من المرتكزات القانونية التي ارفقتها اللجنة بالمراسلات السابقة للأطراف المعنية .

و في حالة العودة إلى المغرب دعا بيان اللجنة إلى اعتماد مسطرة واضحة تراعي الوضعية الجديدة للأساتذة وتحفظ لهم جميع حقوقهم المادية والمعنوية اعتبارا للمهمة الوطنية والنبيلة التي اسندوها لأبناء الجالية .

46

التاريخ:2012/03/29
العدد 10051

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة:4

النقابة الوطنية للتعليم بفاس ترفع مذكرة مطلبية دفاعا عن الشغيلة والمدرسة العمومية

مكتب فاس: حسن عاطش

طالب المكتب المحلي لأكدال بفاس عقب اجتماعه العادي يوم الاثنين 27 فبراير 2012 بمقر الفيدرالية الديمقراطية للشغل، وقف فيه على وضعية الشغيلة التعليمية، والقضايا التي تستأثر باهتمام كل الفئات التعليمية التربوية والإدارية، وما يتطلبه الموقف من أجل مواصلة التعبئة والجهود، دفاعا عن الشغيلة والمدرسة العمومية، وخلق شباك واحد للأمراض المزمنة (التعاضدية وتأمين السعادة)، والاستفادة من الأدوية مباشرة من الصيدليات للأمراض المزمنة بعد تأشيرة التعاضدية على الملفات، مع تمديد الاستفادة لأبناء الشغيلة التعليمية من خدمات مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين إلى حين انقطاعهم عن الدراسة،وتخفيض الضريبة عن الدخل.

وقد تناول البيان الصادر في هذا الموضوع، المطالبة بالاسترداد الاتوماتيكي للضريبة عن السكن IGR كل سنة كما هو معمول به في القرض العقاري والسياحي، وتخفيض الساعات الدراسية الأسبوعية للتلاميذ وبرمجة ساعات للأنشطة التربوية والفنية والثقافية والرياضية ضمن برامج سنوي بالابتدائي والإعدادي،والتراجع الفوري عن الساعات التطوعية بالإعدادي والثانوي.

ومن بين المطالب التي سطرها الفدشيون، تعميم التعويض عن الامتحانات الإشهادية لكل العاملين بمراكز الامتحانات، والتعويضات العينية على ملحقي الاقتصاد والإدارة بالنيابات والأكاديميات والمصالح المركزية كما هو معمول به للعاملين بالمؤسسات، ومراجعة وتعميم التعويضات عن الأعباء الإدارية لكل العاملين بالمؤسسات ومراكز التكوين والنيابات والأكاديميات، إسوة برؤساء المصالح والأقسام ... وحذف التعويضات الجزافية، مع الزيادة في عدد المساعدين الإداريين بالمؤسسات التعليمية الابتدائية، دون التهاون في الإسراع في تنفيذ باقي بنود اتفاق 26 أبريل 2011، ومراجعة النظام الأساسي للقطاع المشترك.

على المستوى الجهوي، تقدمت النقابة أيضا بملفها المطلبي إلى الجهات المعنية بهم العمل على تنظيم دورات تكوينية للملحقين التربويين الموظفين توظيفا مباشرا بستجيب والمهام المنوطة بهم، والأداء الفوري للمستحقات المالية للملحقين التربويين ابتداء من 01- 2011-09 وإرجاع الاقتطاعات التي طالت مستحقاتهم، وتسوية مالية من تبقى بذريعة السن،والتراجع الفوري عن التطبيقات داخل نيابات الجهة، وإقرار حركة حقيقية.

بينما على المستوى الإقليمي، حثت النقابة على ضبط الخريطة المدرسية والبنية التربوية عند نهاية السنة الدراسية، وإشهار المناصب الشاغرة ، والتوقف عن تكديس الأقسام بضمها أوتفكيك بعض البنيات لحاجة في نفس يعقوب، وعدم تحريك الأساتذة خلال الامتحانات الإشهادية، تجنبا لتعرضهم لمضايقات أو عنف حتى تمر العملية في جو سليم، إلى جانب توزيع الأساتذة لحراسة وتصحيح الامتحانات الإشهادية توزيعا عادلا وشفافا حسب كل سلك تعليمي، مع تمتيع الملحقين التربويين بسلك الابتدائي بمن العطلة الأسبوعية وتحديد مهامهم وتوفير أدوات العمل وظروفه، والحد من التطبيقات والتوقف عن تنميم الحصة وتدريس المواد المتجانسة.. بالإضافة إلى مراجعة نقطة التفتيش للمترشحين للترقية بالاختيار لسنة 2011 لتكافئ الفرص للجميع (ثلاث أساتذة الابتدائي منحت لهم 60 نقطة عن سنة 2010 فقط)، وتوفير الأمن بمحيط المؤسسات التعليمية خاصة أوقات الدخول والخروج، من خلال تعميم الحراسة بالمؤسسات في إطار التدبير المفوض.

4/7

التاريخ:2012/03/29
العدد: 4273.
المنعطف
الصفحة :3

النقابة الوطنية للتعليم تدعو إلى إضراب وطني في الأسبوع المقبل

■ أمال المنصوري

أفاد المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل، توضيحات ومواقف الفيدرالية تجاه السياسة التعليمية التي بدأت تتضح معالمها نحو الأسوأ، نتيجة تسجيل اختلالات المنظومة التي تهدد بفشل الإصلاح الحالي الذي يعاني اختناقات خطيرة تهددها، وتعتبر أن الميزانية الحالية هي تكريس لأزمة المنظومة التعليمية العمومية لأنها تجاهلت المشاكل البنيوية الحقيقية.

و بناء على كل هذه الاختلالات دعت النقابة إلى إضراب وطني إنذاري لمد 24 ساعة يوم الأربعاء 04أبريل المقبل بكل من التعليم المدرسي وموظفي التعليم العالي في المرحلة الأولى، وهو إضراب تهدف من ورائه إلى دفع الحكومة، وهي تناقش مشروع ميزانية 2012، إلى تدارك الموقف واتخاذ إجراءات لفائدة القطاع خصوصا على مستوى المناصب المالية الجديدة تساعده على حل مشاكله.

وأمام هذه الاختلالات التي أصبحت بنيوية، و المتمثلة في إرهاق شغيلة التعليم بمهام متراكمة دون توفر الإمكانيات "المديرون، الإداريون" ، تكاثر الأمراض المهنية لشغيلة التعليم سواء الأمراض المعدية أو الأمراض النفسية والعصبية.

جاءت ميزانية الحكومة لسنة 2012مخيبة للآمال، و اعتبرت النقابة أن تقدم الميزانية الحالية أفقا جديدا للمنظومة التعليمية وللعاملين بها، يخرج الإصلاح من مستنقع الركود الذي أصبح فيه، ويمكنها من تجاوز معوقاتها. لكن طابع الاستمرارية في التوجهات التي سادت في الوزارة السابقة كان هو الطاغي. ويظهر ذلك من خلال عدة مؤشرات استمرار الخصاص في الموارد البشرية حيث اقتصر مشروع الميزانية على إحداث 7800منصب جديد في القطاع متجاهلا حاجياته الفعلية (15000)واستمرار حرمان القطاع من تعويض المتقاعدين، مشروع الميزانية يتوقع بناء 290مؤسسة تعليمية جديدة، وبناء 153 مؤسسة في الوسط القروي، وبناء 4.466حجرة دراسية دون أي حديث عن الموارد البشرية التي ستعمل في هذه المؤسسات، علما أن المنظومة تعيش دائما حالة خصاص، المشروع يحدد بناء 200مؤسسة تعليمية جماعاتية، وهو نفس الهدف الذي فشل البرنامج الاستعجالي في تحقيقه.

و أضاف البيان أن ميزانية وزارة التعليم العالي تكاد تخلو من أية إشارة للموارد البشرية العاملة في الإدارة سواء على مستوى الكم أو الكيف، سوى ما تعلق بالتكوين المستمر، في حين أن الوزارة تعتزم إحداث جامعات، وأحياء جامعية جديدة. كما تتوقع الميزانية ارتفاع أعداد الطلبة المسجلين.

و أشارت النقابة أن المنظومة التعليمية في حاجة ماسة إلى اتخاذ إجراءات فعلية تمكن المنظومة من الخروج من دوامة الأزمة، وذلك بالزيادة في الموارد البشرية اللازمة لتحقيق توسع في العرض التعليمي ذي جودة سواء في قطاع التعليم المدرسي أو العالي، لأن دوام هذا المشكل يغدي من ورائه سلسلة مشاكل أخرى تضرب كل مجهود لرجال ونساء التعليم. ومن ضمن الإجراءات التي نعتبرها أساسية هي السماح للقطاع بتعويض مناصب الأساتذة المتقاعدين.

و تطالب بإيجاد حل حقيقي لمعاناة شغيلة التعليم بالوسط القروي سواء على مستوى ظروف العمل أو التنقل أو التحفيز على الاستقرار، أو الانتقال، والعمل على برمجة بناء عدد اكثر من المؤسسات الجماعية يمكن اعتباره انخراطا حقيقيا للوزارة من أجل تحسين التعليم بالوسط القروي بدل الإجراءات المحتشمة الحالية. و ضرورة انكباب الوزارة عاجلا على تحديد لائحة للأمراض المهنية بالقطاع وإدراجها ضمن الأمراض المهنية المعترف بها رسميا ووضع عدة ملائمة لرص ومتابعة المصابين. و إعطاء الاعتبار لموظفي التعليم العالي في كل نظام أساسي ستقدم عليه وزارة التعليم العالي، وفي تفعيل الميزانية الحالية.أما على المستوى الاجتماعي فلا بد من الإسراع بفتح ملف التعاضدية العامة لوزارة التعليم من أجل إصلاح ومقاربة هذا المرفق الاجتماعي التعليمي بدل موقف الانتظار الحالي، الإسراع بتفعيل هياكل مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية وإخراجها من وضعية الانتظار الحالية، منذ وفاة رئيسها السابق. و تطالب الحكومة بقوة بالترجمة الفعلية للأولوية التي يحظى بها التعليم في بلادنا، بالتجاوب مع حاجياته الحقيقية.

48

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 2863

التجديد

الصفحة: الملحق التربوي

الجامعة الوطنية لموظفي التعليم تجدد مطالبتها بالتدخل لوضع حد لخروقات تعاضدية التعليم

أعلن المكتب الوطني للجامعة الوطنية لموظفي التعليم عن رفضه للمقاربة الأمنية للحكومة في التعاطي مع احتجاجات العاملين بالقطاع وأكد في بيانه الأخير تضامنه المطلق مع كل الفئات التي تعرضت لاعتداءات من طرف قوات الأمن خصوصا ملحقي الإدارة والاقتصاد والملحقين التربويين والمساعدين التقنيين والمرتبين في السلم 9، ودعا الحكومة ووزارة التربية الوطنية إلى التعاطي الإيجابي والسريع مع ملفات الأسرة التعليمية بشكل واضح وشفاف ووفق أجندة محددة كما طالبها بتفعيل مبدأ «ربط المحاسبة بالمسؤولية» من خلال إجراء افتحاصات مالية لكل العمليات المرتبطة بتنزيل مقتضيات البرنامج الاستعجالي بل وإحالة تقارير المجلس الأعلى للحسابات الذي تطرق إلى اختلالات في تدبير القطاع على القضاء.

وجددت النقابة مطالبتها بافتحاص مالي لمؤسسة الأعمال الاجتماعية للتعليم والتسريع بعقد مجلسها الوطني الذي لم ينعقد منذ سنة 2000 مع التسريع بتعيين رئيس مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين، مع تحيين الخدمات وتحيين الاتفاقيات، ووضع حد للتجاوزات والخروقات التي تشهدها التعاضدية العامة للتربية الوطنية خصوصا بعد تعهد المسؤولين بالتعاضدية تأخير الجمع العام لسنة 2009 وحملت الحكومة خصوصا وزارتي المالية ووزارة التشغيل باعتبارهما الجهاز الوصي على التعاضدية مسؤولية التدخل العاجل لإعادة الديمقراطية والشفافية والحكامة لهذه المؤسسة قصد حماية حقوق المنخرطين وذوي الحقوق.

ونوه البيان بقرار تجميد العمل بما سمي «بيداغوجيا الإدماج» من خلال توقيف العمل بالمذكرة 204 وكذا المذكرة 122 مع التأكيد على فتح نقاش عمومي حقيقي حول الوضع البيداغوجي بالمدرسة الوطنية والبدائل الممكنة على هذا المستوى وحث على ضرورة وضع استراتيجية وطنية للحد من التفسخ القيمي داخل وفي محيط المؤسسات التعليمية والتصدي لظاهرة الاعتداء التي تطال نساء ورجال التعليم، ودعوة كل المتدخلين المعنيين إلى الانخراط الجماعي قصد الحفاظ على حرمة المؤسسات التعليمية والأطر التربوية.

النقابة طالبت بالتسريع بإنجاز الترقية بالاختيار لسنة 2011 مع ضرورة إعادة النظر في كيفية وطريقة تنظيم الامتحانات المهنية مع التسريع بأجرأة وتفعيل ما تبقى من نتائج الحوارين القطاعي والمركزي خصوصا الدرجة الجديدة.

كما طالب أعضاء المكتب الوطني للجامعة الوطنية لموظفي التعليم بفتح حوار جدي وفوري في الملفات العالقة الآنية منها الدكاترة المرتبون في السلم 9، أطر الإدارة التربوية، المساعدون التقنيون، الكتاب الإداريون، المحررون، تفيير الإطار للمجازين، الملحقون، خريجو المدارس العليا للأساتذة، المبرزون، توظيفات 3 غشت، الراسبون في سلك التبريز، الأطر الإدارية والتقنية العاملة بالقطاع، الأساتذة العرضيون سابقا، منشطو التربية غير النظامية، حاملو الميتريز، مستشارو التوجيه والتخطيط، المتصرفون، التقنيون، المحررون، الساعات التضامنية...)

بريس

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 1123.

الأسبوع الصحفي

الصفحة : 22

أين حق التلميذ في التعليم وسط إضرابات القطاع التربوي؟

علاقة نسبة كبيرة من رجال التعليم في بلادنا بالإضرابات التي تدعو إليها من حين إلى آخر النقابات التعليمية، لا تتجاوز الخلود لراحة استثنائية، والتنصل من أيام عمل واجبة ، بحيث أن عدد المنخرطين في النقابات المزعومة لا يقارن أصلا بعدد اللا منتمين، الذين يشكلون جيشا عظيم العدد، بل حتى بعض المدرسين تجدهم يقتنون بطاقة ما ، لنقابة ما ، وفي حالات كثيرة ينصرف البعض الى اقتناء أكثر من بطاقة، تحسبا ليوم إضراب قد تدعو إليه هذه النقابة أو تلك، وهذا يعني اختزال « التنقب» في قطعة كارتونية دون حضور أية اجتماعات نقابية او الاطلاع على الوثائق التي قد تتضمن برامج نضالية ما ، محددة المفاهيم .في يوم الإضراب ، تجد الآلاف المؤلفة لا تلتحق أصلا بالعمل ، ولو أن قليلا من المعقولية تجيز الحضور إلى المؤسسة، والالتزام بالبقاء طيلة فترة العمل اليومي ، فيكون الإضراب اذ ذاك هو الامتناع عن التدريس فقط ، عكس الصورة الحاصلة ، والمعنة في تسيب ضحاياه التلاميذ ، في ظل غياب أي دور فعلي لجمعيات آباء وأمهات التلاميذ، وفي ظل بقاء الوزارة المعنية، بل والدولة عموما في موقف المتفرج. .وفي بعض الحالات ، نقرأ ضمن دواعي إضراب معين مثلا، الاحتجاج على نتائج حركة جهوية او وطنية، والسؤال المطروح: ما ذنب أطفال بريئين من عدم الاستجابة لطلب ذا أو ذاك ؟ بل، وكيف يسمح ضمير المضربين بمحاولات تدارك إتمام مقررات مرتبطة بامتحانات مصيرية في كل الأسلاك ، بطرق « البوليكوب» أو العشوائية ، فاين تقارير المراقبين التربويين؟ أين منا الإحساس بكون وجود مطالب مشروعة او غير مشروعة لايجيز هضم حقوق الناشئة ؟ ...

وحتى لانكون مجانبين للصواب، فطرق تدبير مصالح الأكاديميات ونيابات التربية والتكوين على امتداد المملكة ، الطالح منها اكثر من الصالح، وهذه مسؤولية جسيمة تتحملها الوزارات السابقة ، وتتحملها الدولة التي تصرف من ميزانياتها الشيء الكثير على قطاع التربية والتعليم، لتعشش الفوضى في طرق التصريف ، دون مراقبة ودون معايير سليمة في إسناد المسؤوليات ، فلو زار أي مواطن مصالح الموارد البشرية لأية نيابة تعليم في بلادنا ، سيجد حالات من بطالة مدرسين ، تحت يافطة « فائض» ، وهي ظاهرة مجرد حدوثها التدبير تارة ، وشبهات تارة أخرى: أي نعم ، لدينا رجال تعليم في بطالة، ويستخلصون أجرتهم الشهرية بانتظام دون تعب ، وهذه طامة اغلب حالاتها في الوسط القروي نريد وزارة عملية تعيد النظر في ملف « الفائضين » هذا ، ونريد مصالح نيابات وأكاديميات عملية ، كما نحلم بنقابات ذات حس ووعي يتجاوز مجرد الدعوة إلى إضرابات ، أو البحث عن مصالح ضيقة ، لكن بالمقابل ، نريد جمعيات آباء فعلية، تساهم في النسيج التربوي بشكل يومي أو شهري فعال ومنتظم ، فالإصلاح التربوي مسؤولية الجميع

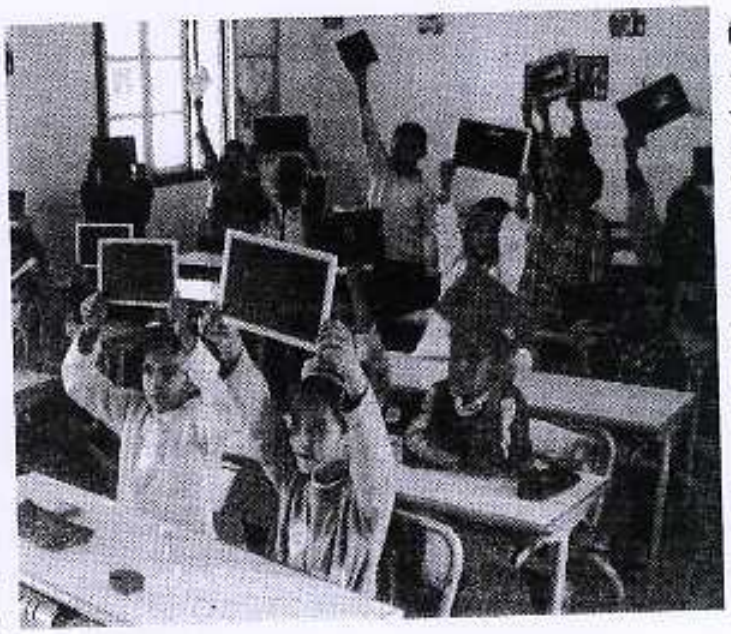

يعني العشوائية في

o أيمن شاكري (اكادير)

التاريخ:2012/03/29
العدد: 2863

التجديد

الصفحة:الملحق التربوي

الإدارة التربوية خصاص رغم التحفيزات

أزيد من 328 مؤسسة تعليمية بدون مدير

تحتاج يقظة الإدارة التربوية بالتعليم المدرسي إلى دعامتين اثنتين، دعامة النضال الحي التي تقيها من آفة التنازع التمثيلي والتأطيري والمهني ودعامة الإيمان بالقدرة على التجديد والتغيير، خصوصا وأن حالة المديرين والمديرات ازدادت سوءا ضمن تنفيذ مشاريع البرنامج الاستعجالي

يؤكد المهتمون أن الإدارة التربوية باتت تشكل دعامة أساسية في منظومة التربية والتكوين،حيث أولى البرنامج الاستعجالي لوزارة التربية الوطنية (2012-2009)عناية لهؤلاء وقدم توصيات قصد تأهيلهم ومساعدتهم على القيام بدورهم على أحسن وجه، بعدما تم تسجيل مجموعة من الملاحظات والاختلالات منها غياب مقاربة تدبيرية في تسيير المؤسسات التعليمية وهذا راجع جزئيا بحسب المخطط المذكور إلى معايير غير ملائمة لانتقاء مديري المؤسسات ونقص في تكوينهم وكذا قلة الوسائل والموارد ثم ضعف نظام القيادة الإجرائية لجهاز التفتيش الذي لا يقوم بدوره في التأطير والتقويم كذلك إلا جزئيا،كما أن نظام التقويم غير محفز ولا يشجع على الاستحقاق بحيث لا يربط بين الأداء المهني والأجور،أيضا هناك اعتماد أجرأة صيغ التأطير على التعزيز الممنهج للسلسلة التدبيرية ككل، حيث يعتبر مدير المؤسسة التعليمية حجر الزاوية في نظام التأطير؛

وقد عملت الوزارة على تدعيم دور المدير ومسؤولياته وإعادة موقعه داخل المنظومة،حيث بادرت إلى إصلاح المذكرات والقرارات والمراسيم المنظمة لولوج مهمة مدير مؤسسة تعليمية عن طريق انتقاء مديري المؤسسات مستقبلا حسب قدراتهم التدبيرية بعد استفادتهم من تكوينات تحضيرية تهيئهم لممارسة مهام الإدارة التربوية، يتبعها تكوين ملائم مدته سنة. ومقابل المجهودات والنتائج المطلوبة منهم، سيتم بالضرورة تحسين جاذبية هذه الوظيفة، لكن أطر الإدارة التربوية خصوصا الذين خاضوا احتجاجات غير مسبوقة خلال السنوات الأخيرة لهم مطالبهم لعل أبرزها إحداث إطار خاص بهم بالإضافة إلى تحسين ظروف العمل وتعزيز طاقم إدارتهم بالموارد البشرية.

خصاص رغم التحفيزات

أفضى الاتفاق بين وزارة التربية الوطنية والنقابات التعليمية الخمس إلى إقرا زيادة لمديري المؤسسات التعليمية ابتداء من ماي من سنة 2011 وهي الزيادة التي بلغت 400 درهم بالإضافة إلى الزيادات التي أقرتها حكومة إدريس جطو سنة 2007، حيث بلغت الزيادة في التعويضات 400% لفائدة أطر الإدارة التربوية بمختلف الأسلاك ،ورغم هذه التحفيزات فلازال العزوف عن تسيير المؤسسات التعليمية سيد الموقف، حيث لازال حوالي 328 مؤسسة تعليمية بدون مدير من أصل 9946 منها 82 مؤسسة بالابتدائي و120 بالثانوي الإعدادي و126 بالثانوي التأهيلي ،ناهيك عن الخصاص في الحراس العامين (حوالي 467) والنظار (300) ومديري الدروس(19) ورؤساء الأشغال(23).

لماذا العزوف؟

تحتاج يقظة الإدارة التربوية بالتعليم المدرسي إلى دعامتين اثنتين: دعامة النضال الحي التي تقيها من آفة التنازع التمثيلي والتأطيري والمهني.... ودعامة الإيمان بالقدرة على التجديد والتغيير، خصوصا وأن حالة المديرين والمديرات ازدادت سوءا ضمن تنفيذ مشاريع البرنامج الاستعجالي، والإيقاعات المصاحبة له. ومؤشرا ت مردوديتهم قد تبدو مواكبة، لكنها في العمق شكلية غير مضمون النتائج.لأنها غير منخرطة في المشاريع، بإرادة وتطوعية وكفاءة ومبادرة وحماس، بل تعمل من قبيل أنها جهاز تنفيذي يقود فريقا لا سلطة له عليه.فرؤساء المؤسسات التعليمية كائنات بشرية أضحت تعيش للإدارة، ومسكونة بها طوعا أو كرها لحد

الجنون، فلا تجد مديرا بأي فضاء وزمان يتحدث سوي عن هموم الإدارة ومقتضيات تداعياتها، حيث يمسي على الإدارة ويصبح عليها ، فهي سيف مهند على رقبته، لا يستطيع الانفلات منها، خصوصا وأنه مجرد عن الصلاحيات الضرورية لتنفيذ المهام الملقاة عليه قانونيا. أيضا وحسب مدير مؤسسة ابتدائية للمان سنوات بالتمام فالأمر رهيب جدا حيث هناك إثقال كاهل المدير بمجموعة من المهام التي تتزايد سنويا كالإحصاء العام السنوي ودفاتر التتبع وتنزيل عدد من المذكرات التي باتت كالصواريخ، لم تفويت الوزارة لمجموعة من المهام دون توفير الاعتمادات اللازمة لإنجازها، ناهيك عن الارتجال الذي يشوب التكوينين الأساسي والمستمر وما يشهده من تلاعبات ومعاناة المتكونين من هزالة التعويض والتغذية ،المصدر الذي على الوزير الجديد الذي خفف من معاناتهم فيما يخص تنزيل بيداغوجيا الادماج وتدبير الزمن المدرسي.

إقبال العنصر النسوي

أكدت إحصائيات قدمتها الوزارة نهاية الموسم الدراسي المنصرم أن عدد المديرات بجميع المؤسسات التعليمة يصل إلى 400 امرأة، وأكدت الوزارة إلى أن عدد النساء لا يتجاوز عددهن 323 بالتعليم الابتدائي، أي بنسبة 6ر4 في المائة، و64 بالتعليم الثانوي الإعدادي، أي بنسبة 4ر4 في المائة، و13 بالتعليم الثانوي التأهيلي، أي بنسبة 6ر1 في المائة.وأشارت الإحصائيات إلى أن أن نسبة ترشيح النساء لمهام الإدارة التربوية لا تتجاوز 10 في المائة، وإقبالهن على الترشيح لخوض غمار التنافس على المناصب الإدارية التربوية، من قبيل مهام نائبات الوزارة أو مديرات الأكاديميات، يظل ضعيفا.واعتبرت آنذاك كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي لطيفة العبيدة أن هذه الحصيلة لا تصل إلى مستوى تطلعات البرامج الإصلاحية التي واكبت تطبيق دعامات الميثاق الوطني للتربية والتكوين ومشاريع البرنامج الاستعجالي (2009-2012) الرامية إلى ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص ومبدأ المساواة بين الجنسين، ودعت إلى البحث عن الأساليب الكفيلة برفع التحدي لإشراك المرأة في تدبير الشأن العام، من خلال الكشف عن دواعي عزوف المرأة عن المشاركة في تقلد مناصب الإدارة التربوية بقطاع التربية والتكوين، سواء على المستوى المركزي أو الجهوي أو الإقليمي أو المحلي.كما ألحت على ضرورة الارتقاء بأدوار المرأة وحضورها في بناء الحكامة الجيدة وترسيخها داخل المنظومة التربوية بالمغرب.

خالد السطي وعبدالغني بلوط

التاريخ:2012/03/29
العدد: 2863

التجديد

الصفحة:الملحق التربوي

3 أسئلة

□ نور الدين لقليعي

إحداث إطار لأطر الإدارة التربوية مدخل لرد الاعتبار لهؤلاء

1 ○ الإدارة التربوية رافعة أساسية للعملية التعليمية التعلمية،لماذا؟

● تعتبر الإدارة التربوية المدخل الأساس لكل إصلاح تتوخى من خلاله الوزارة الوصية النهوض بالمنظومة التربوية، فالإدارة التربوية هي التي تقوم بتنزيل مضامين المذكرات والقرارات والتوجيهات الصادرة عن الوزارة، وهي التي تهيئ الظروف المواتية للعملية التعليمية التعلمية وهي التي تواكب بشكل مباشر عمليتي التأطير والتكوين لهيئة التدريس وهي التي توجه مختلف الفاعلين نحو التوجهات الكبرى للوزارة باحترام مقرر السنة الدراسية وهي التي تسهر على تنزيل مختلف أنشطة الحياة المدرسية تماشيا مع مشروع المؤسسة في اتجاه تحقيق الأهداف التي تسطرها مختلف المجالس بالمؤسسة...إذن هي رافعة أساسية للعملية التعليمية التعلمية.

2 ○ رغم تخصيص تحفيزات لأطر الإدارة التربوية إلا أن هناك عزوف على الإدارة لماذا بحسبكم؟

● أظن أن كثرة الأعباء والتكليفات وتعدد المسؤوليات دون ضمانات وظيفية ولا وضوح تشريعي في المهام والواجبات هي بالأساس السبب في العزوف عن تحمل المسؤولية الإدارية، ففي غياب إطار واضح لهيئة الإدارة التربوية يضبط بتدقيق مهامها ويضمن لها حقوقها ويحدد واجباتها ويضبط العلاقة بين مختلف الفاعلين من مراقبين تربويين ونواب الوزارة ومدراء الأكاديمية وشركاء داخليين وخارجيين بالإضافة إلى العلاقة التي يجب أن تتسم بالوضوح بين الإدارة والأستاذ، في غياب كل هذا يبقى العزوف سيد الموقف رغم التحفيزات الأخيرة المقررة من طرف الوزارة في إطار الاتفاق مع الفرقاء الاجتماعيين.

3 ○ ما هي الحلول التي ترونها ،بحكم خبرتكم،مناسبة لرد الاعتبار للإدارة التربوية؟

● أول مدخل لرد الاعتبار، بحسب رأيي، إحداث إطار إداري لكل الفآت المكونة لإدارة التربوية بالتعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي والتأهيلي. فنحن نتطلع إلى أن تتم بلورة هذا الإطار في النظام الأساسي المقبل، كما نتوخى فتح الأفق المهني لأطر الإدارة التربوية بإحداث منصب مفتش إداري، التدقيق في مهام أطر الإدارة التربوية، تقليص مدة 3 سنوات للمشاركة في الحركة الانتقالية إلى سنتين، تخصيص امتحانات لأطر الإدارة التربوية باعتبار المهام التي يزاولونها، العضوية الكاملة بالمجالس الإدارية للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، حقهم في أن يلتحق بهم أزواجهم فور انتقالهم ضمانا للاستقرار النفسي والاجتماعي لأطر الإدارة التربوية، تمثيلية مختلف أطر الإدارة التربوية في اللجان الثنائية....

حاوره خ .س

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 318.

الشروق

الصفحة 6

يأتي انعقاد المؤتمر التأسيسي، حسب بيان سابق للجنة التحضيرية كجواب على حركية إدارية قائمة تسعى إلى التشتيت والبلقنة وخلق الصراعات الأفقية بين مختلف مكونات الإدارة.

مؤتمر تأسيسي لجمعية الإدارة التربوية لتجاوز «التشتت والبلقنة»

■ الشروق

أعلنت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني التأسيسي لجمعية الإدارة التربوية للتعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي ومؤسسات تكوين الأطر في الندوة الصحافية التي نظمتها أخيرا بأكادير عن توصلها بموافقة ممثلي 30 إقليما لحضور أشغال المؤتمر الوطني التأسيسي الذي سينعقد يوم 1 أبريل 2012 بمركب خير الدين في انتظار حسم باقي الأقاليم في مندوبيها.

وأوضح أحمد السعيد من أكادير أن هذه المحطة جاءت تتويجا لسابقاتها وثمرة لصيرورة النقاشات واللقاءات بين مختلف مكونات هيأة الإدارة التربوية بشكل هادئ منذ تأسيس الجمعية جهويا في يناير 2010، وما تلاه من هيكلة للجمعية إقليميا على الصعيد الوطني. وبعد أن اتضح نضوج الظروف الذاتية والموضوعية تقرر عقد المؤتمر التأسيسي إيمانا بوحدة مكونات الإدارة التربوية بالمؤسسات التعليمية وبأنها الكفيل بإعادة الاعتبار إلى أطر هذه الهيأة، وبأنها سبيل النهوض بالعمل التربوي وتحسين جودته. ويهدف تأسيس جمعية الإدارة التربوية إلى تجاوز وضعية التشتت والبلقنة التي تضرب في العمق مصلحة الإدارة التربوية بالمؤسسات وتسيئ للعملية التربوية والتعليمية، حيث تطغى الأنانية الفئوية ويغيب استحضار المصلحة المشتركة ما سيجعل من جمعية الإدارة التربوية للتعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي ومؤسسات تكوين الأطر فرصة لتوحيد الرؤية والمجهود في اتجاه تطوير المنظومة التربوية وتحسين المناخ العام بالقطاع بشكل يضمن التكامل بين مختلف مكوناته بعيدا عن المطالب الفئوية التي تستند الى رؤية ضيقة وهو الوضع الذي اسهم بشكل كبير في الحالة المتردية التي وصل إليها القطاع ما انعكس بشكل مباشر على وضعية الإدارة التربوية.

بدوره أكد عبد القادر أمين من انزكان إيت ملول بأن محطة المؤتمر هي استكمال للبناء الذي انطلق منذ أكثر من سنتين، مركزا على كون هيأة الإدارة التربوية بهذه المؤسسات تشتغل كفريق متكامل يكمل كل عضو عمل الآخر، وعلى هذا الأساس بني تصور الجمعية، وأشار إلى أن تسميات مكونات هيأة الإدارة التربوية المنصوص عليها في النظام الأساسي للمؤسسات التربوية هي تسميات مهام وليست إطارات (مدير، وناظر، ورئيس الأشغال، وحارس عام، ومقتصد، ومعيد...) ما يستوجب مراجعة النظام الأساسي وحل الإشكالية بما يكفل ضمان حقوق مختلف أعضاء الإدارة التربوية بالمؤسسة العمومية.

الى ذلك أكد إبراهيم اساوري من اشتوكة أيت باها أن بناء إطار يوحد بين كل مكونات الإدارة التربوية نابع من الإيمان بأن الاتحاد قوة والتشتت ضعف، وأن المستقبل للوحدة لا للتشتت. وأشار إلى أن الجمعية ليست بديلا للنقابات التي تتقاطع معها في بعض الأمور لإصلاح المنظومة التربوية، وهو ما افترض وجود تكامل يعول عليه من أجل تحقيق الأهداف المعلنة.

من جانبه أشار جامع المرابط من سيدي افني إلى أن مشروع الأرضية التأسيسية للجمعية تم بإشراك كافة مكونات الهيأة التربوية في إعداده، واعتمد مبدأ الوحدة اختيار استراتيجية للنهوض بأوضاع الإدارة وأطرها وبالمنظومة التربوية التعليمية، وأنه حان الوقت لوضع الإدارة التربوية في صلب كل إصلاح والأخذ برأي الجمعية كقوة اقتراحية واحتجاجية لا يمكن تجاهلها أو تغييبها.

واستحضر بوشعيب الراوي من كلميم الصعوبات التي يواجهها العمل الوحدوي في ظل تنامي التشتت المقصود والمبيت بهدف إضعاف الإطارات التنظيمية، مما خلق واقعا مريرا يؤثر سلبا في مردودية المؤسسة العمومية وظروف العمل بها، ما يطرح تساؤلات عديدة في ظل هذه البلقنة. كما أشار إلى أن بعض التنظيمات الفئوية أصبحت تعي جيدا أن هذا التشتت لم يعد مجديا، مستدلا بلجوء النقابات إلى العمل المشترك لإنجاح معاركها النضالية.

ويأتي انعقاد المؤتمر التأسيسي، حسب بيان سابق للجنة التحضيرية كجواب على حركية إدارية قائمة تسعى إلى التشتيت والبلقنة وخلق الصراعات الأفقية بين مختلف مكونات الإدارة من أجل مكاسب صغيرة وضيقة تبخس الدور الرئيسي للإدارة التربوية ولا ترقى إلى مستوى تطلعات الادارة التربوية على العموم سيما في ظل ما يعرفه المشهد التعليمي من تعثرات وإخفاقات وكذا في ظل استمرار إرث الماضي الثقيل والمعيقات البنيوية للتحديث. وتأتي هذه الخطوة للبحث في المشاكل التي تعيشها الإدارة التربوية في التعليم العمومي بمختلف مكوناتها ■

انفتاح على الجمعيات

أكد المشاركون في الندوة على انفتاح الجمعية على النقابات التعليمية من أجل المساهمة الفعالة في توسيع وتثبيت مجهودات الإداريين الهادفة إلى الإقرار بحقوق مختلف فئات الإدارة، لمواجهة قوى تسعى إلى تبخيس دورها وتحميلها مسؤوليات الفشل التربوي؛ وتنسيق المجهودات مع باقي مكونات المجتمع من نقابات وجمعيات مهنية ومناضلي حقوق الإنسان لخلق قوة فعلية لتحقيق المطالب العادلة والمشروعة.

وطلب الحاضرون من وسائل الإعلام تسجيل اعتزاز أعضاء الجمعية بالانتماء إلى المؤسسة العمومية، واعتبار تمسكهم بوحدة هيأة الإدارة التربوية دفاعا عن المدرسة العمومية وتحسين مستوى المنظومة التربوية للرفع من قوة التحدي والتنافس لمؤسساتنا وطنيا ودوليا. ■

54

التاريخ: 2012/03/29
العدد : 517
الأيـــــــام
الصفحة :21

العديد من الآباء الذين يتتبعون أبناءهم في المدرسة ويسألون عن أحوالهم ومستواهم ومدى تمكنهم، غالبا ما يترددون على المدرسة جيئة وذهابا، خصوصا إذا كانت معدلات أبنائهم غير مقنعة. هكذا يطلبون من الأستاذ متابعة أبنائهم ويستحثونه للتركيز على المواد التي يكون فيها مستوى هؤلاء التلاميذ متدنيا. لكن بعض هؤلاء الآباء يكون مطلبه غريبا حينما يطلب الرسوب لابنه ويريده أن يعيد الكرة في مستوى معين.

إسماعيل التزارني

بعد أن تمكنوا من النجاح

آباء يدفعون أبناءهم إلى الرسوب

أقل من 10/5 لكن ينتقل

عندما تصل تلك الأظرفة البنية، في نهاية الموسم الدراسي، مطبوعة بخاتم المؤسسة المدرسية إلى المنازل ويفتحها الآباء، لحظتها يعرف العديد منهم معنى المثل القائل: «عند الإمتحان يعز المرء أو يهان». فمنهم من يطمئن لنتيجة ابنه ومستواه، فيما تكون هذه النتيجة غير مقنعة لقلة منهم. لكن بعض هؤلاء الآباء تتدافع المشاعر وتتزاحم في نفسه بين الفرح والغضب والاشمئزاز والاستهجان، ليس لأن أبناءهم لم يتمكنوا من النجاح، بل النجاح بالنسبة لهم ليس قمة الفشل والطامة الكبرى. فنتيجة أبناء مثل هؤلاء فيها تناقض صارخ، حيث يجد أغلبهم في النتيجة معدل 10/4 أو 10/3 بل حتى 10/2 في بعض الأحيان، لكن النتيجة تحمل عبارة (ينتقل).

لم يستسغ محمد نجاح ابنه في القسم الرابع ابتدائي بمعدل 10/4، مما دفعه لزيارة المدرسة والسؤال عن السبب. لكنه عوض أن يبدد هذه الحيرة زاد المدرسون والطاقم الإداري من حيرته بمصطلحات كانت بمثابة الطلاسم بالنسبة له، خصوصا أن مستواه التعليمي متوسط. لقد كانت إجابة المدرس الذي خط عبارة (ينتقل) بجانب معدل 10/4 أنه لا يتحكم في مثل هذه الأمور، بل إن هناك أمورا تسمى الخريطة المدرسية والبنية وغيرها، خلاصة الأمر أن الذي يعتمد في النجاح والرسوب هو النسبة. فمثلا قد تكون نسبة النجاح في القسم الرابع هي 90%، لكن هذه النسبة في بعض الأحيان، بل في غالب الأحيان، تسمح بمرور من لهم نقط ضعيفة إلى المستويات العوالية. مع كل هذه الأسباب التي لم يفهم منها محمد إلا القليل ظل متشبثا بطلبه الذي هو أن يعيد ابنه الكرة في المستوى الرابع، خصوصا انه بنفس النقطة (10/4) استمر في النجاح لثلاث سنوات متتالية من المستوى الأول إلى المستوى الرابع. في ظل إصرار هذا الأب على طلبه طلب منه الطاقم الإداري أن يوجه طلبا مكتوبا إلى الإدارة يحمل توقيعه.

الوزير بدل كاتب الدولة

في الحكومة السابقة كان قطاع التعليم المدرسي من اختصاص لطيفة العابدة كاتبة الدولة لدى وزير التعليم. أما اليوم فإن قطاع التعليم العالي من اختصاص وزير التعليم العالي لحسن الداودي وقطاع التعليم المدرسي تحت إشراف الوزير محمد الوفا. فهل هذا التقسيم من شانه أن يعطي اختصاصات جديدة للوزير للنهوض بهذا القطاع أم انه تقسيم إجرائي لا يعدو أن يكون شكليا؟

الأيام المقبلة بل السنوات هي الجديرة بالإجابة عن هذا السؤال، في انتظار ذلك نتمنى الا يسقط ضحايا اخرون لمناهجنا التعليمية.

أب آخر كان ابنه ضحية ما يسمى بـ«الخريطة المدرسية»، التقته «الأيام» في منطقة دار بوعزة بمدينة الدار البيضاء، يحكي أن ابنه لم يسبق له أن رسب في مستويات التعليم الإبتدائي، من الأول إلى الخامس، لكنه عندما وصل إلى المستوى السادس من التعليم الإبتدائي المعروف بالامتحان رسب لسنتين متتاليتين دون أن يتمكن من النجاح، مما دفع هذا الأب إلى السؤال عنه، خصوصا أنه لم يسبق له أن رسب، حيث كانت المرة الأولى التي يسأل فيها هذا الأب عن ابنه في المدرسة، ليكتشف أن ابنه كان ينجح في المستويات السابقة بنقط ضعيفة دون المعدل، لكن المستوى التعليمي المتدني لهذا الأب جعله لا يكتشف هذا الأمر حتى وصل ابنه إلى المستوى السادس.

الخوف من الوصول إلى مثل هذا الموقف الذي وصل إليه هذا الأب هو ما يجعل بعض الآباء يعملون على الدفع برسوب أبنائهم، يقول عبد الرحيم لـ «الأيام»، وهو أب سبق له أن دفع برسوب ابنه: «اللهم يعاود ف التحضيري واحد العام ومن بعد يمشي مزيان، ولا يبقو ينجحوه ويدفعو فيه حتى يوصل السادس ويحصل».

الخريطة المدرسية

الخريطة المدرسية التي يعدها مركز التخطيط لها علاقة بهذه الظاهرة.

التاريخ:2012/03/29
العدد : 517
الأيـــــــام
الصفحة :21

تتحكم الخريطة المدرسية أيضا في نجاح ورسوب التلاميذ، حيث يتم تحديد نسبة النجاح في كل مستوى. الخريطة المدرسية تكون بناء على نسبة النجاح في الأقسام **الإشهادية، أي التي يكون فيها الإمتحان، وهي السادس ابتدائي والثالثة إعدادي ومستوى البكالوريا**

فالبنية هي الوضعية الحالية للمؤسسة والتي ستكون عليها في العام المقبل، وهي بالتفصيل عدد التلاميذ في كل مستوى وعدد الحجرات التي تتوفر عليها المؤسسة، وكذا الموارد البشرية من أساتذة وإداريين. هذه البنية، يقول أحد أساتذة التعليم الإبتدائي بمدينة أكادير لـ «الأيام»، يتم التحكم فيها من طرف النيابة بواسطة الخريطة المدرسية. فحتى لا تفاجأ النيابة في موسم من المواسم الدراسية بأن مؤسسة معينة أصبحت مكتظة وفي حاجة إلى عدد كبير من الأساتذة لا يمكن للنيابة أن توفره خلال وقت وجيز، يتم التحكم في هذه البنية عبر الخريطة المدرسية.

ويضيف ذات المتحدث أن نيابات التعليم يمكن أن تقلص هذه البنية، وذلك بإعادة توزيع التلاميذ على عدد الأفواج. فمثلا إذا كان عدد أفواج مستوى الرابع في مؤسسة معينة هو أربعة أفواج، فبإمكان إجراء تقليص البنية أن يجعل هذه الأفواج ثلاثة فقط بالزيادة في عدد التلاميذ في الفوج الواحد.

هكذا تتحكم الخريطة المدرسية أيضا في نجاح ورسوب التلاميذ، حيث يتم تحديد نسبة النجاح في كل مستوى.

الخريطة المدرسية تكون بناء على نسبة النجاح في الأقسام الإشهادية، أي التي يكون فيها الإمتحان، وهي السادس ابتدائي والثالثة إعدادي ومستوى البكالوريا. فنسبة النجاح في القسم السادس يتم اعتمادها، إلى جانب معطيات أخرى، في تحديد نسبة النجاح في المستويات ما دون القسم السادس، فيما يتم اعتماد نسبة النجاح في الثالثة إعدادي في تحديد نسبة النجاح في الأولى والثانية إعدادي. ونسبة النجاح في قسم الباكالوريا في تحديد نسبة النجاح في السنتين الأولى والثانية من الثانوي التأهيلي.

حالات غريبة

من الحالات الغريبة التي سمعتها «الأيام» على لسان أحد أساتذة التعليم الإبتدائي، هي حين ينجح تلميذ معدله 10/2 في حين لا ينجح أصدقاؤه ممن حصلوا على معدل 3 أو 4. لكن عند تدقيقنا السؤال كانت الإجابة أن هذا لا يدخل في إطار القانون بل في إطار العرف بين الأساتذة، فمثل هذه الحالات تحدث عندما يرسب التلميذ في مستوى معين سنتين متتاليتين، مما يعني أن رسوبه للسنة الثالثة يعادل طرده، هكذا يعتبر بعض الأساتذة أن هذا الأمر في مصلحة التلميذ حتى لا يتعرض للطرد. الغريب في مثل هذه الحالات هو ملاحظات الأساتذة التي تكتب على نتائج مثل هؤلاء التلاميذ مثل (نجح بالأقدمية) وكان الأمر يتعلق بالترقية المهنية.

سياسات متعاقبة

مع تعاقب وزراء التعليم تتعاقب السياسات المتبعة في هذا المجال. محمد الوفا الوزير الحالي للتعليم فور توليه هذه المسؤولية أوقف بيداغوجيا الإدماج والتي مدرسة التميز، كما قال في أحد البرامج التلفزية بأنه سيلغي هذه الطريقة التي تعتمد في نجاح التلاميذ.

إن التجريب في مجالات أخرى يوصل إلى النجاح بعد بعض العثرات. لكن التجريب في مجال التعليم، وإن نجح في ما بعد، من شأنه أن يخرب أجيالا بكاملها.

التاريخ:2012/03/29
العدد: 254.

الخبر

الصفحة : 2

الحر بالغمزة

عبد الكريم لقعش

كلخان ابن قحطان الخرافي...

يحكى ان استاذا اعتقل في زمن الغبر بعد ان ضبط متلبسا وهو يتحرش فكريا بالمقرر فاحيل على محكمة الأخلاق التربوية في حالة «اعتقال لساني» ، وإن شئتم إليكم القصة كاملة:

كان يا مكان في حاضر العمر والأوان استاذ جليل ذو علم ومعرفة وثقافة ورؤية سديدة، كان شابا شديد الحماسة لعمله مخلص الوفاء والحب لوطنه، يرثي لوضعه الحضاري المزري ويأسف للمدارك السفلى التي بلغها عقل شباب امته بعد ان طوقته الخرافة وجمدته اكذوبة الأجوبة الجاهزة والخلاصات الناجزة.

علم استاذنا الجليل بحكم سعة إطلاعه ووفرة علمه، ان المادة التي يدرسها عقيمة لا معرفة فيها فقرر إصلاح هذا الاعوجاج وانبرى لتعديل بوصلة المقرر التي دارت دورة كاملة نحو مبدأ الحشو والإطناب والتفكك. بطلنا استاذ لمادة الفلسفة.

نظر استاذنا ثم اطال امد النظر فعلم الأسرار التي تكتنف انحراف الصورة التي يملكها التلاميذ عن فعل «التفلسف» في عقولهم، وسوء تأويلهم وإقبالهم على النهل من أفعال التفلسف المُساء تأويلها، واكتشف في الأخير ان التلاميذ يعتقدون ان من «تفلسف تزندق»...فبحث عن هذا المجرم الذي ادخل هذا الكلام في عقولهم، وبعد طول بحث وتقصي اكتشف أن العديد من العوامل تساهم في تجريم العقول المتفلسفة في عرف الناس وأحكامهم، وفي الحصة الموالية توجه إلى تلاميذه بالكلام التالي:

اعزائي التلاميذ، إن أصل الفلسفة هو الاندهاش..وجوهرها السؤال... إننا نندهش من شيء ما ثم نطرح الأسئلة بخصوصه ثم بعد ذلك نجتهد في إيجاد الأجوبة عن طريق ملاحظة أشياء أخرى مشابهة والتأمل فيها ومحاولة استخلاص أحكامها وقوانينها ونظمها، للأسف هذا المقرر لا يساعدكم على تعلم فن طرح الأسئلة...كما انه لا يزودكم بمعرفة فلسفية تكون زادكم في رحلة فهم العالم وتفسير ظواهره، إن الدروس المعروضة عليكم في هذا المقرر هي عبارة عن مفاهيم منفصلة لا يكاد يجمع بينها منطق فتنتقلون من مفهوم إلى مفهوم دون اكتساب القدرة او التمرين الكافيين لإسقاطه على واقع حياتكم اليومية فلكتفون بحفظ مجمل الأفكار المطروحة من طرف مختلف الفلاسفة، أو تدونوها بوريقات صغيرة لتلقوا بكل شيء مع نهاية السنة على ورقة الامتحان لتخرجوا بخفي حنين بعد سنة دراسية كاملة. وهذا ما لن اسمح به مطلقا بعد الآن، سوف التزم بالمقرر على مضض ولكني لن اعطيه كل وقتي فقد اخترت لكم مجموعة من الدروس التي سنناقشها في نصف المدة الأسبوعية المخصصة لمادتنا... ومع نهاية السنة ستعلمون اننا نعيش زمن الخرافة من جديد وساعلمكم كيف تربطون بين الخرافة والتخلف وبين العقل والتطور، ساخبركم تاريخ الخرافة وصراع العقل معها وهزيمته لها في العديد من بقاع العالم عبر التاريخ بما فيها المرحلة الذهبية للمسلمين، ومع نهاية السنة الدراسية ستكونون قادرين على تشغيل محركات أدمغتكم وإعادة النظر في المسلمات والأجوبة الجاهزة وستتعلمون انه لا وجود لقوى خرافية ثابتة وان القوة الوحيدة هي قوة العقل والتفكير».

بعد شهرين من هذه الواقعة، بدأت الألسن المحافظة تلوك سيرة بطلنا وتنعته بابشع الأوصاف واخطرها وتتهمه بإثارة الفتنة الخامدة.

لقد اعتبروا دعوته إلى إعادة النظر في المسلمات دعوة لزعزعة عقيدة المسلمين ودفعهم إلى التشكيك في مجموعة من الثوابت الدينية للأمة وهذا ما فتن الناس عن دينهم، ثم اجتمع بعضهم وكتبوا فيه تقريرا ساخنا ارسلوه إلى الجهات المعنية فلما علمت الأخيرة بامره استشعرت من فعلته خطرا على وجودها واعتبرتها هجوما على مقرراتها المقدسة وقررت اتخاذ اللازم وإحالة الأستاذ المتهم على محكمة الأخلاق التربوية بتهم المس بالمقررات والإخلال بالاحترام الواجب للمفتش التربوي وكذا التحرش الفكري بالمقرر.

وهذا ما كنا قد بدانا به مقالة اليوم.

حاول الأستاذ، في مرافعة طويلة، إقناع هيأة المحكمة بكلام ابن رشد القائل بتوافق الدين والفلسفة وعن كون الحق لا يضاد الحق بل يسانده ويشهد له، فلم يلق كلامه صدى من هيأة المحكمة خصوصا بعد مرافعة ساخنة لمحامي الجهات المعنية، قال فيها إن الحق فعلا لا يضاد الحق ولكنه، من ناحية أخرى، قادر على جعل التلاميذ يفكرون وهو فعل يعاقب عليه «قانون التخلف الاسمى» كما طالب المحكمة بإنزال اقصى العقوبات الواردة في فصول المتابعة، ووصل إلى حد اتهام الأستاذ بتهديد السلم الاجتماعي الذي تضمنه الأمة والخرافة والجهل وانهى مرافعته المستفزة وهو يغمز القاضي بعينه اليسرى، فابتسم هذا الأخير وأصدر الحكم التالي: «حكمت المحكمة حضوريا وابتدائيا واستئنافيا ونقضا بإعدام المدعو «فلان الفلاني» بقلم مرارته عن طريق إحراق كل كتب الفلسفة الرشدية والمعتزلية والعقلانية امام عينيه وكذا إحالة افكار المتهم على فضيلة المفتي، السيد كلخان بن قحطان الخرافي، هذا وينشر هذا الحكم في الجريدة الرسمية وملحق «موسوعة التخلف العربية».

التاريخ: 2012/03/29
العدد:.... 8138

الصحراء المغربية

الصفحة: تعليمية

الواقع التربوي مكبل بالعديد من المعوقات التي تحد من فعاليته

بناء أسس مدرسة مغربية حديثة يتطلب المزيد من الجهود والتضحيات

عبد المجيد صراط

■ يرى باحثون في علوم التربية، أن الخطاب التربوي ببلادنا، تميز منذ صدور الميثاق الوطني للتربية والتكوين، بإنتاج العديد من الأفكار والآراء والتصورات حول طبيعة الإصلاح، الذي ينبغي أن يمس نظامنا التربوي، بمختلف مكوناته وأنساقه.

وأبرزوا في حديثهم إلى «المغربية»، أنه إذا كانت كل هذه الإجراءات تستهدف القطيعة مع مدرسة تقليدية في بنياتها وهياكلها ومناهجها، مدرسة قاصرة عن تحقيق تطلعات كل مكونات المجتمع المغربي، إلى تنمية اقتصادية واجتماعية فاعلة، ترضي طموح المواطنين، وتضمن حقوقهم في العيش بكرامة، في إطار مجتمع ديمقراطي حداثي ومتضامن، فإن بناء أسس المدرسة المغربية الحديثة الفاعلة والمؤثرة في محيطها المستجيبة لتطلعات المجتمع مازال، وفق محدثينا بحاجة إلى مزيد من الجهود والتضحيات، على مستويات جبهات متعددة لتذليل العديد من الصعوبات والمعوقات التي تواجه تحقيق المشروع التربوي الحداثي، الذي يكون مواكبا للتحولات المتسارعة في مختلف مناحي الحياة، ومنسجما مع الأنظمة التربوية المتقدمة.

وتساءلت المصادر ذاتها عن الأسس والبنيات التي تتوفر عليها حاليا المدرسة المغربية وإلى أي مدى يؤهلها واقعها الراهن للتحول إلى مدرسة حديثة فاعلة ومؤثرة في محيطها؟ وما المقومات التي يمكن للواقع الاجتماعي والاقتصادي أن يسعف بها من أجل مدرسة مغربية وطنية؟

وبهذا الخصوص، يقول ميلود بكريم، استاذ باحث أنه لا يمكن تصور مدرسة حديثة، فاعلة ومؤثرة في مجالها البيئي ومحيطها الجهوي والوطني، كما يصفها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، إلا ضمن شروط ومواصفات وضوابط تربوية واجتماعية واقتصادية تنتظم في إطار اتساق متفاعلة تتبادل في ما بينها، في جدلية تامة؛ التأثير والتأثر.

وأبرز محدثنا أنه لا يمكن لأحد أن ينكر ما بذلته الدولة من جهود ولا ما رصدته من إمكانيات لتحديث هياكل النظام التربوي، غير أن النتائج المسجلة حتى الآن، من خلال مقارنة المدخلات والمخرجات، وملاحظة مدى التأثير الذي تحدثه المدرسة في محيطها، مازال دون مستوى التطلعات.

فما هي سبل إرساء مدرسة مغربية حديثة وفاعلة في محيطها يكون نظامها التعليمي التعلمي متلائما ومنسجما مع حاجيات المجتمع والمحيط الاقتصادي يتساءل بكريم، داعيا المقاولة المغربية إلى الانخراط للإسهام في إصلاح هياكل وبنيات المدرسة المغربية وتطوير مناهجها والارتقاء بمستوى تكوينها من خلال عقد شراكات مفيدة بينها وبين المدرسة تضمن تكوين واستيعاب منتوجها من الطاقات الشابة، كما نصت على ذلك مقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين.

وتساءل محدثنا هل تمتلك المدرسة المغربية مقومات الانفتاح المطلوب على المحيط بمكنها من استحضار المجتمع في قلب المدرسة؟

هذا ما أكدته العديد من الأطر التربوية، وقالت إنه بالرجوع إلى مضامين المناهج والبرامج الدراسية الجديدة والكتب المدرسية التي تترجمها، نقف على أنشطة تستحضر ضرورة تفاعل المتعلم مع محيطه ومواكبة مختلف التحولات التي يشهدها، لكن على مستوى الممارسة الميدانية لا نكاد نجد بالكاد ما يترجم هذا التوجه الحداثي في المجال التربوي، ذلك أن الواقع التربوي ما يزال مكبلا بالعديد من المعوقات والإرغامات التي تحد من فعاليته، فإيقاعات الزمن المدرسي وكيفية تنظيم استعماله واستثماره بكثافة لإنجاز مختلف وحدات المقررات الدراسية، تقول مصادر «المغربية»، لا يتيح مجالا زمنيا كافيا لتنظيم خرجات وزيارات دراسية ميدانية تطبيقية إلى مختلف المؤسسات في المحيط الاقتصادي والاجتماعي والإداري والثقافي من أجل الإطلاع على أنشطتها ومكوناتها.

وأكدت المصادر ذاتها أن ظاهرة الاكتظاظ التي ما زالت تعانيها أغلب المؤسسات التعليمية، تعتبر من بين الأسباب التي لا تشجع المدرسين ولا الإداريين على برمجة أنشطة تساهم في انفتاح المؤسسة على محيطها وتبادل التأثير والتأثر.

وبخصوص دور جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ التي من المفروض أن تساهم في توفير شروط عقد شراكات تربوية مع مؤسسات من المحيط وتعمل على تسهيل مأمورية المدرسين والإداريين، أكدت الأطر التربوية أنها لا تقوم جلها بأنشطة تربوية في هذا الاتجاه، وإنما يكتفي أغلبها بإنجازات ترفيهية هامشية داخل المؤسسة كبعض الترميمات البسيطة أو تكون أنشطتها منعدمة بالمرة إلا في ما تعلق منها بجمع انخراطات التلاميذ في بداية السنة وتوزيع بعض الجوائز على المتفوقين في نهايتها، مع أن الإصلاح التربوي الجديد يفرد لها مكانة مهمة كمتدخل فاعل حقيقي للإسهام في صنع القرار التربوي.

وخلصت المصادر ذاتها إلى أن معظم مؤسساتنا التعليمية ما زالت توظف وسائل وأدوات ودعامات ديداكتيكية عتيقة كالسبورة والطباشير والأدوات التي لا ترقى إلى طموح المتعلم الحالي ولا تستفز رغبته للانخراط في حوار تربوي هادف، يتطلب حضور تكنولوجيا تعليمية حديثة ومتطورة ونهج طرق تدريس نشيطة تتمركز حول المتعلم وتخاطب ذكاءه وتلبي حاجاته ●

التاريخ: 2012/03/29
العدد:.... 8138

الصحراء المغربية

الصفحة: تعليمية

بأقلام رجال التعليم

د. عبد الله لخلوفي

إصلاح المنظومة التربوية وكفاءة العنصر البشري

• من الواجب علينا أن نتحلى بالشجاعة الكافية لنقدم على تقييم مسار منظومتنا التربوية والتعليمية، وعلى تشريح واقعنا على ضوء نوعية العنصر البشري الذي أصبحت تنتجه هذه المنظومة، مما نعايشه ونتحسسه في كل الميادين وعلى كل الأصعدة.

علينا أن نقف وقفة المراقب المتتبع والمحلل والمحاسب للتقويم ما يجب تقويمه، وإصلاح ما يجب إصلاحه على ضوء معطيات ميدانية موضوعية وحقائق علمية. إنها عملية "أوديت" (audit) ضخمة، تتطلب تدخل الأخصائيين الأكفاء لإجراء فحص ميداني دقيق بناء وشفاف لما آلت إليه الأمور في منظومتنا التربية والتعليمية من اختلالات واضطرابات، نتيجة مسلسل الإصلاحات المعطبة التي عرفتها منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي. وفي انتظار أن نقدم على القيام بهذه العملية التقييمية التقويمية الضرورية، أو لا نقدم، سأعمل هنا على اختزالها في تشخيص حال واقع مجتمعنا على ضوء نوعية العنصر البشري الذي تربيه وتكونه منظومتنا التربوية والتعليمية. إنه اختزال للأمور بغية الاختصار، من خلال ما نشاهده بالمعايشة اليومية من تطور تربوي وتعليمي سلبي ألقى بظلاله على كل مناحي الحياة اليومية وعلى كل الأصعدة.

منظومتنا التربوية التعليمية أصبحت تنتج في السنين الأخيرة قليلا من العاطلين عن العمل (من لا يجدون عملا وهم له أكفاء) وكثيرا من المعطلين (عاطلين ذاتيا حتى وإن عملوا، لكونهم مفتقدين للكفاءة اللازمة). وبالمعايشة اليومية والمشاهدة والتتبع لواقع الحال، يظهر بكل جلاء أن تخريج منظومتنا التربوية والتعليمية لعاطلين (أصحاب كفاءات معرفية وتربوية وعلمية وتقنية محترمة،...) يعد أجدى وأسلم وآمن للمجتمع والوطن من تخريج معطلين يفتقدون للكفاءة في كل الميادين. فالكفاءة حالة مكتسبة تتأتى كتتويج لمنهجية تربوية وتعليمية وتكوينية سليمة وناجعة، وهي إن وجدت فإنها تنتج منهجية تحدي المعوقات وتجاوزها وتخطي الحواجز اعتمادا على النفس.

من هنا يتبين أن الكفاءة تعتبر عنصرا أساسيا في التفكير السليم والسلوك القويم للأفراد داخل المجتمع وهو ما يؤهلهم لتحمل مسؤولياتهم بجدارة والتعاطي بإيجابية مع واقع حال المجتمع. فهي إذا ثقافة تنفتح على المجتمع وتتفاعل معه، جديرة بأن تؤهل صاحبها للتأقلم بسهولة مع واقعه ومحيطه والعمل على تجاوز ما هو سلبي فيه، والبحث عن فرص الانخراط الإيجابي في نسيجه. بينما انعدام الكفاءة (اللاكفاءة) يعد تتويجا لقصور تربوي وتعليمي منهجي، وتتويجا للرسوب المقنع بالنجاح، أي تتويجا لتفوق خادع للذات ومخدع للآخرين.

اللاكفاءة بسلبياتها هذه تصبح عامل حصار لصاحبها في زاوية ضيقة من المجتمع، لا يستطيع التموضع والنظر حوله إلا من خلالها، فهي تلاحقه كظله، فلا هو يستطيع الهروب منها ولا هو قادر على مواجهة انعكاساتها السلبية على شخصيته. فاللاكفاءة تجعل الفرد مفتقدا للثقة في النفس وهو ما يؤدي به إلى تبني نمط حياة تطغى عليه التصرفات ذات السمة الدفاعية الاستباقية المفضية للثقافة الانكماش والانزواء، في مقابل الاعتماد على لمز الآخر والتنقيص من شأنه. فانعدام الكفاءة عند الفرد يمثل أصل كل البلايا، فهي التي تؤصل لتبني الدارجة كلغة للتربية والتعليم وللثقافة المنحطة المتولدة عنها، وهي التي تفضي بالفرد لركوب قوارب الموت للبحث عن جنته الموعودة الموهومة، وهي التي تدفع بمن يتظاهر بالدفاع عن الأمازيغية (إرث كل المغاربة) إلى التعصب لكتابتها بهيروغليف تفاخر في تنكر لتاريخ أجداده المجيد الذي حالت بينها وبينه انعدام كفاءته.

ثم إن إنتاج حامل دبلوم ذي قيمة معرفية وعلمية حقيقية، مرتبط مبدئيا بمناخ تربوي وتعليمي سليم وإيجابي، وهو ما ينعكس على شخصية المتخرج العاطل، بحيث حتى لو وصل به الحال إلى النقمة على المجتمع فإنها تبقى نقمة مرحلية مرتبطة بمسببات موضوعية، ما تلبث أن تتلاشى متى تمكن من الانخراط في نسيج مجتمعه بكيفية أو أخرى، ومتى انتفت المسببات. وقد لا توجد هذه النقمة أصلا، إذا ما سادت العدالة الاجتماعية التي تضمن لكل ذي حق حقه، كل حسب مؤهلاته وكفاءاته (وهو ما نشنف به أسماعنا صباح مساء، ونفتقده في واقعنا اليومي في كل الميادين وعلى جميع الأصعدة وعلى كل المستويات، وهذا طبعا من تجليات تفشي انعدام الكفاءة في المجتمع) •

أستاذ باحث في المدرسة العليا للأساتذة بالرباط

التاريخ:2012/03/29
العدد:.... 8138

الصحراء المغربية

الصفحة: تعليمية

أزمة ثقة..

■ يجمع العديد من المهتمين بالشأن التعليمي أن قطاع التعليم ببلادنا يعيش أزمة إثبات الذات، وإرجاع الثقة له كقطاع حيوي، يحتل مكانة محورية في تربية وتكوين المواطن وتوجيهه نحو السبيل السوي.

فما عاناه هذا القطاع من هزات بسبب تباين الاستراتيجيات الحكومية وخضوعه لتجارب عدة، أغلبها مستورد، جعله يفتقد زمام الأمور، ويتوه عن وجهته الحقيقية، ما خلف أضرارا تعليمية جسيمة، تتمثل أساسا في كثرة بطالة حاملي الشهادات، بسبب غياب استراتيجية اقتصادية توجيهية مضبوطة الأهداف والمرامي.

الانقطاع الدراسي والتسرب المدرسي، يربك بشكل كبير سياسة التعميم، ويجعلها غير ذات معنى، باعتبار أن أكثر من ثلثي الذين يسجلون في التعليم الابتدائي، ينسحبون على مراحل ويتحولون بالطبع إلى ويلات اجتماعية.

الاكتظاظ الذي أصبح قاعدة مؤسساتنا، يبرز غياب تصور آني وموضوعي لصيرورة التعليم، ذلك أن تدفق التلاميذ على مؤسسات تعليمية، يعني أن هناك خصاصا في المنشآت بالنظر إلى تزايد التجمعات السكنية، التي لا تستجيب إطلاقا لدفاتر التحملات من أجل توفير مرافق عمومية ومن بينها المدرسة.

فعدم الاكتراث بمسألة الاكتظاظ، جعل جودة التعليم تتراجع، ومستوى فهم التلميذ يتقلص، ورغبة المدرس في الاجتهاد تخبو. كما أن غياب تصور واقعي عن خصوصية نساء ورجال التعليم، وكينية تحسين أوضاعهم المادية والاجتماعية، كي يندمجوا في مجال التربية والتكوين دون مركبات نقص، وعدم خضوع المدرسين لدورات تكوينية لتحسين معارفهم وأساليبهم البيداغوجية في التدريس، وجعلها تتماشى مع ما يطرحه عالم اليوم من تحديات على المستوى المعلوماتي والإعلامي، جعلهم لا يساهمون في مجهود الإصلاح وبلورة مقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين بما يخدم التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية.

إن أزمة التعليم بسبب تقادمها، أصبحت بنيوية وتحتاج بالفعل إلى رجة عنيفة من أجل إعادة الاعتبار لهذا القطاع، الذي يرهن مستقبل أجيال مقرب الغد، الذي نريده مشرقا.

فالمبادرة التي اتخذها وزير التربية الوطنية بتحريك الملفات وطرح الإشكاليات التي حالت دون بلوغ الميثاق الوطني للتربية والتكوين أهدافه المرسومة بعناية، يجب ألا تكون حدثا ظرفيا، بل فعلا يوميا تتقاسمه معه جميع القطاعات الحكومية، لأن مسألة التعليم مرتبطة عضويا بالتجهيز والسكن والصحة والرياضة والاقتصاد والمالية وكل القطاعات الحيوية الأخرى ■

توقيع: عبد المجيد صراط

التاريخ:2012/03/29
العدد : 517

الأيـــــــام

الصفحة :3

ثلاثة أيام في الجزائر

■ نور الدين مفتاح

لم يسبق للعبد لله ان شارك في لقاء رسمي بالشكل الذي جرى نهاية الاسبوع المنصرم خلال زيارة وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي للجزائر، كانت الفكرة مبدعة عندما قرر الوزير ان يصطحب معه ممثلين عن المجتمع المدني من خلال الفيدرالية المغربية لناشري الصحف والنقابة الوطنية للصحافة المغربية. فما بيننا وبين الجزائر ليس سياسيا فقط ولن يحل سياسيا فقط. ولكن لابد له من رافعات وأبرع قادرة على ترجمة نبض الشعبين اللذين يعتبران نفسيهما الاقرب إلى بعضهما البعض ضمن كل شعوب المنطقة. وبين الرهبة والتوثب، وبين الرغبة الجامحة في المزيد من تكسير جدار التباعد والحذر المؤسف من الحسابات القديمة، توكل الجميع على الله وانطلقنا من الدار البيضاء إلى الجزائر العاصمة.

الطائرة ممتلئة عن اخرها، وعادة ما لا يستطيع المسافر بين العاصمتين ان يجد مكانا له في مثل هذه الرحلة إلا إذا حجز مقعده قبل اسابيع. وكان بالإمكان تشغيل خط البيضاء الجزائر بشكل يصل إلى خمس رحلات في اليوم، ولكن الإرادة السياسية ماتزال تعلو على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، بل على المنطق نفسه.

الأستقبال كان حارا جدا، وزير الاتصال الجزائري السيد ناصر مهل وصل إلى داخل الطائرة ليحيي مصطفى الخلفي، وكان مرفوقا بكل اركان وزارته والمدراء العامين للإذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الجزائرية. وخلال كل اطوار الزيارة التي امتدت لثلاثة ايام، لم يكن إيقاع الترحيب ومنسوب الحفاوة إلا في ازدياد، الكلمات كانت مفعمة بروح التفاؤل والأمل في أن يتم اخيرا التطبيع الثنائي مع وضع قضيتي الصحراء والحدود جانبا. فالأولى يجب أن تتركها للأمم المتحدة، والثانية هي قضية سيادية جزائرية وعندما تنضج المعطيات يمكن أن نباشرها.

الوزير الجزائري ناصر مهل رجل تلقائي، قضى كل حياته المهنية كصحافي بوكالة الأنباء الجزائرية، وكان مراسلا لها بواشنطن قبل أن يعود مديرا عاما للوكالة لمدة 10 سنوات، ثم عين وزيرا للاتصال، هو من اقرب المقربين للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وكل مدرائه العامين كانوا من خريجي وكالة الأنباء، وبالتالي فهم يعرفون المغرب جيدا ويعرفون تاريخ المواجهات والحروب الإعلامية، كان هذا هو المسكوت عنه، ولكنه كان الخلفية الصلبة التي تعطي قوة لكل الحديث الذي يجري حول الكلمة السحرية (التقارب). لا يمكن أبدا الا نثق في الرغبة الجامحة عند هؤلاء المسؤولين الجزائريين في إيجاد ثقب في جدار التباعد للبحث عن مخرج للوضع الجامد منذ عقود، خاصة أن مسلسل الانفراج قد بدأ قبل شهور قبيل تشكيل حكومة عبد الإله ابن كيران عند زيارة وزير الخارجية الجزائري للمغرب، وبعد تشكيل الحكومة وزيارة وزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني للجزائر ثم زيارة مصطفى الخلفي التي كانت بالنسبة للجميع تندرج في نفس السياق.

كانت من اقوى لحظات هذه الزيارة رمزيا مبادرة المدير العام للمؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري السيد توفيق خلادي بإهدائه لبرنص (سلهام) جزائري فاخر تم وضعه على اكتاف مصطفى الخلفي. وهنا تذكر وزير الاتصال الجزائري ناصر مهل الوزير الراحل مولاي أحمد العلوي وقال: «إن العلوي رحمه الله كان يقول إن المغرب العربي ينتهي حيث تنتهي الأوس؛ أي البرنص والكسكس» ضحك الجميع وقال ناصر: «كان احمد العلوي تحفة».

الإذاعة الوطنية الجزائرية انطلقت قبل التحرير، وكانت في وقت ما تبث من الناظور، واليوم يقدر عدد العاملين بها بـ 4000 شخص موزعين على أكثر من خمسين محطة. أما التلفزيون فيدوره يشغل ما يناهز 4000 شخص، وعموما لا تختلف مشاكل المؤسستين التقنية عن المشاكل المغربية، خصوصا في التحول إلى الرقمي وفي دفاتر التحملات وغيرها، وقد تم الاتفاق على خارطة طريق لتنسيق التعاون بين هاتين المؤسستين إضافة إلى وكالتي الأنباء الجزائرية والمغربية اللتين وقع مديراهما العامان السيدان عبد الحميد كاشا وخليل الهاشمي الإدريسي على اتفاق واعد هو عموما جزء من مذكرة التفاهم التي وقعت بين الوزيرين، والتي تضمنت أساسا التشجيع على إحداث منتدى مغربي جزائري للصحافيين يجتمع على الأقل مرتين في السنة بالتناوب في البلدين.

سبب وجود فيدرالية الناشرين ونقابة الصحافة كان بالأساس هو المنتدى، والفكرة ببساطة كما عرضناها على زملائنا في الجزائر، وهي ان الصحافة اساسا مرتبطة بالراي العام اكثر من ارتباطها بالسياسيين، وبالتالي فدورنا هو ان ننقل معبرين عن راي الشعوب وتطلعاتها وان ندفع باستمرار في اتجاه التقارب، وبالخصوص في ظروف الأزمات، وإذا كان هناك اختلاف في الراي والمقاربة للمواضيع الشائكة فانئذ يجب ان نحتكم لميثاق اخلاقي بيننا يجعلنا نترفع عن القذف والسب والتشهير وننلزم باداب الحوار.

الناشرون والصحافيون الذين التقيناهم كانوا متحمسين والفكرة كانت مغرية بالنسبة للجميع، مشكلة واحدة طرحت في الطريق، وهي أن الناشرين الجزائريين ليس لهم تنظيم يوحدهم، فعلى الرغم من أن الصحف الجزائرية لها انتشار قوي، بحيث إن يومية «الخبر» تبيع أكثر من 400 الف نسخة في اليوم ويومية «الشروق» 500 الف نسخة تقريبا، إلا أن المشهد الإعلامي يتميز بالتشرذم، بحيث هناك أكثر من مائة يومية، إضافة إلى أن جل المطابع هي في ملكية الدولة، كما أن 70 ٪ من الإشهار تتحكم فيها الدولة عبر وكالة رسمية للإشهار، وكل هذا ادى إلى تضارب المصالح بشكل ضخم من عوامل الفرقة. اما الصحافيون، فإن الإرهاب واستهدافه لمحترفي مهنة المتاعب بالجزائر جعل القوة التمثيلية للنقابة هناك ضعيفة، وفي هذه الأثناء هناك تحرك كبير لترتيب البيت الداخلي الإعلامي الجزائري، والراجح أن فكرة المنتدى ستسرع هذا المسلسل التثاقبي بالجزائر.

عندما انهينا الاجتماع مع الصحافيين والتحقنا بالوزيرين في الطابق الثامن من وزارة الاتصال، حدث شيئان يلخصان بالملموس احوال هذه العلاقة المغربية الجزائرية المحزنة. لقد بادرنا السيد ناصر، انا وبوتس مجاهد، بالقول إن ابنه الذي يبلغ من العمر 34 سنة عندما علم انه سيقوم بزيارة رسمية للمغرب الشهر القادم ترجاه ان يصطحبه معه، وعندما سأله عن السبب قال الابن إنه لا يعرف المغرب! وعلق الوزير بان هذا كان حارقا بالنسبة له. وفي نفس اللحظة كان هناك تحرك في الممرات واحتجاج خفيف من طرف عبد الإله التهاني مدير الاتصال والعلاقات العامة بوزارة الخلفي والسفير المغربي عبد الله بلقزيز على قصاصة من وكالة الأنباء الجزائرية نسبت إلى الخلفي قوله «الصحراء الغربية»، وهو ما استدعى طلب التصحيح، وهو ما كان.

لعل اكبر تجارة رائجة في العلاقات المغربية الجزائرية هي تجارة البيض! فالكل يمشي عليه ويضحك ويتبادل القبل والآمال العريضة والنوايا الحسنة وهو فوق البيض، واحيانا يتكسر البيض واحيانا تخرج الجرة سالمة. وفي الجزائر العاصمة التي ترقب المحر الأبيض المتوسط من علو خلال نهاية الأسبوع المنصرم قلت كل البيضات سالمة وانتهت الزيارة سالمة غانمة، فإذا نجا الإعلام من التهييج فإن حظوظ نجاح التطبيع ستكون كبيرة، وهذا ما كان الخلفي وناصر مقتنعين به.

إنها خطوة صغيرة بالتأكيد، ولكنها خطوة إيجابية في المسار الطويل لبناء علاقات جديدة بين الجزائر والرباط.

التاريخ: 2012/03/29
العدد: 6598

بيان اليوم

الصفحة: 1

يومنا

انتخابات السينغال

محنات الرقاص

قدم الشعب السينغالي الدليل على أن الديمقراطية والتداول السلمي على السلطة سلوكان ممكنان في إفريقيا، وعلى عكس ما حصل في مالي مثلا، فان السينغال نجح في عبور محطة الانتخابات الرئيسية بسلام، وصوت الناخبون لفائدة رئيس جديد للبلاد، والرئيس المنتهية ولايته بهزيمته، وهنا منافسه الذي فاز، وهي خطوة تعزز تميز دكار في منطقة تسودها الفوضى السياسية والأمنية.

إن الذي برز في السينغال، بمناسبة الانتخابات الأخيرة، هو الشعب الذي أقبل على صناديق الاقتراع، وفي دورين متتاليين، حيث أن هذا الشعب هو نفسه الذي كان قد توج عبداللاي واد رئيسا، وهو الذي اختار اليوم معارضه ليخلفه، كما أن الطبقة السياسية في البلاد نجحت أيضا في تفعيل تصويت سجد، فبعد وصول واد وماكي سال إلى الدور الثاني، دعا مرشحو الدور الأول ناخبيهم ومساندهم إلى الالتفاف حول مرشح المعارضة، وساهم ذلك في رسم معالم النتيجة النهائية للاقتراع، وخرج البلد فائزا، وأشاد العالم كله بالخطوة الجيدة للسينغال.

وفي السياق نفسه، فان الرئيس المنتهية ولايته، والذي كيلت له الكثير من الاتهامات من طرف معارضيه بشان استغلال موارد البلاد في حملته الانتخابية، وتعرض لضغوط كثير من العواصم العالمية للتنحي عن الترشح أصلا، لم يتردد في الأخير في الإقرار بهزيمته، وفي المبادرة إلى تهنئة خصمه الفائز، وساهم بذلك في تقوية التجربة الديمقراطية لبلاده، وجعلها تتطلع إلى افق أكثر استقرارا وحيوية.

لقد أبانت الرئاسيات السينغالية الأخيرة على أن الشعب السينغالي استفاد من تراكمات تجاربه العديدة مع العمليات الانتخابية، كما انه تجاوز حدة الصراعات الاثنية والقبلية وتاثيراتها السياسية والاجتماعية، بالإضافة إلى استمرار حياد المؤسسة العسكرية، وهذه القضايا الثلاث هي التي تعتبر قيودا تكبل العديد من البلدان الإفريقية (مالي، ساحل العاج...)، وهي التي أيضا جنبت الشعب السينغالي عبر تاريخه ويلات ومآسي الانقلابات العسكرية.

وإذا نجح الرئيس الجديد في استثمار مميزات التجربة السينغالية، وخصوصيات شعبه، وتجاوز سلبيات عهد واد، خصوصا على صعيد القضايا التنموية والاجتماعية، وفيما يتعلق بمحاربة الفساد وتوسيع فضاءات الممارسة الديمقراطية، فان دكار بإمكانها أن تكرس نموذجا جيدا للحياة الديمقراطية في بلد إفريقي، خاصة إذا تعززت متطلبة العمل السياسي الداخلي، وجرى إنماء الوعي المدني وسط الشعب.

إن الخراك الديمقراطي الذي شهدته بعض المجتمعات العربية، وكان الشعب السينغالي أيضا قد باشره من خلال احتجاجات ومظاهرات في الشوارع، بإمكانه الوصول إلى القارة السمراء من خلال بوابة مثل السينغال، وبإمكان نجاح مثل هذه التجارب الديمقراطية القطرية، أن يعزز دينامية ديمقراطية على مستوى القارة، وبالتالي تغيير الصورة التي يستقبلها العالم عنها، والانتقال من مشاهد الانقلابات والقتل وسفك الدماء والجوع والمرض والتخلف إلى مسلسلات الدمقرطة والإصلاح والتنمية.

62

التاريخ:2012/03/29
العدد:..... 8138

الصحراء المغربية

الصفحة:1-2

افتتاحية

لا مجال للحلم

بما أنه ليس بمقدور طائر سنونو واحد أن يصنع فصل الربيع، فليست زيارة مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، إلى الجزائر وحدها كفيلة بتطبيع العلاقات بين البلدين. فالداء عميق، والنزاع ثقيل، وكلا الطرفين يعيان هذا الأمر. ومع ذلك، هناك أمر واحد باستطاعته أن يصنع توافقا سريعا وممكنا، أو شبه محقق، وهو أن الوضع الحالي الثنائي لم يعد مطاقا لأسباب عدة، متعارضة أحيانا، وداخلية أو خارجية أحيانا أخرى.

إن تأثير الربيع العربي، وضغط المجتمع الدولي، والقرار الصارم للدول الصديقة المشتركة، والتصور الجيوسياسي المغاربي، والتفكك الساحلي، والمصالح الموضوعية للبلدين... كلها عوامل تتداخل في الدعوة إلى مراجعة للمواقف، مراجعة قد تكون بخطى صغيرة، أو تدريجية، وقابلة للهضم بالنسبة لبعض المعدات الضعيفة، لكنها مراجعة، في جميع الأحوال.

إن السيد الخلفي هو وزير للاتصال، وليس رئيسا للديبلوماسية المغربية، وبالتالي، فهو يعبر، من زاوية محددة لمسؤولياته الخاصة، عن موقف حكومي، ويساهم، وليس بمفرده، في إذابة جليد العلاقات الثنائية، بمحاولته التقليص من المسافة التي تفضي إلى تقارب حقيقي بين البلدين.

إن الطريق صعب والمسلك ضيق، وروح التطوع لا يمكن أن تشكل وحدها تعهدا بالنجاح، وإلا سنكون ساذجين إذا لم يتم تحديد أهداف استراتيجية، سيما أن خسائر الحرب الباردة المغربية الجزائرية تبقى مهمة جدا.

هل يمكن الحديث عن استراحة للحرب الإعلامية؟ لسنا متأكدين، لذا، فإن التحدي بالنسبة إلى وزير الاتصال المغربي الشاب، هو الحصول على سلم إعلامي متبادل، ومصاحب ومهم، ما يقتضي تحديا كبيرا، بحجم الآثار العميقة للكراهية، التي دامت أزيد من أربعة عقود.

فلا الاتفاق بين وكالتي أنباء المغرب والجزائر يمكنه، بطريقة سحرية، قلب العلاقات، ولا تأسيس المنتدى الجزائري المغربي للناشرين والصحافيين من شأنه تعديل الأوضاع النقابية الثقيلة، ولا التعاون المتقدم بين التلفزيونات ووسائل الإعلام العمومية يمكنها التخفيف من طلاق سياسي سحيق.

يتعلق الأمر برهان جري، وطموح، ويستمد وجاهته من وجوده. وكان مصطفى الخلفي محقا حين حاول رفع هذا الرهان أمام رأي عام يخامره شك كبير، ومراقبين سياسيين أكثر من مشككين. وإذا حصل هذا الوزير التقني، بفضل نعمة إلهية، على جزاء لسعيه، فإن الأمور يمكن أن تسير بسرعة. لكن هنا، أيضا، يجب ألا نحلم.

إن الوضع السياسي الراهن في الجزائر يتحكم في التقارب مع المغرب، ولدواع سياسية دولية، وتدهور المواقف التقليدية، والاختفاء المفاجئ لحلفاء من العيار الثقيل. ولأسباب مرتبطة بالربيع العربي والحراك السياسي، وكل ذلك يتحول بسرعة إلى تهديد، على المدى القصير. ولأسباب متصلة بإعادة توزيع السلطة، فإن بعض المواقف القوية في الجزائر ضربت في الصميم، إذ أن الوضع القائم لم يعد سليما في البلاد، بما في ذلك علاقتها مع جارتها الغربية. إذ أصبحت النيران والفوضى شرقها تهديدا غير واضح، وملموسا وواقعيا أكثر.

في هذا الظرف، يبدو الخطاب المغربي أكثر مرونة وتماسكا، إذ أن قضية الصحراء تجد مخرجها في إطار الأمم المتحدة، لأن أمامنا مخططا للحكم الذاتي، لقي تجاوبا من طرف المجموعة الدولية، باعتباره قاعدة سلمية لحل المشكل. وبالنسبة إلى قضايا التهريب والمخدرات، التي تلوث العلاقات الثنائية، فإنها قابلة للحل، كما هو الشأن بالنسبة للأمن، في إطار تعاون أكبر، ضمن العلاقات، التي تنتظر التطبيع.

وأخيرا، فإن مسألة فتح الحدود التي يعد موقف المغرب منها معروفا بشكل علني ورسمي، تندرج، في نهاية الأمر، ضمن القرار السيادي للجزائر، وبصيغة أوضح، فعندما يجد «صناع القرار» الجزائريون فوائد أكثر، بما في ذلك الجانب الأمني، في فتح الحدود أكثر من إبقائها مغلقة، آنذاك، سيتحركون.

63

التاريخ:2012/03/29
العدد:...319

المشعل

الصفحة:3

غيض من فيض متاعبنا

إدريس شاكان

خلال هذا الأسبوع وقعت حادثتان لا يبدو في الواقع أن هناك ما يجمعهما سوى محض الصدفة التي تعكس خللا في المجتمع المغربي ولدى بعض مسؤوليه وأطره هنا وهناك. الحادث الأول يرتبط بالخطبة التي ألقاها إمام مسجد باب الريان بالحي الحسني بالبيضاء يوم الجمعة 23 مارس بحضور العامل المغربي تحت عنوان "نقل الخبر وأدبياته وحكمه في الشرع". والتي تحدث فيها عن الرؤية الدينية لمهنة الصحافة، حيث لا يتوقف مس اعراض الناس بالأخبار الكاذبة. ورغم أن العديد من الزملاء راوا في ذلك تهجما على الصحافة في منبر خطبة جمعة بحضور امير المؤمنين، إذ للمكان دلالته وللمرسل والمرسل إليهما موقفهما الاعتباري أيضا، فإننا نفترض البراءة وحسن النية ولا نبحث كم من عقدة في ذنب الذئب. إذ ما جاء في خطبة الإمام لا يخرج عن حدود ما يتلقاه طلبة معاهد الصحافة حول أخلاقيات المهنة المرتبطة أساسا بضرورة التثبت من الخبر وصحته، كي لا تصيب الناس بضلالة. إذ أن التثبت من الخبر وصدقيته والتريث في نشر الخبر، له فائدة على القارئ وعلى المجتمع، ومن يعارض ذلك فليبحث له عن حرفة أخرى غير الصحافة. فالخبر الكاذب والإشاعة القاتلة أشد وطأة على أعراض الناس وشرفهم وكرامتهم من الإساءة المادية التي يسهل التئام جراحها.

لكن ليس هذا إلا الوجه البارز من جبل ثلج الصحافة، وهو ما لم يدركه السيد الخطيب، ولعل هذا ما يجرنا لنحدث قراءنا عن الواقعة التي وقعت لزميلتنا حنان النبلي الصحافية بـ "المشعل" والتي تجدون في هذا العدد سردا للتفاصيل الموجعة التي حدثت لها هذا الأسبوع في مصحة خاصة بالبيضاء، مع طبيب يُفترض أنه كان مصدرا للمعلومات التي أرادت أن تتبين من صحتها حتى لا تصيب الناس بضلالة كما قال السيد الخطيب المحترم، وتكون في حكم الفاسق المعني في الآية الكريمة: «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين». وهذه واحدة من الإكراهات التي نعيشها يوميا وعايشناها وأدينا عنها الثمن باهظا.

فكيف يمكن لمجتمع لا يسمح بالتداول الحر للمعلومات رغم دستوريا، في انتظار إخراج قوانين تلزم مختلف الفاعلين بإعطاء الناس نصيبهم من المعلومات التي يحتاجون إليها، أن نحصنه (المجتمع) من السقوط في فخ الإشاعات، أو ما يسمى – رغما عنا – خبرا زائفا؟ كيف يمكن تعليق كل الأخطاء على قميص عثمان «الصحافة»، الحائط القصير في هذا المجتمع الذي يقاوم المعرفة ويناهض كل أشكال التحري والتقصي والبحث عن المعلومات؟

أسئلة كثيرة تدور في المخيلة وأنا أتابع يوميا لعبة القط والفار بين مصدر الخبر والباحث عنه، وكأن هذه المهنة وُجدت لتأخذ حروبا مارطونية وأحيانا بالوكالة من أجل البحث عن الحقيقة، هاته الكلمة السحرية التي لا زال مدلولها الحقيقي نسبيا أمام التداخلات المتشابكة بين مختلف أطراف اللعبة داخل ملعب حدوده مسطرة سلفا.

وقبل أن أضعكم في قلب الحادث اسمحوا لي أن أستعرض عليكم بعضا من أشجان ومتاعب هذه المهنة النبيلة كما عاشتها زميلتنا حنان النبلي في أكثر من مناسبة.

الحادثة الأولى جرت أحداثها يوم الجمعة فاتح يوليوز الذي صادف يوم الاستفتاء على الدستور الجديد، حيث وفي إطار تحقيق كانت تقوم به في مستشفى الحسني بالبيضاء، جرى توقيفها من طرف حارس هذا المستشفى، وتمت المناداة على عنصرين من رجال الشرطة وتم تهديدها واقتيادها إلى الدائرة رقم 15، ومسح كل الصور الموجودة على آلة التصوير وكذا الهاتف النقال بدعوى عدم توفرها على إذن من وكيل الملك للتصوير. هكذا كان المبرر لمحو صور صادمة كانت ستهز أركان بعض المسؤولين بهذا المستشفى.

الحادثة الثانية في واقعة حمام مدينة تمارة والذي شهد تصوير نساء عاريات من طرف إحدى الأستاذات يوم السبت 25 فبراير. وفي إطار التنقيب عن مزيد من المعلومات عن الحادثة تم توقيف الزميلة من طرف صاحب المحل بشكل عنيف بل أمطرها بوابل من السب والشتم وهددها بأشياء فظيعة إن لم تمح كل الصور التي التقطتها!

ثم جاءت الحادثة التي فجرت كل المهدئات المركونة في جوانب متعددة من التكوين الفزيولوجي العجيب لزميلتنا المعروفة بهدوئها وتريثها، وهو حادث المصحة الأخير، حيث تهجم أحد الأطباء على الصحافية التي كانت تبحث عن خيوط إضافية عن حادثة وفاة أحد الأطباء، فسحب منها شريط التسجيل ومزق أوراق مذكرتها وقال في الصحافة ما لم يقله مالك في الخمر من كونها تشترى «بجوج دريال» وبكاس من الخمر!

حنان صحافية في مقتبل العمر.. في الحياة كما في الصحافة، في أقل من نصف سنة وجدت نفسها بحكم ميلها إلى الصحافة الاستقصائية أمام ردود فعل فاعلين يحجبون المعلومة، يهددونها بالسجن ويستخدمون سلطتهم لحجب المعلومات ويستدعون الشرطة ولا يتركون شتيمة إلا وينزلونها بها. مما يجعلنا نتساءل معها في طرح هذه الأسئلة كيف ستؤمن بهذه المهنة ومستقبلها؟ وكيف يستمر تشبثها في البحث عن الخبر الصادق ومن منبعه الأصلي؟ بمثل هذه السلوكات تبني مجتمع المعرفة ونحقق تداولا شفافا للمعلومات ونشجع التأكد والتثبت من الخبر والمعلومة قبل نشرها على الناس؟

أليس هذا ما غاب عن السيد خطيب منبر الجمعة الذي كان يوجه كلامه في حضرة الملك. رجاء لا تحملوا الصحافة التي لم تعد لها حرمة ولا هيبة رغم اعتبارها الرنة التي يتنفس منها المجتمع، أكثر من طاقتها.

الأسئلة نفسها نرفعها إلى كل القيمين على الشأن الإعلامي ببلادنا وكل الأطراف المتداخلة المبتدئة بهذا الميدان والتواقة إلى تطويره، لقد امتلكنا ما يكفي من الصبر وضبط النفس خلال كل هاته المحطات السيئة على اعتبار أنها تصرفات تنم عن سوء فهم في الخلل الوظيفي بين أطر هاته المهنة وباقي القطاعات التي نجد أنفسنا متداخلين معها أو نتيجة فراغ فكري وثقافي أو حتى مهني يتخبط فيه جزء من أطر هذا المجتمع المرعوبين من «فوبيا الحقيقة»، معتقدين أننا نبني الأسس الصلبة لتأهيل المجتمع لتقبل الحقيقة كيفما كانت – لكن أن نكون الحائط القصير، أو اللقمة السائغة في أفواه بعض ممن في قلوبهم مرض، فهذا أمر مرفوض، وليتحمل الجميع مسؤوليته.

64

التاريخ: 2012/03/29
العدد. 2414
النهار المغربية
الصفحة: 1

افتتاحية

الإرهاب بالفرنسية

فرنسا لن تتساهل مع الإرهاب. وفرنسا لن تتساهل مع الإرهابيين. كما أن فرنسا أعلنت أنها لن تتساهل مع علماء الدين المتطرفين وخرج نيكولا ساركوزي، الرئيس الفرنسي، ليعلن أن يوسف القرضاوي غير مرغوب فيه بفرنسا لأنه يفتي بالقتل والتدمير. وحذر الوزير الأول الفرنسي قناة الجزيرة من نشر الشريط المتعلق بالعملية الإرهابية لمحمد مراح. تحذير ممزوج بالتهديد وبالأسوا للإمبراطورية الفضائية ولدولة قطر.

وفيما حدث بفرنسا هذه الأيام درس بليغ من كتاب الدنيا المفتوح الذي لا يريد البعض التعلم منه.

لقد وقعت العملية الإرهابية في عز الحملة الانتخابية للرئاسيات الفرنسية، المزمع إجراؤها في ابريل ومايو المقبلين، وفور وقوعها أنهى الجميع حملته وتجند الكل لمواجهة شيء واحد ألا وهو الإرهاب.

غير أن كل المتحدثين الفرنسيين لم يخرجوا عن طوق العقل لاستغلال الحدث لمصلحتهم، لأن فرنسا فوق كل المرشحين وفوق كل الأحزاب والتيارات، وفي حديث المرشحين جميعا كانت هناك محاولات لربط الحدث بأسبابه ومسبباته ولم تتجاوز إلى الضرب في أحد استعدادا ليوم التصويت، وحتى لما قالت مارين لوبان زعيمة اليمين المتطرف إن الأمر يتعلق بمهاجر جزائري انبرى الجميع ليقول لها إنه مواطن فرنسي ولد في فرنسا وكفى متحدثين عن الأسباب الاجتماعية والفكرية للإرهاب.

ما يستفاد مما وقع في فرنسا هو أنه بعد الحادث الإرهابي الأليم تغلبت فرنسا على الهويات الحزبية الضيقة، وتوحد الجميع حول حماية الوطن وحماية قيمه وتراثه وتاريخه من التدنيس.

الفرنسيون كانوا واضحين، سواء كانوا في المعارضة أو الحكومة، لم يزايد واحد على الآخر في موضوع لا يمس طرفا دون آخر بقدر ما يمس كافة الفرنسيين وقيم الجمهورية، ولهذا كانوا صفا واحدا في مواجهة الحدث الإرهابي.

في المغرب عندما يقع حدث إرهابي يبرز للوجود حزب العدالة والتنمية، الأداة الوظيفية لحركة التوحيد والإصلاح السلفية، ليشكك في طبيعة الواقعة ومن يقف خلفها، وقبل الانتخابات قامت قيامة بنكيران وشكك في أحداث 16 ماي وكأنها من فعل الجن الأزرق، ويطالب الدولة بإطلاق الإخوة السلفيين الجهاديين كي يعلموا الناس أمور دينهم.

وما زال الأخ مصطفى الرميد وزير العدل والحريات مصرا على أن الإخوة أبرياء وهو الذي ضمن الشيوخ الثلاثة الذين ما زال واحد منهم على الأقل متشبثا بالفكر القتالي، ويتعلق الأمر بالحدوشي الذي ما زال يضع صورة رشاشين على موقعه الإلكتروني ويمجد القاعدة وأخواتها ويخرج ويقول إنه لن يتخلى عن أفكاره.

ولم ينته الرميد عند هذا الحد بل استقبل الشيوخ في بيته في حفل حضره قادة الحزب والجماعة، ونزل بنفسه إلى مراكش ليلتقي الشيخ المغراوي ليعده بفتح دور القرآن. وهنا لابد من وقفة.

وبما أن دور القرآن تابعة لجمعيات سلفية وهابية فهي تخالف عقيدة المغاربة الأشعرية، إذن لماذا السماح لها وحدها؟ إذا كان مقبولا السماح لها فليسمح للجميع بذلك؟ وفي المغرب أناس يتبنون مذاهب وملا أخرى لكن يمارسون ذلك في صمت. فلماذا تحظى السلفية بالامتياز؟

لأن الإخوة في العدالة والتنمية ليسوا مثل الخواجات الفرنسيين، عينهم على الحزب ومآربهم الخاصة وليس على الوطن. ولكن للوطن رب يحميه.

مع الحدث

إلى دعاة تكميم أفواه العلماء

ميز جواب وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد أحمد التوفيق عن تدخلات بعض النواب في مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الأوقاف بمجلس النواب حول حرية الإفتاء بين الرأي الفقهي الشخصي الذي يصدر عن العلماء بصفتهم أفرادا، وبين الفتوى الرسمية التي تصدر عن لجنة الإفتاء حين يتعلق الأمر بقضية تمس الشأن العام.

الضابط الذي استند إليه وزير الأوقاف في هذا الصدد هو أن الرأي الفقهي الذي يصدر عن الأشخاص سواء كانوا أهل علم أو غير ذلك لا يلزم الأمة، وأن ما عدا الفتوى الرسمية الملزمة للأمة، فلا سبيل لمنع الآراء الفقهية، والتحجير على أهل العلم في إبداء اجتهاداتهم والاستجابة لاستشارات أفراد الأمة في قضايا تمس تدينهم الشخصي.

خلاصة موقف وزير الأوقاف، أن القول في الدين والاجتهاد فيه لا يمكن التحكم فيه ولا منعه ولا مصادرته، وأن تواتر إصدار بعض الفتاوى الشاذة والغرائبية من قبل بعض الأفراد سواء كانوا أهل علم أو غير ذلك، لا يبرر مصادرة الحرية ومنع العلماء من القول في الدين والاجتهاد فيه وتلبية الحاجات الدينية لأفراد الأمة. بل على العكس من ذلك تماما، ففي أجواء الحرية، يجد العلماء الفرصة لمواجهة هذه الآراء ومحاصرتها وتصدر مواقع الإرشاد والتوجيه، وتحقق الأمة حاجتها الدينية المتزايدة.

يأتي هذا الجواب ردا على تدخلات لبعض النواب طالبت بمنع الإفتاء غير الرسمي، ودعت إلى حصره في دائرة المجلس العلمي الأعلى، بل ذهب بها الأمر حد المطالبة بمقاضاة المفتين غير الرسميين!

الغريب أن الأصوات التي تنتسب إلى الحداثة، والتي يفترض أن تكون الأسبق إلى مناصرة حرية الفكر والقول، هي التي تبادر إلى الدعوة إلى تكميم أفواه العلماء بدعوى فوضى الفتاوى وانتشار الفتاوى الغرائبية الشاذة، مع أن ثمن الحرية في كل بلاد الدنيا أن تخرج الآراء الشاذة وأحيانا المتطرفة إلى السطح، ويتم مواجهتها ضمن السجال الفكري الديمقراطي المفتوح.

والمفارقة أن هذه الأصوات في بعض الموضوعات القيمية لا تتردد في التذرع بمقولة السماح بإخراج كل المخبوء الاجتماعي للتعامل معه بكل ديمقراطية من أجل مواجهته ومحاصرته، لكنها في موضوع الفتاوى التي تخص القول في الدين وتلبية الحاجة الدينية للمجتمع، تنقلب على هذا المنطق، وتتنكر لمقولة الحرية، وتتبنى منطق المنع والمصادرة، علما أن هذا المنطق لا يمكن له أن يوقف ولا أن يصادر القول في الدين خاصة في هذا العصر الذي كثرت فيه وسائل تصريف القول سواء كان في الدين أو في غيره.

إن المرء ليعجب حقيقة كيف تقبل هذه الأصوات التي تدعو إلى تكميم أفواه العلماء ومصادرة حقهم في الإفتاء التسليم بلجوء الناس إلى طلب الاستشارات في مجالات متعددة، قانونية كانت أم طبية، لتلبية حاجات ماسة لأفراد الأمة، في الوقت الذي لا تسلم فيه بوجود حاجات دينية تعكسها حجم الاستفتاءات التي يطلب من العلماء رأيهم فيها.

لقد أكدت حقائق السوسيولوجيا بشكل لا يقبل الجحود والنكران أن هناك إقبالا متزايدا على الدين، وبشكل أخص على الجواب الديني، مما يعني أن الفتوى أصبحت تشكل خدمة اجتماعية بامتياز، وأن على أهل العلم أن يضاعفوا جهودهم لمواكبة هذه الحاجات المتزايدة، وأن الجهود الرسمية مهما حاولت تأطير هذه الحاجة، فإنها لن تفي بكل متطلباتها.

بكلمة، إن حرية القول في الدين، والرفع من أداء العلماء لمواكبة تزايد الإقبال على الجواب الديني، وتحريك فعاليتهم لمواجهة النزق والشذوذ في الآراء الفقهية، يعتبر أنسب طريقة لتأطير الحاجة الدينية للمواطنين وصرفهم عن طلبها في جهات أخرى، كما يعتبر أفضل أسلوب لمواجهة ثقافة التطرف والغلو التي قد تنتشر في أجواء المنع والمصادرة وتأميم الفتوى الدينية.

بلال التليدي

Royaume du Maroc

Ministère de l'Education Nationale

Bulletin de Presse

Jeudi 29 mars 2012 **Numéro : 4266**

Titres	Page
• Conseils administratifs	1
• **Editoriaux**	6

Division de la Communication -Service de Presse
Tél. : 0537 687 252 Fax : 0537 687 255

Date 29/03/2012
N : 11348
ALBAYANE
PAGE: 2

Conseil d'administration de l'académie d'Agadir

Etincelles sur fond de malaise

Le périple du ministre de l'Education nationale a fait escale, mardi dernier, dans la capitale du Souss. La famille de l'enseignement, toutes catégories réunies, en compagnie de ses partenaires, se donnait rendez-vous pour se concerter et se frayer les chemins de la novation requise. Le nouveau patron du département savait déjà que sa première apparition à Agadir ne serait pas de tout repos.

Saoudi El Amalki

Dès son irruption à la salle de la Wilaya, lieu de la rencontre, il s'en est aperçu non sans désagrément, avec l'abordage des journalistes frustrés de «se faire évincer», la récidive des attachés en cadre en état de débrayage et, un peu plus tard en pleins travaux, avec le retrait tous azimuts, d'un certain nombre de composantes. Décidément, comme on peut s'en rendre compte à l'œil nu, l'académie régionale excelle par un effroyable tempérament de discorde et de désunion, tissé tristement entre ses constituantes, en dépit de l'éminence de nombre d'entre elles. C'est d'ailleurs le constat sur lequel s'est étendu une multitude d'intervenants parlementaires, notamment le maire d'Agadir et le président de la chambre de commerce, d'industrie et de services.

La convergence et la communion semblent bien s'effriter dans le canevas communicationnel académique, au point d'attiser des sentiments de hargne et de renfrognement au sein d'une communauté éducative régionale, sensée évoluer dans la concorde et la cohérence. On ne saurait guère s'égarer à deviner les explications criantes à cette attitude singulière, si l'on convient que le directeur est pris en otage par ses proches collaborateurs, au point de s'interroger sur les raisons d'une telle habilitation accordée à son scribouillard de noix de coco, manifestement érigé en maître absolu. La preuve s'est encore illustrée lors des travaux dudit conseil d'administration, quand le veinard se payait le luxe de glisser des bouts de papier au directeur qui, à son tour et sans même prendre la peine de s'assurer du contenu, transférait, d'une traite, le mot «malintentionné» au ministre. On déplorera alors cet effacement quasi-total du directeur cantonné au bon vouloir de son subalterne, connu pour ses limites flagrantes.

D'autant plus qu'il est entouré d'autres chefs de division beaucoup plus posés et auxquels il est appelé se fier en cas de besoin. Mais, ces derniers semblent bien être relégués au second plan, au profit du fortuné «conseiller». En fait, l'absence de communication affectait non seulement les entités éducatives de l'académie, mais également les des différents services extérieurs et corps représentatifs.

Cependant, en dépit de ces moments de tension qui ont émaillé le prélude de cet événement, au point d'omettre le mot de préambule du Wali, comme à l'accoutumée, le ministre, de par l'audace et la pugnacité de son verbe, a su éponger tous ces égarements, sans, pour autant, éviter d'avoir présent dans l'esprit, de toute évidence, l'effilochement des rapports sains qui devaient le grand souci du directeur, au lieu de s'évertuer à «descendre» par les manières les plus mesquines, ses réels proches collaborateurs.

Le ministre aura réalisé, sans aucun doute, cette discordance dont la responsabilité incombe littéralement au meneur académique qui se contente, il est vrai, de «se démettre» de ses fonctions de fédérateur de toutes les bonnes intentions préfectorales. Il devrait, en effet, s'estimer heureux d'avoir dans son « territoire » des flammes débordantes de panache, à l'instar de celle qui brille intensément, au côté de son siège. Sa force, en fait, réside, en celle des délégués et il est bien de son intérêt de s'en inspirer constamment, sans que les «vermines» auxquelles il fait confiance s'en mêlent, au point de lui rédiger et vomir des affabulations déconcertantes. Le ministre aura marqué son passage par son franc-parler, mais pareillement par sa capacité d'apprécier les compétences que renferme la région et d'appréhender de visu le manque à gagner en termes de communication et de fébrilité dont fait preuve le chef de file régional, complètement enseveli dans le linceul de son petit « faiseurs de mots boomerang».

Date 29/03/2012
N : 3751

L'ECONOMISTE

PAGE: 46

• Une plainte déposée contre Louafa

Mohammed Louafa, ministre de l'Education nationale, a surpris les journalistes à Agadir en les empêchant d'assister aux travaux de la onzième session du conseil d'administration de l'académie du Souss-Massa-Draâ. La rencontre s'est tenue le 27 mars dernier. L'Union des journalistes d'Agadir a décidé de déposer une plainte en justice à l'encontre du ministre pour avoir empêché la presse d'exercer son métier.

Date 29/03/2012
N 14694

LE MATIN

PAGE : 7

Environnement

L'événement «Une heure pour la Terre 2012» célébré dans 8 villes

Le Maroc, à l'instar des autres pays du monde, participe le 31 mars 2012, à l'événement mondial «Une heure pour la Terre» destiné à sensibiliser les habitants à la nécessité d'économiser l'énergie, de lutter contre le réchauffement climatique et d'œuvrer à l'atténuation des changements climatiques préjudiciables à la planète terre. À travers sa participation à l'événement organisé, cette année, par l'association Ribat al-Fath pour le développement durable, en partenariat avec la «Fondation Zakoura pour l'éducation et l'environnement», le Royaume aspire à contribuer à une prise de conscience de la nécessité de conserver l'équilibre écologique à travers un appel à éteindre les lumières pendant une heure.

Date 29/03/2012
N : 3751

L'ECONOMISTE

PAGE: 41

Le lycée Lyautey fête la Francophonie

• «Casablanca, ma ville», le thème retenu

• Elèves de la mission et des écoles publiques réunis

LE lycée Lyautey à l'heure de la Francophonie. Pour la 10ème édition des journées de la Francophonie, organisées les 27, 28 et 29 mars, les élèves ont retenu le thème «Casablanca, ma ville». Un thème en totale cohérence avec les journées du patrimoine de Casablanca prévues les 6, 7 et 8 avril prochain.

Fêter la Francophonie donne alors l'occasion de réunir élèves d'écoles publiques marocaines et élèves du lycée français autour de leur amour pour leur cité.

Didier Montant, le proviseur du lycée français, se réjouit de cet échange entre langue arabe et langue française, lycées marocains et lycée français et met en avant cette union dans la créativité artistique; l'occasion aussi de dire son amour pour Casablanca et son souhait de la voir mieux traitée. Khadija Benchouikh, en tant que directrice de l'académie du grand Casablanca, rend hommage aux enseignants et aux cadres administratifs qui ont œuvré au mieux pour faire ressortir les talents de chacun et ce, dans tous les domaines artistiques (musique, poésie, danse, peinture,...). Il s'agit, selon elle, d'un « travail de collaboration et d'optimisation » permettant à tout élève de la ville blanche de « s'approprier son patrimoine».

La salle de conférences Eugène Delacroix accueille les participants ainsi que des parents, élèves, enseignants et amoureux de la Francophonie dans le cadre des festivités présentées en français et en arabe par les élèves du grand Casablanca.

Une grande place est accordée à la musicalité (chorales, chants, danses, slam,...) réjouissant ainsi une inspectrice d'éducation musicale dans les collèges du grand Casablanca, Safae Azaoui, qui considère que l'éducation musicale (une discipline récente au Maroc) « contribue au renforcement et au développement personnel ». De plus, selon elle, le fait d'étudier la musique en groupe inculque à ces enfants des valeurs d'échange, de tolérance et de respect de l'autre; en plus de les aider à améliorer la qualité de leur apprentissage.

Des prix ont été remis aux gagnants du concours de poésie, la librairie Porte d'Anfa offrant des recueils de poésie aux 28 récompensés.❑

Sanaa Eddaif avec FEO

Date 29/03/2012
N : 3751

L'ECONOMISTE

PAGE: 47

• AEFE: Les parents d'élèves en colère

Les associations des parents d'élèves -UCPE, PEEP, APE Fès, APE Fès et Meknès- des établissements français au Maroc relevant de l'Agence pour l'enseignement français de l'étranger (AEFE) entament un mouvement de protestation. Leurs slogans: «Non aux nouvelles hausses des frais de scolarité» et «Non à la généralisation des droits annuels d'inscription». En cause, la nouvelle architecture des prix instaurée en mars 2012. Elle prévoit une augmentation des frais de scolarité et la généralisation des droits annuels d'inscription. Parmi les actions de protestation programmées figurent une pétition en ligne, une journée

«école morte - les enfants à la maison et les parents à l'école» le vendredi 30 mars devant les établissements relevant de l'AEFE, et des courriers adressés aux responsables politiques.

5

Date 29/03/2012
N 16693

L'OPINION

PAGE: 1

ÉDITORIAL

Que peut-on attendre du Sommet de Baghdad ?

Le 23ème Sommet de la Ligue arabe s'ouvre aujourd'hui à Baghdad dans un climat d'insécurité et de violences que vit l'Irak depuis l'occupation américaine et britannique et l'exécution de Saddam Hussein accusé, à tort d'ailleurs, de détenir des armes de destruction massive et de menacer la sécurité d'Israël et les intérêts de l'Occident qui visait les richesses pétrolières irakiennes.

La tenue de ce Sommet intervient dans une conjoncture particulière du fait des bouleversements politiques qu'ont connus plusieurs pays arabes dans le cadre du « Printemps arabe » et aussi de l'instabilité qui y règne faute d'accord sur le processus à engager pour établir la démocratie, la paix et la sécurité.

Le monde arabe est confronté aujourd'hui à des problèmes d'une grave acuité et en premier lieu l'instauration de la démocratie.

Les divergences de points de vue sur les moyens de parvenir à une ère de liberté et de respect des Droits de l'Homme, après des années de dictature et de confiscation du droit à l'expression de la volonté populaire, ne peuvent faciliter les discussions pour parvenir à des décisions qui répondent aux attentes des masses arabes.

Le monde arabe affronte de graves problèmes de développement, et ce, en dépit des richesses colossales que recèle chaque pays arabe et surtout en l'absence d'une coopération efficiente qui permet de relever le niveau de vie des couches arabes démunies et de combler les déficits enregistrés en matière d'emploi, d'enseignement, d'habitat, de santé et dans d'autres secteurs vitaux.

En toute logique, la question de la judaïsation d'Al-Qods et de sa spoliation, du fait de la multiplication des colonies de peuplement érigées sur les terres des populations palestiniennes, devait figurer au centre des préoccupations et des discussions des dirigeants arabes.

Le Sommet de Baghdad doit adopter une stratégie claire en la matière et décider d'entreprendre une action multiforme pour sauver Al-Qods afin d'en faire la capitale de l'Etat palestinien indépendant.

Israël, qui poursuit la spoliation des territoires palestiniens, cherche à priver les populations arabes à Al-Qods et en Cisjordanie d'une source vitale : l'eau. En effet, plus de trente sources d'eau ont été accaparées par les autorités d'occupation sionistes.

Le problème de l'eau au Moyen-Orient va se poser avec insistance et Israël cherche à priver les pays arabes de leurs ressources hydriques pour y créer un climat d'instabilité et d'insécurité.

Les observateurs s'accordent à conclure qu'il ne faut pas attendre grand chose du Sommet de Baghdad compte tenu des divisions arabes et de l'absence d'une vision claire des objectifs prioritaires à atteindre et des moyens d'y parvenir.

D'ailleurs, même la situation en Syrie, où se poursuivent les violences contre les populations et où plus de 9.000 victimes sont tombées suite aux bombardements et aux exécutions entrepris par l'armée de Bachar Al-Assad, ne pourra susciter un accord unanime pour mettre fin aux pertes humaines quotidiennes.

Le Sommet de Baghdad se contentera, sans nul doute, d'apporter un soutien à l'initiative de M. Koffi Anan pour tenter d'arrêter les hostilités.

En fin de compte, on peut se demander : à quoi sert de réunir ce Sommet si on ne doit pas arrêter des mesures concrètes pour relancer l'action arabe commune, relever les défis qu'affronte notre Nation et surmonter les divergences qui minent les rangs arabes ?

MOHAMED IDRISSI KAÏTOUNI

6

Edito

Par Saâd Benmansour

La Cour des comptes a rendu public hier son rapport pour l'année 2010. L'exercice commence à entrer dans les mœurs et c'est tant mieux. Car au-delà du contenu du rapport qui est certainement intéressant et instructif, c'est la démarche et l'esprit qui doivent être instaurés de manière irréversible et surtout poussés jusqu'au bout. Car, il faut reconnaître qu'à ce jour, les rapports de la Cour, malgré les nombreuses irrégularités relevées chaque année, n'ont pas toujours été suivis de mesures ou de sanctions. Les affaires actuellement en cours d'instruction judiciaire comme le CIH ou l'ONDA sont de bonnes mais, malheureusement, rares exceptions. Le fait est que le travail de la Cour des comptes s'arrête pratiquement à la publication du rapport. La suite, si suite il y a, doit être assurée par le judiciaire en veillant à ce qu'il n'y ait aucune interférence du gouvernement. C'est la seule manière de s'assurer d'une reddition de comptes effective, saine et à l'abri des lobbyings partisans.

Date 29/03/2012
N : 3751

L'ECONOMISTE

PAGE: 1

EDITORIAL

Préoccupations

LE rapport de la Cour des comptes pour cette année ne manque pas de piquant, même si, à quelques exceptions près, les amateurs de trash risquent d'être déçus. En tout état de cause, il serait regrettable de dévoyer la vocation de cette honorable institution à un exercice de voyeurisme. La pression des magistrats est avant tout là pour mettre de la lumière sur toutes les zones d'ombre de la gestion publique. Même s'il reste des efforts sur les délais de publication, pour éviter cette impression, par moments, de machine à remonter le temps, cette mise sous pression de l'administration marocaine est bienvenue. Elle permet finalement de remettre un peu d'ordre à tous les étages des démembrements de l'Etat. Il ne s'agit pas seulement de faire la chasse aux marchés de cigares et aux villas de plus de 600 m2 à 400.000 DH... Certaines pratiques, sans être expressément irrégulières au regard de la réglementation en vigueur, sont une entrave plus à l'efficience des opérations budgétaires et financières de la fonction publique qu'à leur contrôle. Et sur beaucoup de sphères, l'Etat est incapable d'obtenir des améliorations.

Mais il ne faut pas non plus que les enquêtes génèrent un déficit de sens. Il ne s'agit pas ici de pousser les établissements publics à se replier sur eux-mêmes dans des stratégies de défense alors qu'ils sont souvent appelés à placer le service aux contribuables, à la collectivité au cœur des préoccupations. Un maximum de liberté de gestion est fortement souhaité à l'échelle de nombreux services. A moins de prendre le risque de transformer ces établissements publics plus en victimes qu'en accusés!

Des préoccupations qui doivent être à la hauteur des nouveaux attributs que la nouvelle Constitution confère désormais à la Cour des comptes. ❑

Mohamed BENABID

Date 29/03/2012
N : 1048

LE SOIR ECHOS

PAGE:2

Éditorial

Optimisme

La réunion organisée par la CGEM et le MEDEF a incontestablement été un succès ; par le nombre et la qualité de participants, par la présence du chef du gouvernement et d'une bonne partie de ses ministres, mais aussi et surtout par le contenu.

L'intérêt de ce genre de manifestation est le contrepoids qu'elle représente face à certains discours politiques dès lors qu'elle renforce les attentes des Marocains et des Français. Elle est l'expression de la continuité, constatée, revendiquée et aussi acceptée et admise par Abdelilah Benkirane, consacrant ainsi la place particulière de la France au Maroc.

En mettant ensemble les représentants du monde économique des deux rives de la Méditerranée, ce sont les préoccupations concrètes de tous les citoyens qui sont mises en avant, sur le court et le moyen termes. Ce sont les opportunités de construire un espace de vie commun, de fournir de l'emploi et de générer de la richesse - en contradiction avec les discours de repli identitaire ou de protectionnisme - qui émergent ici et là.

Cette semaine, le Maroc est aussi à l'honneur en tant qu'acteur de cette globalisation devenue un fait incontestable. Avec le second round de discussions autour de l'accord de libre-échange avec le Canada, c'est l'optimisme qui doit primer. Le positionnement géographique et stratégique de notre pays est essentiel dans l'attrait que nous offrons dans un monde concurrentiel où les avantages sont scrutés et mis en balance à l'échelle planétaire. Nous devons donc continuer à mettre en valeur nos atouts pour nous inscrire profitablement dans cette mondialisation.

Sans sombrer dans un angélisme primaire, il est vital de se concentrer sur ce qui fait avancer les choses, tout en restant vigilant par rapport aux attaques stériles, expressions de populisme sans frontières, et défendre nos orientations dans le respect des choix retenus par le Maroc, dans un esprit de partage et de transfert de compétences.

Saâd A. Tazi

Date 29/03/2012
N 14694

LE MATIN

PAGE : 1

Éditorial

Il ne faut pas rêver !

Comme une seule hirondelle ne fait pas le printemps, le voyage de Mustapha El Khalfi, ministre de la Communication et porte-parole du gouvernement, à Alger ne fera pas à lui seul la normalisation de la relation entre les deux pays. Le mal est profond et le contentieux est lourd. Les deux acteurs l'admettent. Cependant, il y a une seule chose sur laquelle un consensus rapide est possible, ou quasi réalisé, c'est que le statu quo bilatéral n'est plus tenable pour de multiples raisons, parfois fort opposées, internes ou externes.

L'effet du Printemps arabe, la pression de la communauté internationale, la résolution ferme des amis communs, la nouvelle configuration géopolitique maghrébine, le délitement sahélien, les intérêts objectifs des deux pays, etc. Tout concourt, aujourd'hui, à une révision des positions. Révision à petits pas, progressive, graduelle, digérable pour des estomacs fragiles, mais révision quand même.

M. El Khalfi est ministre de la Communication et non pas patron de la diplomatie marocaine. Il exprime par conséquent, selon l'angle précis de ses propres responsabilités, une position gouvernementale. Il contribue donc, et il ne sera apparemment pas le seul, au dégel des relations bilatérales en essayant de déminer le chemin qui pourra conduire à terme à un réel rapprochement entre les deux pays.

La voie est difficile et le chemin est étroit. Le volontarisme seul n'est pas un gage de réussite, sinon il confinerait à la naïveté s'il n'est pas décliné selon des objectifs stratégiques, tellement les dommages de la guerre froide algéro-marocaine sont considérables.

Une pause dans la guerre médiatique est-elle envisageable ? Rien n'est moins sûr. Le défi pour le jeune ministre de la Communication marocain est d'obtenir un désarmement médiatique mutuel, concomitant et significatif, ce qui relève d'une gageure tellement les sillons de la haine sont profonds depuis au moins quatre décennies.

Ce n'est ni l'accord entre la MAP et l'APS qui pourra magiquement inverser les rapports. Ni la création du Forum algéro-marocain d'éditeurs et de journalistes qui pourra modifier les postures traditionnelles lourdes. Ni la coopération avancée entre les télévisions et médias publics ne pourra atténuer un divorce politique abyssal.

Une pause dans la guerre médiatique est-elle envisageable ? Rien n'est moins sûr.

C'est un pari audacieux, ambitieux. Son seul mérite est d'exister. Et Mustapha El Khalfi a raison de tenter ce pari devant une opinion publique plus que sceptique et des observateurs politiques plus que dubitatifs. Si, par une grâce divine, le pieux ministre est payé en retour, les choses pourront alors aller assez vite, mais là aussi il ne faut pas rêver. La situation politique actuelle en Algérie surdétermine le rapprochement avec le Maroc. Pour des raisons de politique internationale, l'effritement des positions traditionnelles et la disparition brutale de quelques alliés de taille. Pour des raisons liées au Printemps arabe, l'immobilisme politique se transformant rapidement en menace à court terme. Et pour des raisons liées à un impérieux re-partage du pouvoir, certaines positions de force à Alger ont été frappées d'obsolescence. Le statu quo n'est plus tenable en Algérie, y compris dans le rapport au voisin de l'Ouest. L'Est, en feu et en désordre, étant devenu une menace moins virtuelle, plus concrète et plus réelle. C'est dans ce contexte que le discours marocain semble habile et bien construit. L'affaire du Sahara trouvera une issue dans le cadre des Nations unies. Nous avons sur la table un plan d'autonomie apprécié valablement par toute la communauté internationale comme une base pacifique de résolution du conflit. Les questions de la contrebande et de la drogue qui polluent les relations sont solubles, comme toutes les questions de sécurité, dans une coopération *a maxima* dans le cadre de rapports normalisés.

Enfin, la question de l'ouverture des frontières, sur laquelle la position du Maroc est connue de la manière la plus solennelle, relève en dernière instance d'une décision de souveraineté de la part de l'Algérie. C'est-à-dire, en clair, quand les « décideurs » algériens trouveront plus d'avantages, y compris sécuritaires, dans l'ouverture des frontières que dans leur fermeture, ils agiront.■

Le Matin

10

Date 29/03/2012
N : 600

LES ECHOS

PAGE:2

Édito

Mohamed Douyeb

Socialmania

Dis-moi comment tu te comportes sur les médias sociaux, je te dirais quel Marocain tu es ! Au rythme où vont les choses, on peut dire que la socialmania made in Morocco commence à prendre forme. Le printemps arabe est bien évidemment passé par là. Il y a lieu de tordre le cou a certaines idées reçues, selon lesquelles, les Marocains de la Toile sont schizophrènes. Ils sont juste eux mêmes et ne s'enferment pas dans leur bulle numérique. En un mot, ils ont repris la parole autrement et sur des supports à fort impact local et international. Le comportement de nos concitoyens sur Facebook, Twitter... reflète pour une grande partie leur attitude dans l'espace public, leurs valeurs et leurs aspirations. Mieux, le Net est devenu le support le plus crédible où leurs voix sont entendues par le plus grand nombre, voire dans les sphères de décision. Quel est finalement le rapport des Marocains aux médias sociaux ? Les premières tendances lourdes commencent à se dégager. Pour le plus grand bonheur aussi bien des acteurs publics que privés. Le Centre d'études économiques et sociales (Cesem) a le mérite de tenter d'éclairer notre lanterne à ce sujet. Les résultats de son enquête sur les profils des consommateurs des réseaux sont à méditer à plus d'un titre. Entre les affectifs, les observateurs, les communicateurs et les mobilisateurs... Chacun d'entres vous s'y retrouvera certainement parmi l'un de ces profils. La grande leçon à tirer, cest que les Marocains accros aux réseaux sociaux sont de plus en plus mobiles et se connectent via leurs smartphones. Encore une tendance lourde à suivre de près. Après la socialmania, place à la mobilemania !

11